

المضامين الفنية في صحيفتي عمان والشبيبة

(دراسة في تحليل المضمون والتحديات)

عزة بنت حمود بن سليم القصابية

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام
تخصص: الصحافة

قسم الإعلام

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

جامعة السلطان قابوس

سلطنة عمان

2011م

اسم الطالبة: عزة بنت حمود بن سليم القصابية
الرقم الجامعي: ٢٩١٧

عنوان الرسالة: المضامين الفنية في الصحافة اليومية العمانية

لجنة المشروع البحثي/ الرسالة:

١- المشرف الرئيس: أ. د. محمد نجيب الصرايرة
الدرجة العلمية: : أستاذ

القسم: الإعلام

الكلية/ المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية

التاريخ: ٢٠١١/٣/٩ م.



التوقيع:

٢- عضو لجنة الإشراف: د. حسني نصر

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد

القسم: الإعلام

الكلية/ المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية

التاريخ: ٢٠١١/٣/٩ م.



التوقيع:

لجنة مناقشة الرسالة:

١ - رئيس اللجنة: د. معصومة بنت خميس البلوشي

٢ - الدرجة العلمية: أستاذ مساعد

٣ - القسم: السياحة

٤ - الكلية/ المؤسسة: الآداب والعلوم الإجتماعية

التاريخ: ٢٠١١/٣/٩ م.

التوقيع: 

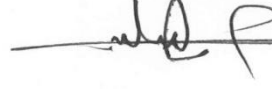
٢ - المشرف الرئيس: أ.د محمد نجيب الصرايرة

الدرجة العلمية: أستاذ

القسم: الإعلام

الكلية/ المؤسسة: الآداب والعلوم الإجتماعي

التاريخ: ٢٠١١/٣/٩ م.

التوقيع: 

٣ - الممتحن الداخلي: د. عبدالمنعم بن منصور الحسني

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد

القسم: الإعلام

الكلية/ المؤسسة: الآداب و العلوم الإجتماعيه

التاريخ: ٢٠١١/٣/٩ م.

التوقيع: 

٤ - الممتحن الخارجي: د. جاسم شيخ جابر

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد

القسم: الإعلام

الكلية/ المؤسسة: البيان

التاريخ: ٢٠١١/٣/٩ م.

التوقيع: 

الإهداء

إلى

كل من علمني حرفاً ..

إلى روح والديّ - رحمهما الله - اللذين كان لهما الفضل الكبير فيما وصلت إليه

إلى زوجي وأفراد أسرتي كافةً

أهدي إليهم جميعاً هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الرسل والنبیین أن منّ علي بإتمام مقررات الماجستير وإتمام مشروع الرسالة هذا. ويسرني أن أتوجه بالشكر الجزيل أولاً إلى الأستاذ الدكتور محمد نجيب الصرايرة الذي لم يألُ جهداً في التوجيه والإرشاد العلمي في مراحل دراستي كافة، كما أتوجه بالشكر إلى الدكتور حسني نصر الذي كان لي المعين في فهم ما التبس عليّ من موضوعات بحثية. كما أخص بالشكر جميع أساتذة قسم الإعلام الذين كان لهم الفضل في تأسيس اللبّات الأولى لديّ خلال مقررات الماجستير.

وأتوجه بالشكر أيضاً إلى المؤسسات الصحفية (عمان، الوطن، الشبيبة، الزمن، الرؤية)، التي رفدتني بالمواد اللازمة لإتمام متطلبات الرسالة كافة. كما أتوجه بالشكر إلى العاملين في المجالات الفنية من فنانين وإداريين لتجاوبهم معي؛ مما مكّني من الإلمام بالتحديات والتطلعات في الصحافة الفنية في السلطنة.

وأخيراً، كل الشكر والتقدير لجامعة السلطان قابوس التي منحتني فرصة إكمال دراستي العليا، من أساتذة وإداريين وجميع العاملين بها.

الملخص

ارتبطت بدايات الصحافة الفنية في سلطنة عمان بالصفحات الفنية المتخصصة أو الملاحق الفنية في الصحافة اليومية (عمان، الوطن، الشبيبة، الزمن، الرؤية)، حيث إنه لا توجد سوى مجلتين فنييتين فقط في سلطنة عمان، هما مجلة سينما عمان (سيني) التي تصدرها الجمعية العمانية للسينما منذ عام 2006م. ومجلة (البرواز) التي صدر عددها الأول في مارس 2010م عن الجمعية العمانية للفنون التشكيلية، إضافة إلى ما ينشر من مادة فنية في المجالات المتخصصة في المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية، مثل مجلة (نزوى) الثقافية، ومجلة (الرؤيا)، ومجلة (الواحة)، ومجلة (أسرة اليوم)، وغيرها من المجالات.

وتهدف هذه الدراسة إلى اكتشاف خصائص المضامين الفنية في الصحافة العمانية، ومعرفة نشأتها، والتحديات التي تواجهها. وتصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، وقد استخدمت منهج تحليل المضمون في دراسة خصائص الصحافة الفنية في صحيفتي عمان والشبيبة، خلال الفترة من يناير إلى ديسمبر 2009م. كما أجرت الباحثة دراسة استطلاعية، وذلك من خلال المقابلات غير المقننة لرصد التحديات التي تواجه الصحافة الفنية من وجهة نظر العاملين في هذه الصحافة، إلى جانب وجهة نظر الفنانين العمانيين.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها:

- تحتل المضامين الفنية المرتبة السادسة في قائمة اهتمامات المضمون الصحفي لصحيفتي عمان والشبيبة، وبهذا تكون المضامين الفنية قد احتلت مرتبة وسيطة بين فئات الموضوعات المختلفة.

- تحتل المضامين السينمائية المرتبة الأولى بين باقي المضامين الفنية، تلتها مضامين الموسيقى والطرب والفن التشكيلي في المرتبة الثانية، ومضامين المسلسلات الدرامية في المرتبة الثالثة، وجاءت مضامين المسرح في المرتبة الرابعة، وأخيراً احتلت مضامين التصوير الضوئي والفنون الشعبية المرتبة الأخيرة.

- احتلت المضامين الفنية المحلية المرتبة الثانية في قائمة اهتمام الصحفيين.

- يحظى "المقال الفني" بمساحات أكبر في صحيفة الشبيبة، مقارنة بصحيفة عمان، التي لم يحظ فيها بسوى نسبة ضئيلة.

- تعتمد الصحيفتان على مصادر متعددة في الحصول على المواد الفنية، مثل: المندوب الصحفي، مصدر غير محدد، المراسلين، ووكالات الأنباء الأجنبية العربية والعمانية.

- تسود الوظيفة التفسيرية الموضوعات الفنية في الصحيفتين، وهذا ما يفسر التقارب في طبيعة المضامين الفنية ووظائفها فيهما.

Abstract

The start of the Omani arts journalism was associated with the appearance of the specialized arts pages and supplements published by the daily newspapers. In addition, there are two purely specialized arts magazines. The first is Sinne magazine published by the Omani Cinema Association since 2006. The other, Al Barwaz magazine, started in March 2010 and published by the Omani Fine Arts Association. Moreover, arts content can be found in different Omani magazines specialized in cultural, social and political fields.

The aim of this descriptive study is to explore the characteristics of the arts content in the Omani national daily newspapers, namely Oman and Al Shabiba. Moreover, the study attempts to identify the challenges facing the Arts journalism through unstructured interviews with Omani journalists specialized in arts and Omani artists.

The results of the study show moderate interest in arts content which came sixth on a scale of thirteen topics. It was also found that the content related to cinema is highly rated among Arts topics. The most common journalistic patterns used for covering arts content are news and news reports. Local arts content came second in both newspapers. In addition, both newspapers rely on several sources in collecting arts content. Some of these sources are correspondents and reporters, unidentified sources, as well as foreign, regional and international news agencies.

The study indicated a number of challenges facing Omani Arts journalism, including professional, administrative, economic, and socio-cultural challenges. It also presented recommendations for the improvement of the performance of arts journalism in the Omani dailies.

فهرس المحتويات

م	العنوان	الصفحات
1	المقدمة	8-1
2	الفصل الأول: الصحافة الفنية	11-9
1-2	مفهوم الصحافة الفنية	12-11
2-2	أشكال الصحافة الفنية في سلطنة عمان	14-12
3-2	نشأة الصحافة الفنية وتطورها	19-14
4-2	الصحافة الفنية في سلطنة عمان	28-19
5-2	التغطية الفنية: مصادرها وأنواعها في الصحافة الفنية العمانية	33-28
6-2	مفهوم النقد الفني وواقعه في الصحافة اليومية العمانية	39-33
7-2	الأقسام الفنية في الصحافة اليومية العمانية	48-39
8-2	وظائف الصحافة الفنية العمانية	50-49
3	الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة	51
1-3	الدراسات السابقة	62-52

63	مشكلة الدراسة	2-3
63	أهمية الدراسة	3-3
64	أهداف الدراسة	4-3
65-64	تساؤلات الدراسة	5-3
67-66	نوع الدراسة ومنهجها	6-3
68-67	مجتمع الدراسة والعينة	7-3
68	أدوات جمع البيانات	8-3
76-68	وحدات التحليل وفئاته	9-3
78-76	اختبار الصدق والثبات	10-3
79	الفصل الثالث: نتائج الدراسات التحليلية والاستطلاعية ومناقشتها	4
105-80	نتائج دراسة تحليل المضمون	1-4
119-106	نتائج دراسة التحديات التي تواجه القائمين بالاتصال	2-4
120	الفصل الرابع: الخاتمة	5
127-121	الإجابة عن تساؤلات الدراسة	1-5

130-128	التوصيات	2-5
131	ما تثيره الدراسة من بحوث جديدة	3-5
132	المراجع	6
137-132	المراجع العربية	1-6
137	المراجع الأجنبية	2-6
140-138	المرجعيات الإلكترونية	3-6
140	الدوريات	4-6
142-141	المقابلات	5-6

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1	المضامين التحريرية والإعلانية في صحيفتي عمان والشبيبة	82
2	المضمون الصحفي والفني في صحيفتي عمان والشبيبة	86
3	الموضوعات الصحفية في صحيفتي عمان والشبيبة	88
4	الموضوعات الفنية في صحيفتي عمان والشبيبة	91
5	مصادر المضمون الفني في صحيفتي عمان والشبيبة	96
6	أنماط المضمون الفني في صحيفتي عمان والشبيبة	98
7	البُعد الجغرافي للمضمون الفني في صحيفتي عمان والشبيبة	101
8	وظائف المضمون الفني في صحيفتي عمان والشبيبة	103
9	نوع التغطية الصحفية للمضمون الفني في صحيفتي عمان والشبيبة	105

المقدمة

في ظل ما نعيشه من طفرة معلوماتية، أصبح لزاماً علينا أن نعيش عصر التخصصات في جميع مجالات الحياة والمعرفة. وتُعد الصحافة المتخصصة نتيجة طبيعية للتخصص في المجالات المعرفية المختلفة، وهي وسيلة مؤثرة لإثراء التنوع الثقافي والفكري والعلمي في المجتمع. هذا التوجه نحو التخصص غيّر نمط الصحافة ليس فقط في الدول المتقدمة؛ بل أيضاً في الدول النامية، حيث شهدت هذه الدول زيادة مطردة في عدد الدوريات والمجلات المتخصصة، بشكل أصبحت فيه هذه المجالات تتوجه إلى القراء بشرائهم كافة. وفي الوقت نفسه، أصبح نمو الصحف المتخصصة يهدد الصحف العامة، ويجبرها على تغيير مسارها لتتحول إلى صحف متخصصة، أو تنتهج طريقاً نحو التخصص، حتى في ظل انتشار الصحف الالكترونية والمواقع الخبرية التي أصبحت هي أيضاً تميل نحو التخصص؛ ونتيجة لذلك كان لا بد من ظهور (الصحفي المتخصص) "الذي يقوم عمله على الدراسة المكثفة في علم أو فن بعينه، بالإضافة إلى مهاراته الصحفية المهنية، فكلما ازدادت معرفة الصحفي وخبراته في التخصص الذي يعمل فيه، زادت مقدرته على الإبداع والتميز" (شفيق، 2002:29).

وتقوم الصحافة المتخصصة بعدد من الوظائف التي قد يتفق بعضها مع وظائف الصحافة بشكل عام، مثل الإعلام، والتثقيف، والتسلية، وتنفرد بأخرى كالتحليل والبحث في القضايا المستجدة في مجالات بعينها. ولعل أهم وظائف الصحافة المتخصصة هي "تقديم الأخبار والمعلومات ذات الطبيعة المتخصصة التي تهتم فئة معينة من القراء، بما يحقق لهم الفائدة العلمية" (أبو عرجة، 1988:17)، ويدخل ضمن هذه الوظيفة ما تنشره الصحف والمجلات المتخصصة من الأخبار والمعلومات في مجال التكنولوجيا، والفكر والأدب

(شفيق، 2002:33). فضلاً عن ذلك، تبحث الصحافة المتخصصة عن الجديد، وتسعى إلى تعميق الاستفادة من المتخصصين والخبراء، وعدم الاقتصار على الصحفيين الذين يكتبون في الموضوعات العامة (عبد اللطيف، 2002:21).

وصفوة القول: إن الصحافة المتخصصة تقوم بوظائف شاملة وكاملة لخدمة القارئ، فهي تحلل وتناقش وتبحث فيما وراء الأحداث، إلى جانب طرحها للقضايا المستجدة في مجالات معينة. وتتفاوت وظائف الصحافة المتخصصة بحسب طبيعة الصحف ودرجة تخصصها. فهناك الصحافة العامة التي تقدم صفحات أو ملاحق متخصصة يغلب عليها البعد الإخباري إلى جانب النقد والتحليل، وهناك دوريات متخصصة تطرح قضاياها بعمق أكبر يستند في الأساس إلى النقد والتحليل، وتقديم رؤى فيما تطرح.

وهناك الكثير من التعريفات للصحافة المتخصصة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: "إن الصحافة المتخصصة هي الصحيفة أو المجلة أو الدورية التي تركز أكبر قدر من اهتماماتها على فرع واحد من فروع المعرفة، التي يهتم بها نوع معين من القراء" (شرف، 2003:18). وترى الباحثة أن الصحافة المتخصصة هي ذلك النوع الصحفي الذي يتميز بنمط تحريري معين، ويعالج موضوعات بعينها تبحث في الغالب وتحلل وتناقش القضايا بشيء من العمق وهذا ما يميزها عن الصحافة العامة. إلى جانب ذلك يقوم على تحريرها (صحفيون متخصصون) في مجالات معينة، أو متخصصون أكاديميون، لتخرج المادة المنشورة على هيئة صفحات متخصصة في صحيفة عامة، أو من خلال الدوريات المتخصصة في علم معين، أو فن، أو قطاع معين، وللصحافة المتخصصة جمهورها من المهتمين والمختصين على حد سواء. وتتمثل الصحافة المتخصصة في سلطنة عُمان في الصفحات المتخصصة في الصحف اليومية والملاحق، إلى جانب المجالات المتخصصة، التي

يمكن اعتبارها موردًا فكريًا ومعلوماتيًا لا يمكن الاستغناء عنه، يغطي قطاعات المعرفة كافة. وتشير بعض الدراسات الإعلامية العمانية أن أول مجلة متخصصة هي مجلة (الغدير) الأدبية الصادرة عام 1977م، كما تُعد (أخبار شركتنا) أول نشرة متخصصة صدرت عن شركة تنمية نفط عمان في مايو 1967م، وهي أيضًا نشرة متخصصة يغلب عليها طابع العلاقات العامة.

وتحضر الصحافة المتخصصة في الصحف العمانية اليومية الخمس (الوطن، عمان، الشبيبة، الزمن، الرؤية)، ولكن بنسب متفاوتة، ويمكن استعراض ذلك على النحو التالي:

1. صحيفة (الوطن): هي أول صحيفة تصدر في سلطنة عمان في الثامن والعشرين من يناير 1971م، وكانت تطبع في أكثر من عاصمة عربية (العبد، 1995: 84). وتعتمد هذه الصحيفة على عدد من المصادر الإخبارية، مثل: وكالة الأنباء العمانية، وكالة الأنباء القطرية، وكالة أنباء الشرق الأوسط، وكالة الأنباء الألمانية، وكالة الأنباء رويترز، وكالة الأنباء الفرنسية (الوطن، موقع إلكتروني، 2008).

تصدر صحيفة (الوطن) صفحات متخصصة في المجالات كافة، حسب أيام الأسبوع. وفي الوقت ذاته، تصدر هذه الصحيفة عددًا من الملاحق الأسبوعية، فهناك الملحق الثقافي الذي صدر العدد الأول منه عام 1987م، وكان يحمل عنوان (الوطن الثقافي). ثم تلا ذلك، إصدار ملحق (الوطن الرياضي) في الخامس والعشرين من نوفمبر 1992م. كما صدر الملحق الاقتصادي في السادس من فبراير 1993م (الوطن، موقع إلكتروني، 2009). وفي وقتنا الحالي، يصدر عن هذه الصحيفة عدد من الملاحق المتخصصة، مثل ملحق (أشعة) الثقافي الذي يُعد بديلاً عن (الوطن الثقافي)، والذي يتناول كثير من الموضوعات في مجالات

الأدب والفنون والتاريخ والتراث. كما يشكل ملحق (الوطن الاقتصادي) مادةً ثريةً لدى المهتمين بالمجالات الاقتصادية.

2. صحيفة (عمان): تُعد هذه الصحيفة أول صحيفة حكومية في السلطنة، صدر عددها الأول كصحيفة أسبوعية يوم الثامن عشر من نوفمبر 1972م بمناسبة الاحتفالات بالعيد الوطني الثاني، بعدها تحولت إلى صحيفة نصف أسبوعية تصدر يومي السبت والثلاثاء من كل أسبوع لتتمكن من مواكبة الأحداث المهمة بالبلاد اعتباراً من الحادي عشر من نوفمبر عام 1975م. واستمر الوضع حتى أصدر جلالته السلطان قابوس بن سعيد المرسوم السلطاني رقم 1980/49م القاضي بإنشاء دار صحيفة عمان للصحافة والنشر في التاسع والعشرين من مايو 1980م (العبد، 1995: 85).

بدأت الصحافة المتخصصة في هذه الصحيفة من خلال الصفحات المتخصصة الصادرة في جميع المجالات الثقافية والفنية والسياسية والأمنية والرياضية على مدار الأسبوع، بالإضافة إلى الملاحق المتخصصة الأسبوعية التي صدرت بعد مرور خمس سنوات من صدورها بشكل يومي، حيث شهدت الصحيفة إصدار الملحق (عمان الثقافي) في الحادي عشر من نوفمبر عام 1985م، إلى جانب إصدار ملحق (عمان الرياضي)، وملحق (الولايات)، والملحق (الديني)، وغيرها (صحيفة عمان، موقع إلكتروني، 2009). ومع إنشاء مؤسسة عمان للصحافة والأخبار والنشر والإعلان في النصف الثاني من عام 1997م، شهد قطاع الملاحق المتخصصة في صحيفة (عمان) نقلة نوعية، تمثلت في إصدار أول ملحق اقتصادي في السادس من سبتمبر 1997م. وفي السادس عشر من شهر ديسمبر عام 1998م، صدر ملحق (أسرتي) الذي شهد تطوراً ملحوظاً، حيث أضيفت

صفحات جديدة إليه، مع الحرص على الارتقاء برسالته على مستوى الموضوعات والإخراج (إصدار تعريفي بصحيفة عمان، 2009).

في وقتنا الحالي، تصدر صحيفة (عمان) ملحق (شرفات) الذي ينشر المواد الأدبية والثقافية والذي يُعد بديلاً لملحق (عمان الثقافي) في السابق، بالإضافة إلى إصدار ملحق (اليوم السادس)، وهو ملحق أسبوعي يتضمن الموضوعات المنتقاة التي تفيد الأسرة وأفراد المجتمع كافة، وهناك أيضاً ملحق (فنون) الذي يصدر كل أربعاء، ويتضمن عدداً من الموضوعات الفنية المتنوعة.

3. صحيفة (الشبيبة): صدرت هذه الصحيفة في السادس من يناير 1990م عن دار مسقط للصحافة والنشر كمجلة أسبوعية. وبدأت في الظهور لأول مرة كصحيفة يومية في الرابع من مارس 1993م، وهي تهتم بالشباب والرياضة (المخيني، 2006:90). وتتوجه في رسالتها الإعلامية إلى شرائح القراء المختلفة، وتوصف بأنها من الصحف العربية الواسعة الانتشار في سلطنة عُمان ومنطقة الخليج العربي (الشبيبة، موقع إلكتروني، 2009). وتبرز الصحافة المتخصصة في هذه الصحيفة من خلال الصفحات المتخصصة في المجالات المختلفة، وبرغم احتواء هذه الصحيفة على الملاحق المتخصصة في المجالات كافة، إلا أن الصفحات المتخصصة تُعد المتنفس الحقيقي لنشر التغطيات الإخبارية المستجدة في مجالات بعينها، حيث نجد ملحقاً خاصاً بشؤون المرأة والأسرة يصدر بعنوان (أسرتي) كل يوم أحد، وهو يتحدث عن القضايا الاجتماعية التي تخص المرأة والأسرة، وكان سابقاً يحمل عنوان (المصباح النسائي)، حيث صدر العدد الأول منه في الحادي والثلاثين من مارس 2002م. وأيضاً هناك ملحق (المستقبل) الذي يصدر يوم الاثنين من كل أسبوع، وملحق آخر بعنوان (اتصالات) الذي يصدر يوم الثلاثاء، وقد صدر عدده الأول في الثاني من إبريل 2002م،

وهو يستعرض الموضوعات التي تتعلق بتقنيات الحاسب الآلي والإلكترونيات. كما يصدر ملحق مختص بالأدب باسم (آفاق) كل أربعاء، وقد صدر عدده الأول في الأول من إبريل 2002م، وكان سابقاً تحت اسم (إبداع). وهو يهتم بالنتاجات الفكرية، ويوثق للمنجزات الثقافية والأدبية في السلطنة. وهناك أيضاً ملحق (منوعات) الذي يصدر كل خميس، وكان سابقاً بعنوان (نهاية الأسبوع)، حيث صدر العدد الأول منه في الثالث من إبريل 2002م. إلى جانب ذلك، يصدر أيضاً ملحق (عالم النجوم) كل سبت، والذي يتضمن المواد الصحفية الفنية، بالإضافة إلى صور نجوم الغناء والدراما والأخبار (الزدجالي، مقابلة، 2009).

4. صحيفة (الزمن): تُعد من الإصدارات الصحفية الحديثة في سلطنة عمان، حيث صدر عددها الأول يوم السبت الثاني عشر من أغسطس 2007م. وهي صحيفة يومية متنوعة تصدر بالحجم النصف Tabloid، ويصل عدد صفحاتها إلى أربعين صفحة (الزمن، موقع إلكتروني، 2009). وتوجد في هذه الصحيفة صفحات داخلية متخصصة تنشر فيها الكثير من الموضوعات، منها على سبيل المثال: الموضوعات السياسية، والموضوعات الاقتصادية، والموضوعات الرياضية، والموضوعات الثقافية والموضوعات الفنية، في حين تغيب الملاحق المتخصصة عنها.

5. صحيفة (الرؤية): صحيفة يومية اقتصادية شاملة، تصدر عن مؤسسة الرؤيا للصحافة والنشر منذ الثاني والعشرين من ديسمبر 2009م، وهي صحيفة تُعنى بالموضوعات الاقتصادية في مجال المال والأسهم والاستثمار والبورصة المحلية والخارجية. وتهدف هذه الصحيفة إلى زيادة الوعي الاقتصادي، وصنع حالة من الحراك في المجتمع العماني من خلال مضمون عصري ثري يقدم للقارئ بآليات جديدة، وتتكون هذه الصحيفة من أربع وعشرين صفحة متخصصة (الرؤية، موقع إلكتروني، 2010).

وإلى جانب اهتمام الصحافة اليومية بالصحافة المتخصصة، شهدت سلطنة عمان إصدار العديد من المجلات المتخصصة في جميع المجالات، ومنها المجال الفني (وزارة الإعلام: 2009)، حيث تصدر مجلة سينما عمان (سيني) عن الجمعية العمانية للسينما، وهي مجلة سنوية تتزامن مع فعاليات مهرجان السينما العماني الذي تنظمه الجمعية العمانية للسينما كل عام (الزدجالي، مقابلة، 2009م). كما صدرت مجلة (برواز) عن الجمعية العمانية للفنون التشكيلية في مارس 2010م، وهي مجلة فصلية تحتوي على لقاءات وحوارات ودراسات وقرارات نقدية ومقالات في مجال الفنون البصرية (الغافري، مقابلة، 2010).

بشكل عام، فإن ظاهرة الصحافة المتخصصة في سلطنة عمان ليست وليدة اليوم، فقد تزامنت بداياتها مع ظهور الصحافة كما هي الحال في الوطن العربي. وإذا كانت نشأة الصحافة المتخصصة قد ارتبطت بالتقدم العلمي والتكنولوجي والصناعي الذي شهدته أوروبا، فقد تزامنت في دول الخليج العربي مع الطفرة البترولية والنهضة التنموية.

وتُعد الصحافة الفنية جزءًا من الصحافة المتخصصة، على اعتبار أنها متخصصة في نشر موضوعات بعينها، فهي تسعى إلى تغطية الفنون بأشكالها المختلفة، كما هي الحال في الصفحات الفنية في الصحف العامة، أو تقوم بالتركيز على فن معين، كما هي الحال في المجلات والدوريات الفنية، التي تركز - في الأغلب - على موضوعات فنية، تكتب بأقلام المتخصصين من الكتاب والنقاد الفنيين والأكاديميين في مجالات الفنون المختلفة، ونتيجة لذلك فقد حظيت الصحافة الفنية - سواء من خلال الصحف العامة أو المجلات - باهتمام القراء والمختصين على حد سواء.

ونظراً للترابط الوثيق بين الصحافة الفنية والصحافة المتخصصة، باعتبار الأولى تمثل نوعاً من أنواع الثانية، فإن هذه الدراسة سوف تركز في فصلها الأول على الصحافة الفنية من حيث مفهومها ونشأتها في الوطن العربي والعالم، وقوفاً عند الصحافة الفنية في سلطنة عمان، ثم نستكمل رحلة البحث بغية معرفة خصائص المضامين الفنية في الصحافة المحلية من خلال تحليل مضمون صحيفتي (عمان) و(الشبيبة)، مع إيضاح التحديات التي تواجه الصحافة الفنية المحلية من وجهة نظر الصحفيين والفنانين والعاملين في قطاعات الفنون المختلفة.

الفصل الأول

الصحافة الفنية

- مفهوم الصحافة الفنية
- أشكال الصحافة الفنية في سلطنة عمان
- نشأة الصحافة الفنية وتطورها
- الصحافة الفنية في سلطنة عمان
- التغطية الفنية: مصادرها وأنواعها في الصحافة الفنية العمانية
- مفهوم النقد الفني وواقعه في الصحافة اليومية العمانية
- الأقسام الفنية في الصحافة اليومية العمانية
- وظائف الصحافة الفنية العمانية

الفصل الأول

الصحافة الفنية

تمهيد

تُمثل الصحافة الفنية أحد الأنواع المهمة للصحافة المتخصصة، سواء أكانت صفحات أم ملاحق فنية في الصحف العامة أو مجلات فنية. وتنتشر الصحافة الفنية العامة الأخبار الفنية، وتخصص صفحات لمراجعة المسرحيات، وأفلام السينما، والموسيقى، ومعارض الفنون التشكيلية، وبرامج الراديو والتلفزيون (شرف، 2003: 193). لذا فإن تلك الصحف تتميز بوجود نخبة من الصحفيين والنقاد الفنيين، تستطيع من خلالها أن تجمع بين الخطاب الصحفي والخطاب النقدي، وعادة ما يكون فيها صفحات أو أركان ثابتة عن النقد الفني، وغالبًا ما تتميز بأنها ذات طباعة فاخرة وإخراج صحفي رائع (أخبار اليوم، موقع إلكتروني، 2009).

فضلاً عن ذلك، تقوم الصحافة الفنية بالتعريف بالفنون المختلفة ومتابعة أخبارها، والاتصال بمبدعيها، ومتابعة أعمالهم الإبداعية؛ لذا نجدها مزدحمة بالأعمدة الفنية المتنوعة (الفهد، 1980: 190)، إلى جانب أخبار الممثلين والممثلات، وملخص لبعض القصص السينمائية أحياناً، فإن قدمت فرقة موسيقية، أو فرقة (باليه) عملاً معيناً كان على الصحيفة أن

تبادر إلى نشر كل ما يتصل بهذه الفرقة، وذكر أسماء القطع الموسيقية المقدمة، وأسماء العازفين، والراقصين، وطرق العزف أو الرقص (حمزة، 2002:339).

ومن الملاحظ أن المساحات التي تخصصها الصحافة العامة للفنون في الوطن العربي تُعد أقل من المساحات التي تخصصها الصحافة الغربية في المجال نفسه، ونتيجة لذلك صارت الصحافة اليومية في علاقتها بالفنون ونقدها خاضعة لتوجهات هذه الصحف التي غالباً ما تُوْجَل نشر المواد الفنية مقابل الأخبار الأخرى الواردة إليها (بوكروح، 2002:78)، وإن كانت تلك المساحات تتفاوت حسب سياسة كل صحيفة، التي بدورها تقرر ظهور هذه المواد، بشكل يومي منتظم، أو شبه منتظم، أو يُخصَّص لها عدد أسبوعي (شلش، 1986:93).

مفهوم الصحافة الفنية

يشير المغازي إلى أن الصحافة الفنية (Art Journalism) هي التي تتحدث عن المسرح والموسيقى والفنون التشكيلية، بما فيها الآثار (كانعكاس ومجال للفنون الجميلة)، والسينما، باستثناء (المعمار) الذي يمكن إدراجه ضمن الفنون النفعية وليس الفنون الجمالية. أما الصحافة الفنية كمصطلح فهي أقرب إلى الكلمة الأجنبية (Art) أو المعنى الضمني لكلمة (فن وفنون وفنية) بالعربية (المغازي، 1978:25). ويُعرف طارق قزاز (2000:10) الصحافة الفنية بأنها فن الكتابة الصحفية في مجالات الفنون بشكل عام، ويكون اهتمامها منصباً على نشر الأخبار، وإعداد التقارير، والتحقيقات، والحوارات الصحفية، والمقالات النقدية، والتحليل والتعليقات الخفيفة في المجال الفني. وتُعرف سوزان جانسين (1998:334) Susanne Janssen الصحافة الفنية بأنها كل ما ينشر في الصحافة من

مواد فنية، وهي تتضمن تقارير ومقالات متنوعة في الفنون بصورة عامة أو بصورة تخصصية، وتتحدث عن التيارات الفنية الحديثة. كما تنشر فيها المقابلات مع مشاهير كتاب الدراما والمنتجين الفنيين في مجال صناعة السينما والتقارير الفنية، بما يتوافق مع سياسة الصحيفة وطبيعة الثقافة في المجتمع الذي تصدر فيه هذه الصحف. ويتفق ذلك التعريف مع رأي الناقد السينمائي (مصطفى درويش) عن الصحافة الفنية، بأنها تلك التي تهتم بجميع قطاعات الفنون، وهي تتضمن الفنون الصحفية المختلفة؛ كالتحقيق والمقالة والعمود والأخبار والتغطيات والحوارات الفنية، وهي تحاول تبسيط المفاهيم الفنية بهدف الوصول إلى أكبر قطاع من المهتمين. كما تسعى لأن تكون صادقة ومعبرة، وفي الوقت نفسه، تحقق الإثارة والتشويق والمتعة والفائدة للقارئ (أخبار اليوم، موقع إلكتروني، 2009). ويشار إلى الصفحات الفنية في الصحف العامة بأسماء متعددة، مثل صفحات التسلية، الإمتاع، المنوعات، المواد الخفيفة، أو الفنون (المنزلاوي، 1992:99).

ويمكن إجمال أشكال الصحافة الفنية في الصحافة في نوعين مهمين (شلش، 1986:89):
أولها: الصحافة الفنية العامة: وهي تلك التي لا تخصص في فن معين، ويتصل بهذا النوع ما تخصصه الصحف العامة الأخرى (ولا سيما اليومية) من زوايا للفنون المختلفة في الصفحات الثقافية، أو إصدار صفحات فنية أسبوعية، كما هي الحال في المضامين الفنية في الصحافة المحلية اليومية (عمان، الوطن، الشبيبة، الزمن، الرؤية) من خلال إصدارها للصفحات الفنية التي تتضمن الأخبار الفنية المستجدة، التي يصعب تأجيلها إلى حين إصدار الملحق، في حين يتضمن الملحق الفني الموضوعات الفنية التي حدثت خلال الأسبوع، بالإضافة إلى التحقيقات والحوارات الفنية .

والثاني: الصحافة الفنية المتخصصة: وهي التي تتخصص في فن من الفنون، فهذه صحيفة للموسيقى، وتلك للمسرح، وأخرى للسينما، وأهم أشكالها الصحف الفنية أو المجلات الفنية الأسبوعية أو نصف الشهرية أو الشهرية أو الفصلية. وكمثال على المجلات الفنية في سلطنة عمان: مجلة (سيني) التي تصدرها الجمعية العمانية للسينما، ومجلة (البرواز) التي تصدرها الجمعية العمانية للفنون التشكيلية.

وتجدر الإشارة هنا إلى (النشرات الفنية) المتخصصة التي يمكن اعتبارها شكل من أشكال الصحافة المتخصصة، التي في الأغلب تغطي أحداث المهرجانات الفنية، وتحتوي على مواد متعلقة بالفن السينمائي أو المسرحي أو الموسيقي، وتكون موجهة إلى المهتمين بتلك الفنون. وتختلف مواد هذه النشرات عما ينشر من مواد فنية في الصحافة الفنية المتخصصة. ومن أهم أوجه الاختلافات بينهما أن الصحافة الفنية التي تهدف إلى الربح عن طريق التوزيع في حين أن النشرة الفنية تكون مجانية؛ مما يجعل توزيعها محدودًا، وفي نطاق توزيع جغرافي معين، وهذا بدوره يجعل عدد المتلقين أقل (فوزي، 1996:31).

في ضوء ما سبق يمكن القول إن الصحافة الفنية هي تلك الصحافة المتخصصة في الفنون عامة، أو في فن من الفنون، وقد تكون فنية شاملة، أو تتخصص في فن معين. وهي بشكل عام تستعرض القضايا الفنية في مختلف مجالات الفن، مثل المسرح، والسينما، والدراما التليفزيونية والإذاعية، والفنون التشكيلية، والموسيقى والغناء. وغالبًا ما يتابع هذه الصحف عدد من المهتمين أو المختصين، حسب طبيعة هذه الصحف التي تتفاوت درجة تخصصها بين الصفحات المتخصصة في الفنون والدوريات والمجلات الفنية المتخصصة.

وفي سلطنة عمان تظهر الصحافة الفنية من خلال الصحافة المحلية اليومية، وغالبًا فإن هذا النوع لا يركز على فن معين؛ وإنما يشمل الفنون كافة، حسب الزوايا والصفحات التي

تحددها كل صحيفة، وهذا يجعل مسألة النشر الفني محدودة، وتقتصر على نشر الأخبار السريعة من قبل المحررين الفنيين فيها، في حين أن الملاحق الفنية والمجلات المتخصصة تشكل أرضية خصبة للباحثين والنقاد الفنيين لتقديم مقالات نقدية وتحليلية في مجالات الفنون المختلفة.

نشأة الصحافة الفنية وتطورها

تعود بدايات الاهتمام بالفنون والآداب في الحضارة الإنسانية إلى عصر النهضة (Renaissance)، حيث تم تفعيل الحركة الفكرية والفنية في الفترة الممتدة من القرن الثالث عشر حتى القرن الخامس عشر، الذي شهد اختراع الطباعة، التي مهدت لصدور الصحف والكتب فيما بعد (أبو زيد، 1981:9). وفي أوائل القرن العشرين بدأت الصحافة الفنية بالظهور نتيجة الطفرات الحديثة في المجالات العلمية المختلفة، ولا سيما بعد اختراع السينما ثم المذياع والتلفاز، وازدهار المسرح. ودعت الحاجة إلى رصد الإنجازات وروائع الأعمال الفنية من خلال الصحافة الفنية، التي حرصت على تزويد الناس بأخبار الفنانين والممثلين والمطربين والموسيقيين، والإعلان عن أسماء المسلسلات التليفزيونية الحديثة والأفلام (الفهد، 1980:189). إضافة إلى ذلك، فقد تطرقت تلك الصحف إلى مناقشة قضايا السينما والمسرح والتليفزيون، وغيرها من الموضوعات المهمة التي تتعلق بالفن (مكتوب، موقع إلكتروني، 2009).

يشير أمبر ويرلي أوراند (Amber Werley Orand 2008:13) إلى أن بدايات النقد الصحفي في بريطانيا، كانت من خلال تغطية الفعاليات المسرحية خلال القرن الثامن عشر. أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد ظهر النقد المسرحي عام 1730م، وذلك

عندما نشرت صحيفة ساوث كارولانيا The South Carolina قراءات نقدية لمسرحيات شهيرة مثل (الضابط المجند) لجورج فاركر George Farquhar. وكان النقد المسرحي الصحفي في القرن التاسع عشر ينظر إليه نظرة دونية، نتيجة انتشار النقد الفني غير النزيه في بعض الصحف في تلك الفترة.

خلال الحرب الأهلية الأمريكية ظهر النقد الجاد من خلال قراءات ويليام وينتر William Winter في مجلة (نيويورك تريبيون New York Tribune) وجون رانكن John Ranken في صحيفة (الإفينينج بوست Evening Post)، وهنري أوستين Henry Austin Clapp في صحيفة (بوستن أدفرتايزر Boston Advertiser)، حيث كانت كتاباتهم أقرب إلى النقد الفني الرصين عبر الصحف (Orand,2008:14).

أما في الوطن العربي- تحديداً في مصر- فقد كان الظهور الفعلي للصحافة الفنية في ظل حكم الخديوي إسماعيل، وذلك لأنه لم تكن هناك ألوان من الفنون المختلفة والناضجة عن المسرح والموسيقى والفنون التشكيلية قبل ذلك (إبراهيم، 2001:174). من جانب آخر، فإن مشاهدة المصريين للعروض المسرحية التي صاحبت الحملة الفرنسية في مصر، كان وسيلة مهمة لدخول الفنون إليها، ولكن عائق اللغة ورفض الثقافة الغربية التي يبشر الاحتلال الأجنبي بها، وبخاصة في المجال الثقافي والعقائدي، جعلوا الناس لا يتفاعلون مع تلك الفنون. وبالرغم من حرص محمد علي على بناء دولة حديثة في عصره، وذلك عن طريق إدخال المطبعة والصحافة، والمستحدث من المشروعات الأوروبية، فإن ذلك العصر كان يفتقر إلى روح الحرية التي يمكن أن تزدهر الفنون والصحافة فيها (المغازي، 1978:47).

في مرحلة لاحقة، بدأت الصحافة الفنية في مصر تظهر بشكل جاد، عندما صدرت مجلة (روضة البابل)، كأول مجلة فنية عام 1920م. واهتمت هذه المجلة بنشر تاريخ الموسيقى العربية في ست وخمسين صفحة، منها أربع وأربعون صفحة باللغة العربية، وثمانى صفحات باللغة الفرنسية (حافظ، 1998: 61). وبعد ذلك، تم إصدار مجلة (الصور المتحركة) كأول مجلة سينمائية سنة 1923م. وتبعتها مجلات (التمثيل والتياترو) عام 1924م، ومجلة (فن السينما) عام 1933م، ومجلة (النجوم) عام 1943م (إبراهيم، 2001: 173). ومن المجلات الفنية التي تصدر إلى وقتنا الحالي مجلة (الكواكب) الصادرة عن دار الهلال، كمجلة أسبوعية، التي كانت تصدر أولاً في شكل ملحق فني لمجلة المصور عام 1931م، وكان شعارها الفن والجمال، ثم تحولت إلى مجلة فنية شهرية عام 1946م (مرعي وعبد الحميد، 1996: 200). وتصدر في مصر مجلة (الإذاعة والتلفزيون) الأسبوعية عن اتحاد الإذاعة والتلفزيون، ومجلة (السينما والناس) عن جمعية الفيلم. وفي العاشر من أكتوبر 1992م أصدرت مؤسسة أخبار اليوم صحيفة أسبوعية نصفية فنية باسم (أخبار النجوم) (عبد اللطيف، 2002: 137).

يشير على شلش (1986: 87) إلى أهم المجلات والصحف الفنية، وكذلك الصحف والمجلات التي كانت تولي الفنون اهتماماً ملحوظاً، وصدرت في مصر في مرحلة مبكرة، منها: (روز اليوسف، المسرح، الصباح: 1925 م _ السياسة الأسبوعية، البلاغ الأسبوعي: 1926م - الناقد، الستار: 1927م، الجديد: 1928، الدنيا المصورة: 1929م _ الكواكب، أبوللو: 1932م - السينما، الاثنين والدنيا، الرسالة، الملهي المصورة، آخر ساعة: 1933م - مجلتي: 1934م - الراديو المصري: 1935م - الفجر: 1936م - الثقافة: 1939م - الساعة الثانية عشرة: 1942م - النجوم: 1943م - السينما: 1945م).

تقترب تلك الصحف والمجلات من مفهوم الصحيفة الفنية، سواء في المجال الأدبي من ناحية التمييز بين أدب الرواية والقصة وأدب المسرحية، ومتطلبات الفن المسرحي أو في مجال الفن التشكيلي، من ناحية الرسوم الكاريكاتورية، والاختلاف بينها وبين المواد الصحفية الأخرى، واعتبارها فناً قائماً بذاته، وتخصيص صحيفة خاصة بها (المغازي، 1984:137).

إلى جانب الصحف المصرية، صدر عدد من المجلات الفنية في عدد من الأقطار العربية، منها على سبيل المثال لا الحصر: مجلة (هنا دمشق) وهي مجلة فنية سورية نصف شهرية تصدر منذ عام 1954م، وتُعنَى بالمادة الثقافية والأدبية، وتُنشر التقارير الفنية والمقابلات مع الفنانين، كما أنها تتناول قضايا الإذاعة والتلفزيون (هنا دمشق، موقع إلكتروني، 2009). وفي الفترة الأخيرة، اتسمت موضوعاتها بطابع تخصصي؛ مما أسهم في رواجها فنياً وإعلامياً. بالإضافة إلى ذلك، هناك مجلة (سينما) التي تصدر أيضاً من دمشق منذ عام 1987م عن النادي السينمائي (الفهد، 1980:92).

ومن بيروت تصدر مجلة (الموعد) الأسبوعية، التي تنشر موضوعات متعلقة بالسينما والمسرح والغناء والموسيقى، وهي تشهد إقبالاً متزايداً، خاصة من قبل المختصين والمهتمين في مجالات الفنون (الموعد، موقع إلكتروني، 2009)، بالإضافة إلى مجلة (الشبكة) الأسبوعية التي تصدر عن دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر اللبنانية، وهي تُعنَى بالموضوعات الفنية والاجتماعية (الشبكة، موقع إلكتروني، 2009).

كما تصدر مجلة (كل الفنون) عن المؤسسة العامة للصحافة في طرابلس بليبيا، وهي مجلة شهرية تنشر المقالات الثقافية والفنية، وخاصة ما يتعلق بالفنون التشكيلية والشعبية (كل الفنون، موقع إلكتروني، 2009). ومن المغرب العربي تصدر مجلة (الفنون) عن وزارة الدولة للشؤون الثقافية في الرباط، وهي مجلة فصلية تأسست عام 1973م، وهي تُعنَى

بالفنون والموسيقى والتراث الشعبي (الفهد، 1980:92). أما في تونس فقد كانت البدايات الأولى للمجلات الفنية عام 1947م من خلال إصدار مجلة (المسرح والسينما) ، التي لم تستمر طويلاً، حيث توقفت عن الصدور. وفي عام 1935م ظهرت أول مجلة سينمائية بعنوان (الراديو والسينما). وفي سنة 1958م صدرت أول نشرة سينمائية عن نادي السينما بصفاقس بعنوان (نوادي السينما). كما ظهرت نشرات أخرى في الفترة بين عامي 1957 و1963م، كانت توزع مجاناً (الرحماني وصمودي، 2002:46).

كما ظهرت بعض المجلات الفنية في اليمن التي تُعنى بالموسيقى والغناء، بالإضافة إلى الفنون الأخرى، ومن هذه المجلات: مجلة (أنغام)، وهي مجلة فنية شهرية صدرت عام 1959م، ومجلة (الفجر الجديد) التي صدرت في نوفمبر عام 1960م، كما صدرت مجلة (الغد) عام 1961م (طاهر، 1985: 139-145). وفي العراق صدرت مجلة (الفنون) كأول مجلة فنية، وهي مجلة أسبوعية ظهر عددها الأول عام 1934م، واحتوت على موضوعات في مجال الرسم والتصوير والموسيقى والتمثيل. إضافة إلى ذلك، هناك مجلة (الراصد)، وهي مجلة منوعات وفنون أسبوعية تصدر منذ عام 1969م، وتحظى هذه المجلة بشعبية عريضة؛ نظراً إلى أنها تقدم المواد الفنية والثقافية بأسلوب بسيط ومسل (طاش وعسكر وآخرون، 1995:298).

أما في دول الخليج العربي فهناك عدد من الصحف الفنية، منها (جريدة الفنون) الصادرة عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، وهي صحيفة شهرية تُعنى بمجالات الفنون كافة، ولا سيما الفنون التشكيلية، السينما، المسرح، الموسيقى، العمارة، الفوتوغرافيا، الآثار، والمتاحف، والغناء، والفلكلور الشعبي، إلى جانب اهتمامها بالدراسات النقدية لأهم الإصدارات الإبداعية العربية والعالمية (جريدة الفنون، موقع إلكتروني،

2009). كما أن هناك مجلة (عالم الفن)، وهي مجلة أسبوعية ثقافية فنية تصدر عن جمعية الفنانين الكويتيين، صدر عددها الأول في أكتوبر عام 1971م. وتقوم هذه المجلة بنشر المقالات الفنية المتعمقة ورسائل الدكتوراه والماجستير في المجالات الفنية (طاش وعسكر وآخرون، 1995: 298). وفي دولة الإمارات العربية المتحدة، تصدر مجلة (كواليس) عن جمعية المسرحيين بإمارة الشارقة، وهي مجلة فنية فصلية تُعنى بالشأن المسرحي، وتقدم مادتها الصحفية على هيئة مقالات ودراسات وتحقيقات ومقابلات صحفية مع أعمدة الفن المسرحي في العالم والوطن العربي (جمعية المسرحيين، موقع إلكتروني، 2009).

الصحافة الفنية في سلطنة عمان

عندما نتحدث عن الصحافة الفنية في سلطنة عمان، فإننا كثيرًا ما نقرنها بالصحف العامة من خلال الصفحات أو الملاحق الفنية، وذلك نظرًا إلى قلة أعداد المجلات الفنية، حيث إنه ليس هناك سوى مجلتين فنيّتين فقط. كما تغيب الأقسام الفنية، ويُكتفى عادة بالأقسام الثقافية التي تُعنى بتحرير المواد الفنية والثقافية. ويمكن تقسيم الصحافة الفنية إلى صحافة فنية عامة، وصحافة المجلات الفنية، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

أولاً : الصحافة الفنية العامة في الصحف العمانية اليومية:

تتمثل الصحافة الفنية في الصحف اليومية العمانية الناطقة باللغة العربية، من خلال نشر صفحات الفن أو صفحات الثقافة في الصحف اليومية أو من خلال إصدار الملاحق الفنية الأسبوعية، كما هو الحال في صحيفتي عمان والشبيبة، في حين تغيب هذه الملاحق

عن (الوطن، الزمن، والرؤية). وسوف نستعرض ذلك في الصحف الخمس (الوطن، عمان، الشبيبة، الزمن، الرؤية)، كالتالي:

1. صحيفة (الوطن): لم تظهر صفحات فنية مستقلة في المراحل الأولى من إصدار هذه الصحيفة، لكن ظهرت المضامين الفنية من خلال ملحق ثقافي كان يتكون من أربع صفحات، بينما تخصص الصفحة الأخيرة للفنون، وكانت تلك الصفحة تتضمن المقالات والأخبار التي تتحدث عن السينما، والدراما التلفزيونية، وبالإضافة إلى أخبار أهل الغناء والملحنين الموسيقيين. وغالبا تستقي المضامين الفنية في تلك الصفحة من وكالات الأنباء العربية أو المراسلين في بعض الدول التي تزدهر فيها الفنون مثل مصر (خليف، مقابلة، 2010).

في عام 1978م أصدرت الصحيفة الملحق الثقافي الأسبوعي الذي كان يحمل عنوان (الوطن الثقافي)، وتضمن هذا الملحق عدداً من الصفحات الفنية، بالإضافة إلى الصفحات الثقافية، وتنوعت الموضوعات المطروحة في هذه الصفحات الفنية بين السينما والمسرح والغناء، وذلك من خلال نشر المقالات والحوارات مع أشهر الفنانين، واستعراض أهم الأعمال الموسمية، وتقديم القراءات النقدية عنها. ويعتمد الملحق في مصادره على المراسلين، والكتاب والنقاد الفنيين، والباحثين، والمهتمين في المجالات الفنية. وفي الوقت الحالي، تصدر الوطن صفحات فنية يومية، تحمل عنوان (ثقافة وفن)، وتهتم هذه الصفحات بنشر الأخبار والحوارات والتقارير التي تتناول موضوعات السينما والمسرح والغناء والفنون التشكيلية، وتستقي تلك الصفحات مضمونها من وكالات الأنباء العالمية، والمراسلين والمندوبين (المطروشي، مقابلة، 2009).

فيما يتعلق بالملاحق الفنية في صحيفة (الوطن)، فليس هناك ملحق فني مستقل فيها إلى الآن، ولكنها تنشر الموضوعات الفنية ضمن ملحق (أشعة)، وهو ملحق ثقافي يضم بين جنباته ألوان الآداب والفنون. ويذكر خلفان الزبيدي المشرف على الأقسام الصحفية بصحيفة (الوطن) (مقابلة، 2009) أنه مع الاحتفال بمسقط عاصمة للثقافة العربية عام 2006، تم تدشين ملحق (أشعة) للدلالة على الشعار الرئيسي الذي تحمله (الوطن)، وهو الشراع، ثم زيدت عدد صفحات الملحق لتصل إلى ثماني صفحات، واستطاع أن يكون رديفاً للصفحات الثقافية اليومية، التي لم تفقد أهميتها بسبب وجوده، حيث ظلت تلك الصفحات تؤدي دورها في التثوير والنشر الفكري والفني. وفي التاسع والعشرين من يناير 2008م طُوِّرَ ملحق (أشعة) ليظهر في شكل جديد، حيث زيدَ عدد صفحاته عن السابق لتكون اثنتي عشرة صفحة أسبوعية، ويهتم الملحق بالمبدع العماني في توجهاته ومجالاته الإبداعية كافة، ويسعى إلى رصد ومتابعة كل ما يستجد على الساحة من أحداث ومناشط ثقافية وفنية. كما يتضمن هذا الملحق التغطيات الفنية والأدبية لكثير من الأخبار والأحداث المحلية والعربية والدولية في هذا الشأن (الزبيدي، 2006: 12). بالنسبة إلى المصادر التي تستقى منها الموضوعات الفنية والثقافية، فهي المصادر نفسها التي تعتمد الصحيفة عليها في المجالات الأخرى، مثل وكالات الأنباء العالمية والعربية، والمراسلين في عدد من الأقطار العربية.

2. صحيفة (عمان): تبرز المضامين الفنية في صحيفة (عمان) من خلال صفحة الفنون الأسبوعية التي تكون قابلة للإضافة أو الحذف حسب ما يستجد من موضوعات، وتتضمن هذه الصفحات كثيراً من الأخبار الفنية، حيث نجد أخباراً عن الأعمال الفنية المحلية، كالأعمال الدرامية، التلفزيونية، المسرحية والسينمائية. وتعود بدايات الصفحة الفنية في

هذه الصحيفة إلى عام 1973م عندما كانت تصدر بشكل أسبوعي كل سبت، وكان عنوانها (أدب، فكر، فن، ثقافة) ، وظهرت هذه الصفحة في عددين هما العددان الخامس والعشرون والسابع والعشرون في العام نفسه. وكانت تُعنى بالجانب الأدبي أكثر من المجال الفني، بحيث لا تتعدى المواد الفنية المنشورة فيها مادة أو مادتين، وعلى الأغلب تكون بدون مصدر، ويظهر في الغالب اسم كاتب العمود (عُمان، المجلد الأول، 1972-1973).

ثم عاودت هذه الصفحة الظهور مرة أخرى عام 1976م، وبقيت كما هي في الأعداد الأولى تحفل بالمواد الأدبية والفنية، وعلى الأغلب تكون المادة الفنية خارجية بدون ذكر مصادرها، وأحياناً يظهر اسم لكاتب عمود فني. في بداية عام 1986م ظهرت صفحة (إذاعة وتلفزيون) التي كانت تتضمن أخباراً فنية محلية وخارجية تتحدث عن السينما والمسرح واستمرت حتى منتصف عام 1996م، وتتنوعت الأشكال الصحفية فيها، بين الأخبار والمقالات والحوارات، بالإضافة إلى عمود صحفي بعنوان (فلاش)، تغير عنوانه إلى (عبر الأثير)، لكن معظم المواد المنشورة في هذه الصفحة كانت مجهلة المصدر، وقد يذكر اسم كاتب المقال الفني، والذي يكون إما لكاتب محلي أو عربي، وكانت الصفحة تصدر كل خميس (الحمداني، مقابلة، 2010). وقد زادت من جرعة المضامين الفنية في الصحيفة في عام 1994م، نتيجة النقلة النوعية التي شهدتها على مستوى الشكل والمضمون، إذ أنها تمتعت بوجود صفحات فنية مستقلة (عُمان، موقع إلكتروني، 2009)، حيث ظهرت صفحة (فنون)، وهي صفحة أسبوعية تصدر كل خميس، وتتضمن موضوعات عن السينما والمسرح والغناء، لكن الموضوعات الغالبة على الصفحات الفنية، هي الموضوعات التي تتعلق بالمسرح، بالإضافة إلى الموضوعات التي تتحدث عن

الأنشطة الإذاعية والتلفزيونية والغنائية. وتستقي هذه الصفحات موضوعاتها من وكالات الأنباء العالمية والعربية، والمندوبين (سارة، مقابلة، 2009).

أما بالنسبة إلى الملاحق الفنية في صحيفة عمان، فلم تكن موجودة في السابق، وإنما كانت عبارة عن صفحات فنية ضمن ملحق (عمان الثقافي) الذي بدأ في الصدور في منتصف الثمانينيات من القرن المنصرم كل خميس، وكان يتكون من أربع صفحات، وكانت هناك زوايا ضمن صفحات الملحق تتضمن مواد فنية محلية وخارجية، تكون عبارة عن مقابلات صحفية مع الفنانين، أو مقالات فنية تتحدث عن الدراما التلفزيونية أو السينمائية، كما قد تجرى حوارات مع فنانين، أو تستعرض إنجازات فنان تشكيلي (عمان، المجلد 1989، 37). وفي الواحد والثلاثين من يوليو 2008م ظهر ملحق (فنون) وهو يصدر كل أربعة من كل أسبوع. ويعد هذا الملحق من الملاحق ذات الإطلالة الصحفية الفنية الجديدة، ويتكون من ثماني صفحات فنية.

ويوضح رافت سارة المحرر الفني بصحيفة عمان (مقابلة: 2009) سياسة الملحق التحريرية، بأنها تعتمد على المادة الفنية التي تغطي النشاط الفني داخل السلطنة، حيث يحرص القائمون عليه على الاستفادة من الحركة الفنية المتمثلة في الدراما التلفزيونية والمسرحية، والموسيقى الشعبية العمانية، بالإضافة إلى استعراض الأعمال التشكيلية للفنانين العمانيين، وإبراز أهم مناشطهم الفنية. ويضيف سارة: إن الملحق يبتعد عن الأخبار الفنية الجاهزة التي يمكن الحصول عليها من خلال المنافذ الحكومية بسهولة، ويسعى إلى تقديم مادة حية ترافقها الصور الكبيرة الحجم، نظرًا إلى أن لغة الفن تعكسها الصور المرئية التي تساند الأخبار وتدعمها؛ لذا تحتل الصورة مساحة مناسبة بما يتلاءم مع المادة الفنية المنشورة.

3. صحيفة (الشبيبة): تظهر الصحافة الفنية في هذه الصحيفة من خلال (الصفحات الفنية)

التي تصدر يوميًا، بالإضافة إلى ملحق (عالم النجوم) الذي يصدر كل سبت خلال أيام الأسبوع. وتُعد الصفحات الفنية اليومية في صحيفة (الشبيبة) مصدرًا مهمًا يسعى إلى رصد الحركة الفنية المستجدة في الكثير من الموضوعات الفنية، مثل مجالات الفنون، سيما المحلية. وسابقًا لم تكن هناك صفحة فنية مستقلة، وإنما كانت هناك زوايا فنية ضمن الصفحة الرياضية، وكانت المضامين الفنية عبارة عن أخبار سريعة.

وكانت معظم موضوعاتها خارجية تتحدث عن الدراما السينمائية والتلفزيونية، في حين تغيب الموضوعات الفنية المحلية، نظرًا إلى قلة المندوبين وضعف الحركة الفنية آنذاك. وفي بدايات عام 1997م أصبحت هناك صفحة يومية فنية، تنوعت مضامينها بين السينما والغناء والتلفزيون والفنون التشكيلية، محلية وخارجية، وتستقي تلك الصفحة موضوعاتها من وكالات الأنباء والمراسلين بالنسبة إلى الموضوعات الخارجية، أما بالنسبة إلى الموضوعات المحلية فتعتمد على المندوبين، ثم زاد عدد الصفحات بواقع صفحتين اعتبارًا من عام 2003م. كما تنوعت الموضوعات فيه (الربيعي، مقابلة، 2010)، وفي الثامن عشر من سبتمبر 2010م أصبح عدد الصفحات ثلاثًا يوميًا، وتحرص الصحيفة على إفراغ مساحات أكبر للمواد الفنية المحلية، كما تستكتب عددًا من الكُتاب العرب، مما يوفر لها مواد فنية عربية، مثل الأخبار، والتحقيقات، والحوار مع الفنانين (المزيّني، مقابلة، 2010).

أما بالنسبة إلى الملاحق فيصدر عن الصحيفة ملحق (عالم النجوم) ، حيث يُعد هذا الملحق من الملاحق الفنية التي صدرت منذ مرحلة مبكرة من عمر الصحافة الفنية المحلية، وقد صدر العدد الأول منه في الثلاثين من مارس عام 2002م. وكان يصدر بعنوان (أسرار النجوم)، ويتكون من ثماني صفحات، وهو يتضمن كثيرًا من المضامين الفنية التحريرية، مثل

الموضوعات التي تتعلق بالسينما، والتلفزيون والغناء، والمسرح، التي تظهر في أنماط صحفية مختلفة مثل المقابلات الصحفية، والأخبار الفنية البسيطة، والاستطلاعات، والتقارير الفنية، وتكثر الموضوعات الخارجية به، في حين تقل الموضوعات المحلية (الشعبية، العدد 2834، 2002).

وفي وقتنا الحالي لم يختلف ملحق (عالم النجوم) في الإطار الشكلي له، وكذلك في طبيعة مضامينه، عن السابق، حيث لا يزال يتضمن الموضوعات الفنية التي تتعلق بفن السينما، المسرح، الغناء، الموسيقى، المسلسلات التلفزيونية، الفن التشكيلي. ويوضح ياسر الموافي المحرر الفني بصحيفة (الشعبية) (مقابلة، 2009) أنه يغلب على الملحق الأخبار الفنية الخفيفة التي تتحدث عن الأعمال الفنية المقدمة محلياً وخارجياً. كما ينشر في الملحق بعض التحقيقات الفنية أحياناً التي تناقش القضايا والأزمات يعانيتها الفنانون والمؤسسات الثقافية، أو الفرق الأهلية التي تُعنى بفن معين، بالإضافة إلى الحوارات الصحفية مع الفنانين.

وتلاحظ الباحثة أن هناك مساحات كبيرة تخصص لصور الفنانين في هذا الملحق، ولا سيما المطربين المشهورين، بالإضافة إلى إبراز صور أبطال الدراما العالمية والعربية، وهذا - من وجهة نظر الباحثة - يكون على حساب مساحة التغطيات الفنية الحية فيها. فضلاً عن ذلك، فإن الملحق يفتقر إلى المواد المحلية الفنية، وهذا ما يحوله إلى مجرد صحيفة لجمع الأخبار الجاهزة المنشورة سابقاً في الصفحات الفنية العربية، كما أنه يركز على قطاعات من الفنون في حدود جغرافية معينة، بالإضافة إلى ندرة المواد الفنية عن الخليج والسلطنة.

4. صحيفة (الزمن): وهي من الإصدارات الصحفية الحديثة في سلطنة عمان، وليست هناك ملاحق فنية في هذه الصحيفة، وإنما هناك صفحات فنية ثابتة، ويكتفي بوجود صفتين داخليتين فيها، حيث تُخصَّص الصفحة الأولى للحديث عن الموضوعات الفنية العربية

والعالمية، في حين تُخصَّص الصفحة الثانية للموضوعات الفنية المحلية، التي تكون عادة بالألوان، وتحتل الصور مساحات كبيرة فيها. أما عن الفنون الصحفية الأكثر شيوعاً فيها، فهي الأخبار الفنية، والتقارير، والحوارات، والتحقيقات. وبالنسبة إلى المصادر التي تُستقى الأخبار العالمية منها فهي وكالات الأنباء العالمية، ولعل أهمها فرانس برس ورويترز. أما بالنسبة إلى الأخبار المحلية فيكون المندوب الصحفي (المعولي، مقابلة، 2009).

5. صحيفة (الرؤية): لا توجد في هذه الصحيفة صفحات فنية مستقلة أو ملاحق فنية، وتنتشر الموضوعات الفنية ضمن صفحة (ثقافة وفن)، وتكون عبارة عن زوايا فنية تتحدث عن الموضوعات الفنية العربية والعالمية، بالإضافة إلى الموضوعات الفنية المحلية التي هي محور اهتمام الصحيفة بالدرجة الأولى. وغالباً ما ينشر في تلك الزوايا الأخبار الفنية والحوارات، وأحياناً تخصص صفحة كاملة للموضوعات الفنية أو صفحتين إذا استجدت موضوعات فنية تتطلب زيادة مساحات النشر الفني في الصحيفة. وتعتمد الصحيفة على المراسلين والمندوبين ووكالات الأنباء العربية والعالمية لتزويدها بالموضوعات الفنية اليومية اللازمة (العريمي، مقابلة، 2010).

ثانياً: المجالات الفنية المتخصصة

1. مجلة سينما عمان (سيني)*: وهي مجلة سينمائية فنية ثقافية تصدر عن الجمعية العمانية للسينما منذ عام 2006م ، وغالباً ما تكون مترجمة مع فعاليات مهرجان السينما العمانية الذي يقام سنوياً (الحجري، مقابلة، 2009). وتتطرق هذه المجلة إلى الأنشطة السينمائية خلال المهرجان، حيث أنها تستعرض أهم الأفلام السينمائية المشاركة من خلال تقديم نبذة مختصرة

* تصدر عن الجمعية العمانية للسينما، وهي جمعية أهلية تُعنى بالشأن السينمائي العماني، وتشرف وزارة التنمية الاجتماعية عليها.

عنها، كما يتخلل ذلك التقارير الصحفية أو التغطيات الفنية العامة. إلى جانب نشر بعض الأعمدة الفنية فيها من قبل المهتمين بالفن السابع، ويتم فيها أيضاً تعريف القارئ بنجوم المهرجان من خارج السلطنة بواسطة الكلمة والصور الملونة (الزدجالي، مقابلة، 2009).

2. مجلة (البرواز)*: وهي مجلة فصلية متخصصة صدرت في أبريل 2010م عن الجمعية العمانية للفنون التشكيلية، وتُعنى بالفنون البصرية، مثل التصوير الضوئي، والرسم، والنحت، والخط، وفن التجهيزات البصرية. وتتضمن هذه المجلة عدة أبواب، منها باب الدراسات المعنية بالفنون التشكيلية التي تكتب بأقلام النقاد والفنانين التشكيليين. وهناك باب للدراسات المترجمة عن أعمال فنية خاصة عند الكتابة عن الفنانين التشكيليين العالميين، بالإضافة إلى نشر المقابلات الصحفية مع عدد من الفنانين التشكيليين البارزين. وهناك أيضاً ملف العدد الذي يتضمن في كل مرة قضية معينة. وكمثال فقد تضمن العدد الأول ملفاً حول الحركة التشكيلية النسوية في السلطنة من جانب توثيقي وتاريخي. كما تتضمن تغطية للفعاليات التي تقيمها الجمعية محلياً وخارجياً. إلى جانب ذلك، تحتوي هذه المجلة على ملحق (آفاق) الذي يخصص لرصد الإنجازات التي حققتها الجمعية، وخاصة عند مشاركة أعضاء الجمعية في المعارض الدولية (الغافري، مقابلة، 2010).

ومن ناحية أخرى، يمكن أن نجد مادة فنية في المجلات المتخصصة في المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية، مثل مجلة (نزوى) الثقافية، ومجلة (الرؤيا)، ومجلة (الواحة)، ومجلة (أسرة اليوم)، ومجلة (الأسرة) (وزارة الإعلام: 2008). وتتضمن تلك المجلات

* تصدر عن الجمعية العمانية للفنون التشكيلية، وهي جمعية تابعة لديوان البلاط السلطاني، وتهتم بالفنون البصرية، وأهمها الفنون التشكيلية، والتصوير الضوئي، والنحت.

الموضوعات الاجتماعية والثقافية العامة، بالإضافة إلى موضوعات كالفنون والرياضة، حيث تُخصَّص صفحات متخصصة لها.

التغطية الفنية: مصادرها وأنواعها في الصحافة الفنية العمانية

وفي إطار الحديث عن الصحافة الفنية في الصحف العمانية اليومية، لا يمكن إغفال التغطيات الصحفية للأنشطة الفنية، التي تُعد من أهم النشاطات الصحفية التي تمتد أقسام الصحيفة الفنية بالأخبار والحوارات والتقارير الفنية. وتبرز التغطية الصحفية للشؤون الفنية، كمصدر رئيسي للصحافة الفنية من خلال نجوم السينما والمسرح والأغاني، والإذاعة، والتلفزيون.

أولاً: مصادر التغطية الفنية في الصحافة الفنية العمانية

يمكن حصر مصادر التغطية في الصحافة الفنية العمانية على النحو الآتي:

1. نجوم الغناء والسينما والمسرح والتلفزيون العماني. ومفهوم النجم - هنا - لا يقتصر فقط على المغنيين أو الممثلين؛ وإنما يتسع ليشمل - في كثير من الأحيان - الملحنين والمؤلفين، والمخرجين أيضاً. وعادةً فإن هؤلاء يزودون الصحافة العمانية اليومية بالأخبار الفنية عن آخر أعمالهم، بالإضافة إلى نشر الحوارات الفنية التي تتحدث عن مشروعاتهم الفنية والتعريف بهم من خلال الأعمال الفنية التي يقدمها التلفزيون العماني خلال شهر رمضان المبارك. وبالمثل يحظى المسرحيين العمانيين باهتمام من قبل الصحافة الفنية المحلية، خاصة عندما تقوم إحدى الفرق المسرحية الأهلية بتقديم عرض مسرحي تشرف عليه وزارة التراث والثقافة.

ومن ناحية أخرى، وجدت الصحافة الفنية العالمية والعربية في نجوم الفن مصدرًا غنيًا بالأخبار التي تحيط بها الشائعات، والذي ساعد على ذلك رغبة نجوم الفن في الظهور، ليكونوا تحت الأضواء، حتى لو كلفهم ذلك كشف أسرارهم وفضحهم أمام عامة الجماهير، لأنهم يعتبرونها نوعًا من الدعاية المجانية والمتجددة لهم (مكتوب، موقع إلكتروني، 2009). ومن ثم فإن العلاقة بين الصحفي والفنان يشوبها نوع من عدم المصادقية نتيجة انعدام الموضوعية، والجري وراء المجاملات، فلو كان الصحفي منحازًا إلى فنان ما، فسوف يمدح فيه ويسعى إلى الترويج شائعته، ولو كان مختلفًا معه فسوف يشن هجومًا عليه، وصولاً إلى التجريح وكشف فضائحه، وفي كلتا الحالتين فإن ذلك يقلل من مستوى النقد الفني والصحفي (بوكروح، 2002: 72).

وقد يشعر القارئ بالإثارة نتيجة لسماعه أو قراءته لفضائح النجوم أو شائعاتهم، ولكنها تظل مجرد تسلية عابرة سرعان ما تجعله يلقي بالصحيفة جانبًا، خاصة إذا أدرك أن كثيرًا من المنتجين السينمائيين يشجعون هذه الشائعات، بل يبتكرونها على سبيل الدعاية لأعمالهم، وجذب الجمهور للاستمتاع بمشاهدة أبطال هذه الشائعات، وحبذا لو كانت فضائح، فالإقبال لا بد أن يتضاعف عليها (شرف، 1989: 521). من زاوية أخرى، فإن أخبار نجوم السينما تشكل موردًا ماليًا للصحافة الفنية، فقد اكتشفت السينما في الصحافة الفنية أداة رئيسية للترويج لها؛ لذلك يحاول المحررون في جميع الصحف، أن يلبوا اهتمام الناس بالفنون بتخصيص مساحة في كل عدد من أعداد صحفهم للقليل والقال، والتعليق على نجوم الفن (شلس، 1986: 101).

أما في سلطنة عمان فأن اهتمام الفنان العماني بالشائعات التي تثار حوله قليل، نظرا لصغر الوسط الفني العماني ومحدودية فنانيه وأعماله المقدمة. وفي نفس الوقت، لم يسلم الفنان العماني من الشائعات أيضا، إلا أن الصحافة الفنية العمانية لا تساهم في ترويح مثل تلك الشائعات، إلا ما ندر، وعادة يعاني الفنان العماني من النقد الانطباعي عبر الصحف اليومية المحلية. لذا كان لابد من وجود نقد متزن لا مغالاة فيه، ولا هدم، فيجب إبراز الصور الجمالية في الأعمال الفنية المقدمة، وعدم تضخيم الهفوات بصورة تجريحيه، بحيث تضيع المعالم الرئيسية للعمل الفني المقدم (البسيوني، 1986:25).

2. الوزارات الحكومية، مثل وزارة التراث والثقافة باعتبار أنها الجهة المعنية بالإشراف على قطاعات الفنون المختلفة (مسرح، سينما، فن تشكيلي، الفنون الشعبية)، بالإضافة إلى وزارة الإعلام، وشركات الإنتاج الفني المحلية.

3. أماكن الإنتاج الفني، مثل استوديوهات الإذاعة والتلفزيون، حيث يتم تسجيل أو تصوير الأعمال الفنية، سواء أكانت أغاني أم مسلسلات تلفزيونية وخاصة بالقرب من الموسم الإنتاجي المعتمد لوزارة الإعلام العمانية. وتعد تلك الأماكن مصادر مهمة بالنسبة إلى الصحفيين والمندوبين، ومعيناً يمكن أن يزودهم بالأخبار الفنية المستجدة في سلطنة عمان.

4. دور عرض الإنتاج الفني، مثل دور السينما، والمسارح، والحفلات الغنائية، والمعارض الفنية، والمهرجانات الفنية المحلية مثل مهرجان المسرح العماني ومهرجان الأغنية العمانية ومهرجان مسقط الذي يتضمن فقرات فنية متنوعة، حيث تعد تلك الأماكن مصادر مهمة، وإن كانت في أغلب الأحيان قليلة، وتعتمد على موسمية الإنتاج الفني في سلطنة

عمان، وحسب ما يُعرَض بين فترة وأخرى. وهذا مرجعه إلى قلة شركات الإنتاج الفني في السلطنة، وضعف ميزانيتها إذا وجدت مما يجعل إنتاجها ضئيل.

ويضيف أحمد المنزلاوي (1992:101) مصادر أخرى للتغطية الفنية، مثل أكاديميات الفنون ومعاهدها، والندوات والمحاضرات التي تناقش وتعالج القضايا الفنية، بالإضافة إلى الجمهور الذي يُعد مصدرًا حيًا ومستمرًا في رصد تجاوبه إزاء ما يقدم من أعمال فنية. وفي سلطنة عمان تكون مثل تلك التغطيات للمحاضرات والندوات موسمية وعادة يكون الاهتمام أكبر إذا كانت مصاحبة للمهرجانات الفنية .

ثانيًا: أنواع التغطية الفنية في الصحافة العمانية اليومية

تُعد الأقسام الفنية في الصحافة العمانية اليومية من أهم المصادر التي تزود الصحيفة بالأخبار والحوارات والتقارير الفنية وغيرها من الأنماط الصحفية. وتنقسم التغطية إلى ثلاثة أنواع: التغطية الإخبارية والتغطية التحليلية والتغطية التقييمية (أبو زيد، 1986: 156).

التغطية الإخبارية: تقوم على متابعة الأحداث الفنية، سواء ما يتعلق منها بالإنتاج الإبداعي أو بالأحداث الشخصية للفنان العماني، ويحتل عنصر (الشهرة) مكاناً متقدماً في أولويات القيم الخبرية عند النشر. وعلى الأغلب، فإن من يقوم بتغطية العروض هم المندوبون أو المراسلون في الصحف العمانية اليومية، والذين يقتصر دورهم على التغطية للحدث الفني المحلي. حيث يكلف المندوب بالتغطية الإخبارية عن الفعاليات الفنية المحلية المهمة، وإن كانت السمة العامة لهذه الأخبار غياب الطابع التمهيدي عنها، حيث يكتفي المحرر بنشر

الخبر بعد ليلة الافتتاح والختام، نظرًا إلى قلة الكادر الصحفي في الصحافة الفنية العمانية اليومية.

التغطية التحليلية: تقوم على عرض القضايا الفنية المحلية والخارجية، وشرح الأعمال الإبداعية وتفسيرها، للكشف عن أبعادها ودلالاتها السياسية، والاجتماعية، والفكرية، والفنية، وهي تهدف إلى مساعدة القارئ على معرفة الأعمال الفنية المحلية والعربية الجيدة. ويغلب على هذه التغطية الطابع التسجيلي، وغالبًا ما تأخذ شكل الحديث الصحفي، أو التحقيق الصحفي، وإن كان فن التقرير الصحفي هو أقدر، من وجهة نظر الباحثة، فنون الكتابة الصحفية على أداء هذه الوظيفة. نجد هذه التغطية واضحة في المضامين الفنية الخارجية، حيث تكثر الاستطلاعات والتحقيقات والتقارير حول القضايا الفنية العربية، في حين تقل التغطية التحليلية في الموضوعات العمانية، ويكتفى عادة بالاستطلاع والأخبار والحوارات الفنية السريعة. وقد يعود ذلك إلى غياب الصحفي المتخصص في المجالات الفنية، بالإضافة إلى ضعف الاستكتاب في الصحافة الفنية اليومية المحلية.

التغطية التقييمية: تقوم على نقد الأعمال الفنية، والكشف عن العناصر السلبية والإيجابية في هذه الأعمال، وذلك بهدف إرشاد القارئ ومعاونته على اختيار أفضل الأعمال الفنية المناسبة للسمع أو المشاهدة، ويُعد فن المقال النقدي أصلح فنون الكتابة الصحفية لأداء هذه الوظيفة. وتقل التغطية التقييمية أو تندر في الصفحات الفنية الأسبوعية في الصحافة الفنية اليومية، كما تظهر بنسب ضئيلة في الملاحق الأسبوعية، نظرًا لندرة المقالات النقدية والبحثية المحلية والعربية، بسبب ضعف الاستكتاب في تلك الصحف.

وخلص القول: إن التغطيات الفنية، تُعد وسيلة مهمة لتزويد الصفحات الفنية في الصحف العمانية اليومية بالمضامين الفنية، وإن تفاوتت وظائفها؛ حيث تُعد التغطيات الإخبارية والتحليلية، الأكثر انتشاراً في الصحافة الفنية المحلية، في حين تقل التغطيات التقييمية فيها، التي يمكن أن يبرز فيها رأي الناقد الفني في تقييم الأعمال الفنية المقدمة، بسبب قلة الاستكتاب، وغياب الناقد الفني العماني عن الملاحق الفنية، والصفحات الفنية في الصحافة اليومية.

مفهوم النقد الفني وواقعه في الصحافة اليومية العمانية

تُعرف الموسوعة البريطانية النقد الفني بأنه الوصف والتفسير والتقييم للعمل الفني، وهو يُعنى بإبراز القيمة الجمالية والجودة في الإنتاج الفني، مثل التصوير، والنحت، والرسم، والتصميم (الموسوعة البريطانية، موقع إلكتروني، 2009).

ويتضمن النقد الفني المعاصر: الوصف (Describing)، والتفسير (Interpreting)، والتقييم (Evaluating)، والتتظير (Theorizing) حول فلسفة العمل الفني، بغرض زيادة تقدير الفن ودوره في المجتمع. كما يشمل النقد الفني استعمال العبارات اللغوية، والأفكار الذاتية للكتابة، أو التحدث عن الفن. وتتكون نظرة النقاد إلى الأعمال الفنية من واقع تفاعلهم معها، الأمر الذي يجعلهم يسألون أسئلة أساسية حول ماهية العمل الفني (إدراك ووصف Perception and Description)، ومعناه (تحليل وتفسير Analysis and Interpretation)، والقيمة التي يستحقها (إصدار الحكم

(Judgment)، ثم يناقشون طبيعة الفن (النظرية Theory) (عرب آرت، موقع إلكتروني، 2009).

ويلخص هاري برودي Harry Brody مهام النقد، بقوله: "يوضح النقد الفني أسباب إعجابنا بالعمل الفني؛ لذا كان لا بد من الاستعانة بالمحررين الفنيين، ممن يطلق عليهم (المحرر الفني)، أو (المحرر الموسيقي)، أو (محرر التلفزيون) (صالح، 211:1982). ومن ناحية أخرى، ينبغي التمييز بين الناقد الصحفي والناقد الفني، فمع أن الناقد الصحفي يتكئ على معايير النقد الفني الأكاديمي، فإنه يبتعد عن لغة المصطلحات العلمية التي تتماشى مع المتلقي أو القارئ المتخصص، كما أن الناقد الفني الصحفي يمارس ما يشبه الوظيفة الإعلامية واليومية، ويختلف في جوهره عن الناقد العلمي الذي يؤدي وظيفة أشد رصانة ومنهجية (راغب، 2000: 5).

ويُعرف النقد الفني الصحفي Journalistic Criticism: "بأنه نوع من الكتابة الصحفية التي تهتم بوصف وإعلام القارئ بالأعمال الفنية بغية توضيحها لقراء الصحف اليومية" (شرف، 200:1989). ويشير إسماعيل إبراهيم (175:2001) أن الناقد الصحفي هو من يتولى مسؤولية تحرير، أو تغطية المجالات الفنية المختلفة من سينما، ومسرح، وتلفزيون، وموسيقى، وغناء، وباليه، وأوبرا، وفنون تشكيلية. على أن يكون متخصصاً في أحد هذه الفروع، ومؤهلاً للكتابة عنها، ولا بد أن يكون مطلعاً على الأحداث التي تدخل في نطاق اختصاصه، ومتابعاً جيداً لآخر التطورات فيها (غايار، 75:1983).

في الغالب، في حالة تقييم الناقد الصحفي للأعمال الفنية في الصحف العامة، يكون نقده انطباعياً يخلو من التحليل والتقييم الفني، في حين يُفترض أن من يقوم بهذه المهنة هو الناقد

الفني المتخصص، والذي يكون تحليله للأعمال الفنية أكثر عمقاً، نظراً إلى أن عمل الناقد الصحفي يعتمد على التقويمات العامة؛ التي في أغلب الأحيان لا تقيم الأعمال الفنية وإنما تستعرضها (عرايبي، 1990:68).

ومن الملاحظ أن الصحف العامة - في الأغلب - تفتقر إلى الناقد الفني المتخصص، كما هو الحال في بعض البلدان النامية، وقد نتج من ذلك غياب التقييم الموضوعي للأعمال الفنية، والاكتفاء بالمجاملات (أبو زيد، 1981:159)، حيث يتجه بعض النقاد الصحفيين إلى فرض آرائهم على العمل الفني، سواء أكانت هذه الآراء اجتماعية أم فلسفية أم أخلاقية، وبذلك تختفي الموضوعية في تقييم العمل الفني (بوكروح، 2002:72)، مما انعكس سلباً في تردي الذائقة الفنية لدى المتلقي، فمن يتعود الفن الهابط فإنه لا بد أن تتلاشى لديه الحاسة الجمالية في تمييز الأعمال الجيدة من الرديئة (راغب، 2000:3). لكن هذا لا يمنع من أن يكون هناك نقاد متخصصون يكتبون في الصفحات المتخصصة بموضوعية، ويحاولون تبسيط مصطلحاتهم النقدية بغية الوصول إلى أكبر عدد من القراء (الكويت الثقافية، موقع إلكتروني، 2009).

ويرى الأديب والصحفي العماني حسن المطروشي (مقابلة: 2009)، أن من الأمور التي تؤثر على موضوعية الناقد الفني، هي مساحة الحرية المتاحة للناقد، أو الكاتب، أو الصحفي، حيث لا بد أن يتمتع الناقد الفني بمساحة من الحرية، تمكنه من تحليل العمل الفني بشكل موضوعي. ويتمتع الناقد الفني العماني بما يسمى بالحرية المسئولة، النابعة من قناعات المجتمع ومسلماته. برغم الشائع أن المؤسسات الصحفية هي التي تحد من حرية الكاتب، إلا أن الذي يقوم بذلك هو المجتمع، لذا كان على النقاد الفنيين والمحررين في

المجتمع مراعاة النسق الاجتماعي والثقافي في سلطنة عمان، والذي يتمتع بخصوصية تتيح للمبدع فرصة للتعبير ضمن أطر اجتماعية وثقافية معينة، هو يدركها ويحترم مضامينها.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن بداية النقد بمفهومه الحديث في الغرب، لم يظهر في أكاديميات الفنون، كما نشأ تاريخ الفن ونظرياته؛ بل كانت بدايته في الصحافة ووسائل الإعلام، التي كانت تقدم الأعمال الفنية إلى الجمهور. وكانت وسائل الإعلام هذه تستعين بنقاد متخصصين لتفسير تلك الأعمال، وتحليلها، وتقييمها. وبعد ظهور المدارس الفنية الحديثة، زادت الحاجة إلى النقد الفني (Dobbs, 1998:32). حيث لم تُعد الأعمال الفنية تحاكي الصورة الواقعية كما كانت سابقاً (أحمد، 2005، 27)، لكنها أصبحت تستخدم التكنولوجيا في الفن، كما أشارت كرستين شانج (Christine Chiang 2008:15)، والتي أحدثت جدلاً عريضاً حول التفرقة بين الفنون الأصيلة والفنون التجارية التي تدخل الآلة في صنعها، والذي ساعد على ذلك ظهور عدد من الفنانين التعبيريين عام 1960م، والذين تبنوا فكرة توظيف التكنولوجيا الحديثة في الفنون، مثل الفنان الأمريكي أندي وورل Andy Warol الذي استخدم (Silkscreen) في إنتاج الكثير من لوحاته الفنية المركبة التي نشرت عبر الصحف، ومن أشهر أعماله الفنية التجارية صورة الفنانة مارلين مونرو Marilyn Monroe.

ولعل إدخال التكنولوجيا في الفنون، جعل هناك ضرورة ملحة، على أن يكون المحرر الفني متخصص في مجال فني بعينه، ومتابع جيد على لما يدور في الساحة الفنية العالمية من تطورات في مجال الفن ونظرياته، غير ما نجده في الصحافة الفنية اليومية المحلية يخالف ذلك، وعلى سبيل المثال أقامت الجمعية العمانية للفنون التشكيلية معرضاً يستخدم فنون وسائل الإعلام في صنع لوحات حديثة، تداخلت فيها لمسات الفنان اليدوية والتشكيلات الصورية

بواسطة برامج التصوير والرسم في الحاسب الآلي (الفوتوشوب) وغيرها من البرامج التي يستخدمها الفنان. إلا أن التغطيات الفنية لهذا المعرض جاءت قليلة في الصحافة الفنية العمانية اليومية، ولم تتضمن قراءات نقدية للأعمال المعروضة بشكل نقدي يبرز هذه الأعمال المستجدة .

وترى الباحثة، إن ذلك مؤشر سلبي على عدم وجود نقاد فنيين متخصصين في مجالات الفن التشكيلي في سلطنة عمان، وأن وجدوا فأنهم قلة، وعادة هؤلاء يقيمون الفنون التشكيلية التقليدية، ويحجمون عن تحليل الأعمال الحديثة. ومن جانب آخر، فإن ذلك ينطبق على واقع النقد المسرحي العماني في الصحافة العمانية اليومية، حيث ظهرت تيارات حديثة ذات الطابع التجريبي في المسرح العماني، الذي يوظف الحاسب الآلي وشاشات السينما في العرض المسرحي، إلا أنه من الملاحظ أن مثل هذه العروض لا تحظى باهتمام واسع من قبل الناقد الفني العماني، وإنما يترك الموضوع برمته للصحفي الذي يغطي الفعاليات الفنية، حيث يقتصر دوره على تغطية الفعالية وإعطاء نبذة مختصرة عن العرض، ونشر آراء الجمهور، أو تصريح المخرج أو تصريح الممثلون. بينما تغيب الدراسات والمقالات النقدية التي تعرف الجمهور بمثل تلك الأعمال المسرحية لكي يقبل على مشاهدتها.

وهذا بدوره أضعف عملية التذوق الإبداعية، التي تساعد على الارتقاء بالقيمة الجمالية للعمل الفني، ويوجد نوع من التواصل بين الفنون والجمهور، ولعل ذلك يتوافق مع رأي المفكر الروسي تولستوي Leo Tolstoy - وهو أحد مفكري القرن السابع عشر - في أن الفن هو إحدى وسائل الاتصال بين الناس، وهذا الفهم ضروري في مواجهة النظريات التي تعزل الفن والتقييم الجمالي، بوضعها في نطاق مستقل قائم بذاته (Barrett, 1994:104). وكان

لظهور هذه الطفرات الحديثة أثر في أن يلعب النقاد دوراً مهماً في مساعدة الناس لتحسين معرفتهم وفهمهم للفن المعاصر، وجعلهم يتمكنون من تذوق الفن بصورة أفضل.

وفي الصحافة العمانية اليومية نجد المحررين الفنيين العمانيين مقلين في كتاباتهم النقدية، وعادة ما يكتفي بنشر الأعمدة النقدية الصحفية، التي يضمنها في الغالب انطباعاته السريعة عن العمل والفنان، في حين تغيب المقالات النقدية الفنية المتخصصة التي تحلل وتقيم الأعمال الفنية بشكل علمي، وقد توجد في بعض الأحيان في الملاحق الثقافية، التي تتمتع بالامتيازات المالية التي تمكنها من الاستكتاب.

ويشير المطرب العماني تركي الشعبي (مقابلة: 2009) إلى أن بعض النقد الفني المنشور عبر الصحف العمانية اليومية يكون عبارة عن تجريح لشخص الفنان أو العكس؛ أي يكون هناك تعظيم لفنان معين دون مبرر. ويفترض أن يكون هناك ناقد متخصص، يستطيع قراءة الأعمال الفنية المقدمة بصورة نقدية علمية، بعيدة عن الانطباعات السريعة. كما أنه يفترض أن توظف الكتابات الفنية والنقدية لتطوير قدرات الفنان العماني وأعماله الفنية. ويرى كلينيت أن النقد الموضوعي يقوم على ثلاثة عناصر أساسية: "البُعد عن الانطباعات الذاتية، وهي في الغالب ما تنحرف بالنقد إما إبداعاً جديداً"، وإما إلى حكم من الخارج على العمل الفني وتحليل الأعمال الفنية تحليلاً موضوعياً يلقي الضوء عليها؛ مما يفيد الفنان والمتذوق معاً، وأخيراً تنمية الذوق عن طريق انتخاب الأعمال الفنية الممتازة وتحليلها في سبيل الوصول إلى المعيار المطلق للقيم العامة في الفن (إميرت، 1992: 32).

وترى الباحثة، أن هناك فجوة بين الأعمال الفنية المحلية المقدمة في مجالات (المسرح، التليفزيون، الفن التشكيلي) وبين الناقد الفني في الصحافة الفنية العمانية، حيث هناك تداخل بين النقد الفني العلمي والانطباعات الشخصية، وهذه الفجوة تزداد اتساعاً،

خاصة عندما يساوي الناقد بكاتب هاو آخر. كما أن الحركة النقدية في الصحافة العمانية اليومية ضعيفة مقارنة بما هو حاصل في الدول العربية والخليجية الأخرى، كذلك فإن الاهتمام بالعمل المحلي الفني ضعيف، خاصة إذا ما قورن بردود الأفعال تجاه الأعمال الدرامية الخليجية الرمضانية على سبيل المثال، إذ أنه سرعان ما تنهال الكتابات النقدية والرؤى والأخبار وصور الفنانين عنها، في حين تكون ردود الأفعال النقدية حيال الأعمال الفنية المحلية قليلة في الصحافة الفنية، وعادة تترك مساحات النقد لغير المتخصصين، وتكون عبارة عن مقالات اجتهدية من قبل الكاتب أو الصحفي التي يضمنها رأيه الانطباعي الذي يخلو في أغلب الأحيان من الموضوعية حيال العمل الفني المقدم.

الأقسام الفنية في الصحافة اليومية العمانية

تظهر أقسام التحرير الفنية بشكل كبير في الصحف الكبرى أو صحف العواصم، حيث يُعَيَّن متخصصون لتغطية الحقول الفنية كافة، وكلما زاد حجم الصحيفة زادت إمكانية التخصص فيها، أي إن الصحف الكبرى تعين محرراً للسينما، وآخر للمسرح، وثالثاً للموسيقى، ورابعاً للإذاعة والتلفزيون، في حين لا نجد ذلك دائماً في المؤسسات الصحفية الأصغر حجماً، كما هو الحال في المؤسسات الصحفية في سلطنة عمان، حيث يندر وجود أقسام فنية متخصصة في مجالات الفنون، كما هي الحال في بعض الدول العربية والعالمية. وفي الدول المتقدمة، نجد للفنون أقساماً مستقلة، تتكون تلك الأقسام محررين متخصصين في مجالات فنية مختلفة أو نقاداً فنيين، وغالباً ما يقوم الطاقم التحريري بتحليل الأنشطة الفنية وتغطيتها، وتأخذ التغطيات الفنية أشكالاً صحفية متنوعة، مثل التقارير، والقصة الإخبارية، والمقالة، والخبر، لكن من الملاحظ عليها أنها ذات صبغة تجارية

سطحية، تفتقد المضامين الهادفة (Kindcaid,2,2006)، في حين تغيب الهيكلية الإدارية والفنية السابقة الذكر عن الصحف العمانية اليومية، ويكتفى في الغالب بقسم واحد وهو القسم الثقافي، الذي يتضمن المحررين الفنيين والثقافيين. كما قد يكون القسم الفني تابعاً لقسم المنوعات، كما هي الحال في صحيفة عمان (سارة، مقابلة، 2010).

- وفيما يلي أهم الأقسام الفنية في الصحف اليومية :

أولاً : قسم السينما والتلفزيون

إن تاريخ نقد الأفلام السينمائية يوازي تاريخ الشاشة نفسها قدمًا، ويعود إلى بدايات صناعة الأفلام الهزلية القديمة التي ظهرت في أوائل القرن الماضي (حمزة، 2002:337)، حيث أثرت استجابة الجماهير بالسينما في ظهور محاولات الأفلام الطويلة منذ عام 1927م. كما أثرت في الصحف اليومية التي لم يتجاوز اهتمامها بالسينما- طول العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين- نشر الموضوعات الخفيفة، فبدأت في تخصيص زاوية للسينما ابتداء من عام 1933م (شلش، 1986:91). ويشير عبد العزيز شرف (1989:509) إلى تزامن البدايات الأولى للسينما مع ظهور وسائل الإعلام الحديثة، حيث بدأت الأفلام بالصور، ثم زاد عليها بالكلام، في حين بدأت الصحافة بالكلمات التي زادت عليها الصور، كما أشار إلى مقولة بارنو Barno: " إنه بقوة الكلمة، لم تجد الصحافة الأولى صعوبة في إرضاء جمهور متخصص، وبقوة الصور، لم تجد السينما الصامتة صعوبة في إرضاء جماهير ضخمة". هكذا نجد أن هناك اتساقاً تقنياً وضمنياً بين وسائل الإعلام، وخاصة المرئية والمقروءة، وبين تطور صناعة الفن السابع.

يرى الناقد السينمائي علي أبو شادي: "إن النقد السينمائي في الستينيات في مصر، وجد اهتماماً من رؤساء تحرير الصحف والمجلات، حيث كان أغلبهم من كبار المثقفين الذين يدركون أهمية العملية النقدية في تطور الفن والأدب". وقد تبلور ذلك من خلال تكوين جمعية نقاد السينما في القاهرة عام 1973م، ووصلت إلى "ذروة الانتعاش" عام 1977م حين أصدرت دار التحرير صحيفة أسبوعية للسينما باسم (السينما والفنون) ، وهي أول صحيفة أسبوعية في هذا المجال في مصر عبر تاريخها (نزوى، موقع إلكتروني، 2009).

ومن ناحية أخرى، يشكل النقد السينمائي والتلفزيوني ركيزة أساسية في استعراض الأعمال السينمائية والتلفزيونية والإذاعية، التي في الغالب تخضع لموسمية الإنتاج. ويشير قيس الزيدي (2001:35) إلى أن التمثيلية التلفزيونية نشأت نتيجة تطور تقنيات التلفزيون، وهي تُعد إنتاجاً روائياً يتأسس في مفهومه على التتابع. وهي تبدو في صياغتها متنوعة، ولا تتحصر في شكلها الأول الميلودرامي، أي الشكل الذي عرف في أميركا بالمسلسلات الاجتماعية الطويلة. كما يندرج ضمنها التمثيل الإذاعي كأساس درامي، ولكنها تختلف من حيث استخدام التقنيات الحديثة. لكن الكتابة النقدية عن هذا النوع الدرامي (المتلفز) ما زالت ضئيلة في الوطن العربي مقارنة بالنقد السينمائي والمسرحي؛ لذا ليست هناك أقسام منفصلة لهذا الفن؛ ولكن عادة الذي يكتب النقد السينمائي أو التلفزيوني يكون (الناقد الفني) .

وفي أحيان كثيرة، تكون الصحافة الفنية السينمائية مثقلة بالحديث عن نجوم الفن ومشاحناتهم الشخصية التي لا تمت بصلة إلى الأعمال الفنية المقدمة، وهذا حولها إلى صحافة سطحية تخلو من المضمون، وتعتمد على أسلوب الإثارة. وربما يقل هذا في النشرات الصحفية السينمائية التي تصدر لفئة معينة من المهتمين، أو ترافق حدثاً سينمائياً لفترة معينة، كما أن معظم الموضوعات التي تنشر فيها تكون بأقلام متخصصة.

وفي سلطنة عمان- كما ذكرنا سابقا- لا توجد أقسام فنية مستقلة في الصحف اليومية، وعادة يكون الاهتمام بالفن السينمائي ضمن الصفحات الفنية العامة، ولا توجد صفحات سينمائية مستقلة. وتحتل مساحة كبيرة في الصحافة الفنية العمانية ، نظراً إلى شعبية السينما التي تحظى باهتمام عريض من قبل القارئ العماني، لكن معظمها يُركز على السينما الأمريكية والعالمية والأفلام السينمائية العربية، في حين تندر الكتابة عن الأعمال السينمائية المحلية، إلا في المناسبات الفنية، مثل مهرجان السينما العمانية، والذي عادة ما ترافقه نشرة سينمائية يومية تستعرض أهم الأعمال السينمائية المقدمة وتعلق عليها، بالإضافة إلى صدور مجلة (سيني) التي توثق للإحداث الفنية في المهرجان العامة.

ثانياً: قسم المسرح

يُعد المسرح (أبو الفنون) من الفنون المرئية والأدبية في آنٍ واحد، وهو يشتمل على عناصر الفرجة البصرية التي تحقق المتعة والفائدة للمشاهد معاً، لكونه يتمتع بمقدرة على النفاذ إلى فكر الجمهور، فهو عمل إبداعي يستطيع أن يعيش عبر أجيال متتابعة حاملاً نفس الرسالة الإعلامية أو التثويرية (C.Hovland, 1973, 129).

ونظراً إلى أهمية الجمهور في العمل المسرحي، والذي يُعد أحد أضلاع المثلث بعد الممثل والمخرج، كان لا بد من الاهتمام به، واحترام رأيه، والسعي إلى الارتقاء بذائقته الفنية، ومن هنا يأتي دور الناقد المسرحي الذي يُعد الوسيط في اللعبة المسرحية، وهو يقوم بدور حيوي، بل مسيطر في بعض الأحيان على توجهات الحركة المسرحية بصفة عامة. ففي مدينة نيويورك مثلاً، يتردد من حين إلى آخر لقب "جزاري برودواي" الذي يطلق على كبار النقاد، بمجرد نشر مقالة في كُبرى صحف صباح اليوم التالي، وكأنهم يتابعون نتيجة

امتحان ليلة العرض الأولى، التي يمكن أن تتراوح بين النجاح والرسوب، فهم يدركون جيدًا أن مقالات كبار النقاد ذات تأثير واضح في تحديد مبيعات شباك التذاكر (راغب، 1999:179). ويذكر عبد اللطيف حمزة (2002:337) أهم مواصفات الناقد المسرحي، وهي التمتع بثقافة فنية عريضة، وأن يحرص على حضور العرض المسرحي، ولكنه قبل الذهاب إلى المسرح، عليه أن يقرأ النص الذي سيشاهد عرضه وإخراجه. كذلك يجب أن يتعرض لنقد كافة عناصر العمل الفني: الممثلين، الملابس، المؤثرات الفنية. وأخيرًا، لا بد للناقد المسرحي أن يكون نزيهًا في الحكم وموضوعيًا، وإلا سقطت هيئته من أعين الجمهور، وسقطت معه "صفحة الفنون"، ثم سرعان ما يتهمه الناس بعدئذ بأنه لا يكتب للفن.

يفترض في الناقد قبل ممارسته عملية النقد الفني أن يكون مالكًا لأدوات النقد العلمية التي تقيم العمل الفني، ومنها مثلاً أن يطرح تساؤلات من نوع: ما الهدف الذي يسعى العرض إلى بلورته وتجسيده؟ ما التقنيات التي استخدمت لتحقيق هذا الهدف؟ وهل قامت بدورها المنشود؟ هل المسرحية تشكل إضافة إلى المدارس والتيار المسرحي الذي تنتمي إليه؟ هل المسرحية ممتعة؟ وما الأسباب التي جعلتها كذلك؟ وهل المتعة التي استشعرها الناقد هي نفسها التي أحس بها المتفرج؟ أم أن هناك فروقاً محتملة بينهما؟ فالناقد الفني مطالب دائماً أن يكون يقظاً وواعياً بصدى العمل المسرحي عند جمهور المتلقين، سواء أكانوا متفرجين في المسرح أم قراء للصحيفة، لأنه يكتب لهم في المقام الأول. وهذا الجمهور ذو اتجاهات وميول، لا يستطيع أن يتحسسها ويرصدها سوى الناقد الفني المتمكن (النيل والفرات، موقع إلكتروني، 2009).

ومن ناحية أخرى، فإن النقد المسرحي في الوطن العربي يعيش في أزمة في ظل تقلص المساحات المخصصة له داخل الصحف والمجلات، إلى جانب ظهور التلفزيون والفضائيات في وقتنا الحالي، بالإضافة إلى اختفاء المجلات المسرحية المتخصصة مثل (مجلتني)، ومجلة (آفاق المسرح)، فضلاً عن ذلك، عدم اعتراف الفنان بالناقد وانعزال كل منهما عن الآخر، وظهور التيارات والمصطلحات النقدية الحديثة (المسرح دوت كوم، موقع إلكتروني، 2009). ولا بد من الإشارة إلى أن غياب قسم النقد المسرحي عن الصحافة الفنية العمانية اليومية، شأنه شأن بقية الأقسام الفنية الأخرى، يشكل تحدياً حقيقياً يحول دون النهوض بهذا النوع الصحفي، ويفترض أن الصحف العمانية اليومية التي تستحدث مثل هذه الأقسام من أجل الارتقاء بالصفحات الفنية في الصحف العامة ذات أهمية كبرى، لكونها المتنافس الأمثل للناقد الفني لتحليل الأعمال الفنية وتفسيرها. بالرغم من أهمية تلك الصفحات التي تتصدى لنشر التغطيات الفنية، والأعمدة النقدية التي يبرز فيها رأي الناقد، فإن المجلات الفنية تظل هي الميدان الأوسع لنشر الدراسات الفنية النقدية، لذا كان لا بد من معالجة اختفاء بعض هذه المجلات والدوريات، لأنها إذا وجدت فسوف تثري الساحة الفنية، وتسعى إلى تنوير القارئ بأهم الأعمال الفنية المعروضة التي تستحق المتابعة.

ثالثاً: قسم الموسيقى والغناء

يرى الفلاسفة أن الموسيقى هي وسيلة من وسائل الاتصال، ينقل الفنان من خلالها أفكاره وانفعالاته إلى الآخرين، مثلما رأى أفلاطون مثلاً أن للألحان والمقامات والإيقاعات معاني ودلالات ذات تأثير قوي على أخلاق الإنسان وسلوكه، فالموسيقى قد تهذب من طبعه، أو تزيد من انحطاطه (الزوراء، موقع إلكتروني، 2009). وبرغم أهمية ذلك الفن، فإن

التعبير عنه في الصحف الفنية، يعاني مشكلة مزمنة تتمثل في صعوبة أو استحالة الحديث عن لغة الموسيقى بلغة الكلام، إذ يتحتم على الناقد أن يستخدم كلمات مناسبة بقدر الإمكان، للتعبير عن فن لا يستخدم الكلمات أصلاً (شرف، 1999: 204). فضلاً عن ذلك، فإن التقنية الموسيقية صنعة لها أسرارها التي لا يدركها سوى أهلها.

ويندر وجود الناقد الموسيقي في سلطنة عمان، وعادة فأن من يتولى التغطية الفنية للمهرجانات الغنائية والموسيقية يكون صحفي غير متخصص، والذي لا يملك سوى نقل آراء الجمهور حول المقطوعات الموسيقية، فيصبح الكلام تجريدياً أكثر من اللازم وعادة هذا يتناسب مع القارئ العادي. أما إذا كان القارئ المتخصص في الموسيقى، فإنه يكون لديه المراجع والمعاجم المتخصصة التي تغنيه تماماً عن النقد الصحفي السريع (المحرر، موقع إلكتروني، 2009).

وقد يلجأ المحررون في صفحة الفنون إلى سد ثغرة التحليل النقدي الموسيقي العلمي بالكتابة عن عالم الموسيقى، فالحياة الشخصية لكبار المؤلفين والعازفين والمطربين ونجوم الأوبرا، ملأى بالمغامرات العاطفية التي يمكن أن تشكل مادة صحفية مثيرة للقراء العاديين، الذين يقبلون على متابعة الأعمال الموسيقية، ليس عشقاً في الموسيقى في ذاتها، بقدر ما هو حب استطلاع وشوق لرؤية هؤلاء النجوم أو الأبطال المثيرين إلى درجة الأسطورة (راغب، 1999: 206).

كذلك اهتم المحررون الفنيون بإجراء الأحاديث والحوارات مع أعلام الموسيقى والغناء، ونشر أخبار الحفلات والمهرجانات التي يقيمونها. وأحياناً تقوم بعض الصفحات الموسيقية بشرح المصطلحات الموسيقية الأساسية في حدود قدرة القارئ على فهمها، حتى

تتفي عن نفسها شبهة النقد الانطباعي العابر(الجزيرة، موقع إلكتروني، 2009). وبالمثل في سلطنة عمان فأن عادة يعتمد محرر الصفحة الفنية اليومية بتحرير الخبر عن الحدث، وإجراء حوارات مع الفنانين.

في وقتنا الحالي، أصبح الاهتمام بالنقد الموسيقي عبر الصحف الفنية العمانية، ضرورة ملحة، الأمر الذي من شأنه أن يشكل سدًا منيعًا ضد الاستخدام الرخيص للفن الموسيقي والغنائي، أو ما يسمى (الفديو كليب)، ومحاولة السعي حثيثًا للارتقاء بالذوق الفني لدى المتلقي ما أمكن، بغية إحياء الغناء العربي الأصيل وتأكيد هويته. كما لا يغيب عن البال أهمية استخدام الصحافة المحلية للفنون الغنائية الشعبية العمانية، التي تحتاج إلى مزيد من الاهتمام بالفن الغنائي الشعبي، وتشجيع الفنان العماني على إحياء الفنون التراثية لحنًا وغناءً. وبالطبع يفترض أن تسعى الصحافة الفنية المحلية إلى التعريف بالفنان والفنون الغنائية التراثية، عن طريق متابعة أعمالهم وإجراء الحوارات الصحفية، واستعراض أهم الأعمال، واستكتاب الملحنين، والمهتمين بالشأن الموسيقي للتعرض للقضايا التي تهم الفنان العماني

رابعًا: قسم الفنون التشكيلية

المقصود بالفنون التشكيلية هي التي تشمل كل فن له شكل أو هيئة فراغية، أي إنها تشكل كل ما له علاقة بالخط والرسم والحفر والنحت والعمارة والبناء وال عمران من مدن وشوارع ومساكن وحدائق وأسواق وأثاث وملابس، وأدوات صغيرة وكبيرة، ووسائل نقل، ووسائل إعلام وصناعة، وكل إنتاج ملموس ومحسوس ومرئي، ومع أنه ليس كل إنتاج فنًا لكن كل فن هو إنتاج (الربيعي، 2007:225).

ويظهر اهتمام الصحافة الفنية بالفنون التشكيلية فيما ينشر من صفحات متخصصة أسبوعية داخل أعدادها، أو ضمن ملحق خاص يكون داخل الصحيفة، وتقدم هذه الصفحات أخباراً وتقارير وتحقيقات عن أنشطة الفنون التشكيلية، بالإضافة إلى إجراء المقابلات الصحفية مع الفنانين، كما تنشر بعض المقالات المتنوعة حول قضايا فنية محلية وعالمية، ومقالات نقدية (المحرر، موقع إلكتروني، 2009). لكن المساحات المخصصة للفن التشكيلي في الصحف العامة، لا تسمح بنشر اللوحات بحجم يسهل من مهمة شرحها وتحليلها، فضلاً عن نشرها بالألوان (راغب، 1999:206).

يقصد بالنقد التشكيلي الكتابة الجادة عن الفنون الجميلة أو التشكيلية، سواء باستعراض وتقييم منجزات هذه الفنون على ما هي عليه، أو ما يجب أن تكون عليه، واستخلاص المفاهيم والقيم التي تتطوي عليها، ورصد اتجاهاتها وضبطها، واستشراف الإطار العام لما اتخذته هذه الأعمال الفنية من حيث الأشكال والمضامين (شرف، 2003:268). وفي سلطنة عمان تقل أيضاً الكتابات النقدية للفنون التشكيلية، نظراً لعدم تفرغ التشكيلين العمانيين للممارسة النقد التشكيلي، حيث يتطلب هذا الفن أن يكون من يكتب فيه يكون متخصصاً فيه أو بالأحرى فنان تشكيلي، وعادة يترك موضوع النشر عن المعارض الفنية المحلية، للمحرر الفني الذي يكتب في الفنون كافة ومن ضمنها الفن التشكيلي، لذا فأن عادة ما ينشر في الصفحات الفنية العمانية يكون عبارة عن تغطيات فنية لمعارض الفن التشكيلي لا تتعدى تغطية الحدث الفني ليلة الافتتاح والختام، في حين تغيب المقالات النقدية التحليلية والتقييمية.

بالنسبة إلى فنون النحت، فيقوم المحرر الفني بتحليل وتفسير العلاقة بين الأشكال والأحجام، لإبراز مواطن الجمال فيها، ومحاولة تقييمها عن طريق مقارنتها بغيرها من الأعمال الفنية (المغازي، 1984:128). ويساعد الناقد التشكيلي القراء في الصحف الفنية على انتقاء الأعمال التشكيلية الجيدة، وإلقاء الأضواء الفاحصة والمركزة على جوانب القوة والضعف فيها. وهذه المهمة الفنية والفكرية والثقافية، تفرض على الناقد الفني أن يكون واعياً بأصول النقد، ويمتلك الأدوات التي تؤهله لكي يحلل ويفسر الفن التشكيلي، وأن تكون لديه خلفية ثقافية عميقة بتاريخ الفنون والآداب (راغب، 1999:207).

وترى الباحثة بأنه أصبحت هناك ضرورة ملحة لتأسيس الأقسام الفنية- السالفة الذكر- في المؤسسات الصحفية العمانية، الأمر الذي من شأنه أن يرتقى بمستوى المضامين الفنية في الصحافة الفنية العمانية، ويزيد من درجة الاهتمام بالفنون المختلفة المحلية، كما أن الاهتمام الجيد بالصحافة الفنية وإنشاء أقسام متخصصة فيها، يعمق العمل المهني لدى المحرر الفني، ويشحذ قدرات الفنان العماني ويبرزه كنجم، شأنه في ذلك شأن بقية الفنانين في دول الخليج العربية. وإذا لم تكن هناك إمكانية لتوفير هذه الأقسام في الصحف المحلية، فيمكن التركيز على الأقسام الضرورية التي تتناسب مع المجالات الفنية الأكثر نشاطاً، مثل المسرح، والدراما التلفزيونية، والسينما، والغناء والموسيقى.

وظائف الصحافة الفنية العمانية

تتعدد وظائف الصحافة الفنية العمانية، ولكنها تتفق مع وظائف الصحافة المتخصصة، ويمكن إجمال وظائف الصحافة الفنية المحلية على النحو الآتي:

الإعلام: الإخبار عن نشاطات الفنانين العمانيين في المجالات كافة (مسرح، فن تشكيلي، طرب)، سواء تلك الأخبار التي تتعلق بآخر المستجدات عن أعمالهم، أو المعلومات المتصلة بحياتهم الشخصية. كما أنها تخبر القارئ عن بدء تصوير الأعمال الفنية الموسمية، وعن المشاركين فيها، وهي بذلك تحقق هدفًا إعلاميًا من خلال إعلام الجماهير بالأعمال الفنية العمانية، وفي الوقت نفسه فإنها تروج للأعمال الفنية المستجدة.

التوجيه: تخصص الصحافة الفنية في السلطنة مساحات من صفحاتها لتغطية الأعمال الفنية الجادة، وهذا يساعد القارئ على اختيار الأعمال الفنية الجيدة، أو التي حققت نجاحًا جماهيريًا أكبر سواء أكانت محلية أم عربية.

التفسير والتحليل: تسهم الصحف الفنية -كالمجلات والدوريات- في نشر الدراسات العلمية المتخصصة بواسطة الأكاديميين والنقاد الفنيين في جميع قطاعات الفنون المختلفة. وفي السلطنة هناك مجلتان، الأولى مجلة (سيني) السينمائية، التي يكتب فيها نخبة من النقاد والمهتمين بالشأن السينمائي محليًا وعربيًا وعالميًا، والأخرى مجلة (البرواز)، وهي مجلة تهتم بالفنون البصرية، وتحديدًا الفنون التشكيلية، وهي تصدر عن الجمعية العمانية للفنون التشكيلية.

وترى الباحثة أن الصحافة الفنية توفر وظائف شاملة ومتكاملة للمهتمين بمجالات الفنون، فهي تنشر كل ما يستجد من الأحداث الفنية، وتتبع أخبار الفنانين وقصصهم وطبيعة علاقتهم مع الجمهور. إلى جانب ذلك فإنها تدرس القضايا الفنية، وتحلل وتناقش وتبحث فيما وراء الأخبار والموضوعات المستجدة في مجالات بعينها. ويختلف دور هذه الوظائف حسب طبيعة النشر الفني في الصفحات الفنية في الصحف اليومية، ففي الصفحات الفنية يتم الاكتفاء بنشر صفحات معينة في كل عدد، أما المجالات الفنية فإنها تتناول في كل عدد موضوعاً معيناً، وبذلك يكون هناك تنوع في وظائف الصحافة الفنية، بحيث يرضي فضول المهتمين بمجالات الفنون وشغفهم، ويجعلهم يستمتعون بمتابعة الأخبار الفنية المحلية، ومعرفة على التحديات التي تواجه القطاعات الفنية.

الفصل الثاني

الإطار المنهجي للدراسة

- الدراسات السابقة
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- الإجراءات المنهجية للدراسة
- نوع الدراسة ومنهجها
- مجتمع الدراسة والعينة
- أدوات جمع البيانات
- وحدات التحليل وفئاته
- اختبار الصدق والثبات

الفصل الثاني

الإطار المنهجي للدراسة

يتضمن هذا الفصل الإطار المنهجي للدراسة، والذي يضم بعدين اثنين هما: الدراسات السابقة، والإجراءات المنهجية.

الدراسات السابقة

تُعد الدراسات السابقة في أية دراسة من المرجعيات الضرورية للباحث؛ لذا سعت هذه الدراسة إلى الاستفادة من الأدبيات السابقة التي غالبًا ما توفر للباحث ما يعرف بخارطة طريق - إن جاز التعبير - من خلال معرفة ما توصلت إليه الدراسات السابقة، فضلاً عن المنهجيات المتبعة، وما يمكن للباحث أن يضيفه من جديد في هذا المجال. ولا بد من الاعتراف بصعوبة الوصول إلى الدراسات الإعلامية المتصلة بالتغطيات المتعلقة بالمضامين الفنية، ربما بسبب محدوديتها، وبخاصة على مستوى دول منطقة الخليج العربي، وسوف تُقسّم هذه الدراسات ترتيبًا تصاعديًا من الأقدم إلى الأحدث، وحسب صلتها بموضوع البحث، على النحو التالي:

أولاً : الدراسات ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة

• شلش، علي (1986)، "النقد السينمائي في الصحافة المصرية: نشأته وتطوره". حاول الباحث في دراسته هذه الإجابة عن سؤالين مهمين، هما: ما تأثير الصحافة في السينما؟ وما حجم هذا التأثير في النقد الفني الذي تنشره الصحافة عن السينما وأفلامها وشخصياتها؟ كما تعرضت الدراسة

لنشأة النقد السينمائي عالميًا، لا سيما في أوروبا وأمريكا. وتناولت تاريخ السينما المصرية من حيث نشأتها وتطورها وعلاقتها بالنقد السينمائي ابتداء من عام 1927م. واتبع الباحث في دراسته هذه المنهج المسحي.

أما أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة فتشير إلى أن بدايات السينما المصرية كانت قبيل الحرب العالمية الأولى، حيث تطورت بعدها، وتحديدًا بعد ثورة 1919م، ومرت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية بعدة مراحل، تأثرت خلالها بالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. كما أثر اهتمام الجمهور بالسينما المصرية في زيادة عدد الصحف الفنية والمتخصصة. وأدى نمو السينما إلى اعتماد الصحف الفنية عليها كمورد إعلاني كبير، حيث يُعلن فيها عن الأفلام السينمائية الحديثة بغية الترويج لها، وهذا بدوره أوجد تيارًا سلبيًا في الكتابة عن الأفلام السينمائية، وهو تيار يقوم على الدعاية والإعلان وتملق الجماهير.

• المنزلاوي، أحمد (1992)، "دراسة مقارنة على صفحات الرياضة والفن والجريمة في الصحافة اليومية: الأهرام، والأخبار، والجمهورية، خلال الفترة من عام 1975 إلى عام 1981م". سعت هذه الدراسة إلى تحليل مضامين الصفحات الثلاث المشار إليها في عنوان الدراسة، بهدف معرفة الجوانب المشتركة في تلك الصفحات من خلال المقارنة بينها، لمعرفة أهم الملامح العامة التي تميزها عن غيرها من صفحات الصحيفة من حيث الشكل والمضمون، التي تجعل القارئ يحرص على قراءتها.

استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي منهجًا أساسيًا، بالإضافة إلى استخدام المنهج المقارن ومنهج دراسة الحالة. وتوصلت الدراسة من خلال تحليل مضامين الصحف الثلاث إلى أن بعض هذه الصحف تخصص صفحة كاملة للفنون، وبعضها الآخر تنشر الأخبار الفنية في الملحق الأدبي

الفني الأسبوعي. إضافة إلى ذلك، تسعى الصفحات الثلاث: الرياضة، والفن، والجريمة، إلى تحقيق الإثارة والتسلية والفائدة لدى القارئ. وهناك تميز في الإخراج الصحفي لهذه الصفحات، لكونها تعتمد- بشكل كبير- على الصور، ولا سيما الصفحات الفنية، حيث بلغت مساحة الصورة 80%، في حين تأتي الصورة بنسبة 20% في الصفحات الأخرى.

- **Janssen, Susanne (1999), Art Journalism And Cultural Change: The Coverage Of The Arts In Dutch Newspaper 1965-1990.**

تقوم هذه الدراسة بالبحث في مجال التغطيات الفنية في الصحف الهولندية، بغية معرفة حجم المساحة التي تمنحها الصحافة للفنون خلال الفترة من عام 1965 إلى عام 1990. كما هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى اهتمام الجمهور بالفنون المختلفة. وتعتمد هذه الدراسة على تحليل المضمون كمنهج أساسي، حيث اختيرت عينة من الصحف الهولندية المحلية خلال فترة الدراسة.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك تزايداً ملحوظاً في الاهتمام بالفنون بشكل عام خلال فترة الدراسة، حيث شهدت هذه الصحف زيادة مطردة في عدد الصفحات المخصصة للموضوعات الفنية، في حين تباينت درجة الاهتمام بالفنون بين الصحف العامة والصحف الفنية. من جهة أخرى، أوضحت الدراسة أن هناك تراجعاً في الاهتمام بموضوعات المسرح والموسيقى الكلاسيكية، في حين زاد الاهتمام بموسيقى "البوب"، والفنون التقليدية الهولندية. وتعزو الباحثة الأسباب وراء تلك النتائج إلى تزايد اهتمام الناس بالفنون، والمنافسة بين الصحف، وتزايد المخصصات المالية لقطاعات الفنون المختلفة.

• فزاز، طارق (2000)، "طبيعة النقد الفني المعاصر في الصحافة السعودية: دراسة تحليلية".

تقوم هذه الدراسة بتحليل المقالات النقدية في مجال الفن التشكيلي السعودي، التي نشرت في خمس صحف سعودية، هي: (البلاد، والجزيرة، وعكاظ، والمدينة، واليوم).

استخدم الباحث منهج تحليل المضمون في هذه الدراسة، والذي قاده إلى كثير من النتائج، منها أن نسبة المقالة النقدية المنشورة في الصحف السعودية هي 12% من مجمل الكتابات الفنية، وتُعد تلك النسبة متوازنة مقارنة بالأنواع الأخرى من الكتابات الفنية. كما أكدت النتائج أن 40% من الكتابات النقدية في الصحافة المحلية هي انطباعية ونتاجة من الآراء الذاتية، وأن نسبة اتباع النقاد لطريقة النقد بواسطة القواعد والطريقة السياقية كانت بنسبة 24% لكل منهما، وأن الطريقة الشكلية في النقد الفني ظهرت بنسبة 12% من نسبة المقالات النقدية المنشورة في الصحف السعودية.

• بوكروح، مخلوف (2002م)، "الصحافة والمسرح: دراسة في التغطية الإعلامية للعرض المسرحي في الصحافة الجزائرية". تتعرض هذه الدراسة للتغطية الصحفية للمسرح عبر الصفحة الثقافية في عشر صحف وطنية يومية وأسبوعية جزائرية، تصدر باللغتين العربية والفرنسية خلال الفترة من عام 1963 إلى عام 1972م. واستخدم الباحث المنهج الوصفي والمقارن في دراسته. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تناول الصحافة للنشاط المسرحي لم يخرج في إطاره العام عن السرد والوصف الخالي من التوجيه والإرشاد، مع اختفاء المقالات التي تشرح وظيفة المسرح. كما أن معظم التغطيات الواردة في الصحف لا تتجاوز مستوى الملاحظة الشكلية، ويتوقف دورها عند حدود تقديم ملخصات عن الأعمال المقدمة، دون التوغل في مضامين القضايا الفنية. وبذلك تكون المتابعة الإعلامية للمسرح ضعيفة، ولا تتعدى المعالجة السطحية، كما أن الآراء التي يطلقها

الصحفيون على الأعمال المسرحية تكون انطباعية، وتعتبر عن الآراء الذاتية لأصحابها، وهي في الغالب لا تتضمن الجانب النقدي التحليلي العلمي.

إضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة أن هناك تفاوتاً في عدد التغطيات وأنواعها، كما يتغير موقع الصفحة الفنية، حيث إنه في أغلب الأحيان يكون غير ثابت، سواء أكان ذلك في الصحف اليومية أم الأسبوعية أم على صعيد كل صحيفة على حدة. كما أن الصفحات اليومية غالباً ما تتضمن تغطيات سطحية للعروض المسرحية، بيد أن الموضوعات النقدية للمسرح تحتل مساحة أكبر في الصحف الثقافية الأسبوعية. ومن ناحية أخرى، فقد أثر سلباً عدم الاهتمام بالتغطيات الإعلامية للنشاط المسرحي من قبل الإذاعة والتلفزيون، وذلك بفعل موسمية المتابعة للحركة المسرحية خلال فترة الدراسة، حيث اختفت خاصية الترويج للمسرح، سواء أكان بالإعلان أم بتغطية العروض.

• أحمد، أليسع (2005)، " النقد الدرامي في الصحافة السودانية خلال الفترة من 1985-1995م". تتضمن هذه الدراسة كثيراً من الموضوعات التي تهدف إلى تعقب حركة النقد الدرامي في خمس صحف، هي: (الصحافة، والأيام، والسياسة، والسودان الحديث، والإنقاذ الوطني). ويقصد بالنقد الدرامي الكتابة التي تركز على منهج علمي واضح، ومدارس لها أسسها وقوانينها. ويقدم الكاتب في دراسته هذه مقدمة عن الدراما السودانية: السينما والمسرح والدراما الإذاعية والتلفزيونية، ثم يتطرق إلى النقد الدرامي في الصحافة السودانية. وقد استخدم الكاتب منهج تحليل المضمون في تحليل النقد الدرامي المنشور في الصحف الخمس خلال فترة الدراسة.

وقد توصل الباحث إلى أن المتخصصين في مجال الدراما من نقاد ومخرجين ومؤلفين لم يكتب لهم الاستقرار في الصحف الفنية، وهذا أتاح فرصة لغير المتخصصين لكتابة النقد الدرامي الانطباعي، مما أثر سلباً في عدم تطور الدراما السودانية. كما اتضح من خلال الدراسة أن الصفحات

المخصصة للثقافة والفنون، تكون دائماً عرضة للإلغاء، وزحف الإعلانات. وأخيراً، هناك علاقة طردية بين الكتابة في الصحف والإنتاج الدرامي، حيث كلما زاد النشاط الفني في دولة ما، توافرت مادة للصحف الفنية.

- **Kincaid, Kathryn (2006), Theatre Coverage In Dallas And Fort Worth: A Content Analysis Of The Last 14 Years And Feedback From Theatre Practitioners.**

تستعرض هذه الدراسة التغطية الصحفية للفنون عامة، وللمسرح خاصة، في مدينتي دالاس، وفورت وروث الأمريكيتين خلال الأربعة عشر عاماً التي سبقت تاريخ الدراسة. واعتمدت هذه الدراسة على تحليل المضمون كمنهج علمي لتحليل صحيفتي (فورت وروث) و(أخبار دالاس الصباحية)، بغية معرفة مدى الاهتمام بالفنون في الصحيفتين. وقد اعتمدت الدراسة على المقابلة كأداة رئيسية لمعرفة اتجاهات الجمهور إزاء ما ينشر في هاتين الصحيفتين من مواد فنية. أما أهم النتائج التي توصلت إليها فهي تراجع الاهتمام بالفنون وخاصة المسرح، إذ بدأت الدراسات والمقالات النقدية حول المسرح تختفي، في حين زادت جرعة المضامين المتصلة بالتسلية والترفيه في هاتين الصحيفتين.

- **Amber Werley Orand(2008), Quantitative Analysis of Theater Criticism in Four American Newspapers.**

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مائة وأربع وأربعين قضية هي الأكثر شيوعاً في القراءات المسرحية في أربع صحف أمريكية كبرى رئيسية، هي:

شيكاغو تريبيون Chicago Tribune

الواشنطن بوست The Washington Post

لوس أنجلوس تايمز The Los Angeles Times

دلاس مورنينج نيوز The Dallas Morning News

وسعت هذه الدراسة إلى معرفة التغير الكمي الذي شهده مضمون النقد المسرحي في الصحف العامة خلال ثلاثة عقود ماضية (1977-2007م). وقد جاء اختيار الباحث لهذه الفترة لكونها شهدت انخفاضاً ملحوظاً في صناعة الصحافة الفنية نتيجة ظهور الإنترنت؛ الأمر الذي أدى إلى تغير في كمية المضامين ذات الصلة بالنقد المسرحي في هذه الصحف، وفي نوعيتها. وقد استخدمت الدراسة المنهج الكمي (Empirical) لإحصاء كمية (Quantify) القراءات المسرحية (Theater Review) عبر الصحف الأربع.

وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك انخفاضاً ملحوظاً في كمية النقد المسرحي خلال عام 1991م مقارنة بعام 1976م. وبالمثل فإن هناك انخفاضاً ملحوظاً في طبيعة النقد المسرحي خلال عام 2006م مقارنة بعام 1990م، في حين أنه ليست هناك أية فوارق ملحوظة في طبيعة النقد المسرحي خلال عام 1990م إذا ما قورنت بعام 1976م.

ثانياً : الدراسات ذات الصلة غير المباشرة بموضوع الدراسة

• المغازي، أحمد (1984)، "التذوق الفني والفن الصحفي الحديث: تحليل تطبيقي على الصحافة الفنية (1924-1952م)". يُعد هذا المجلد الثالث ضمن سلسلة من ثلاثة مجلدات، حصل الباحث من خلاله والمجلد الثاني على درجة الدكتوراه. ويمكن وصف هذا المجلد بأنه دراسة شاملة في مجالي الإعلام الفني والصحافة المتخصصة في مصر. إلى جانب ذلك، تبحث هذه الدراسة في

واقع الصحافة الفنية في مصر في تلك الفترة، مع توضيح علاقتها بالتذوق الفني من زاويتين، هما: المجال الإعلامي، ثم المجال الجمالي؛ نظراً إلى ارتباط هذين المجالين بالفنون المختلفة، حيث تعرضت الدراسة لأنواع الصحافة الفنية: (المسرحية، والسينمائية، والموسيقية، والتشكيلية). وهذه الدراسة أقرب إلى البحوث الوصفية التي تقوم على استعراض القضايا والموضوعات التي ترتبط بالفن، وذلك عن طريق تحليل مضامين المجالات والصحف الفنية الصادرة في تلك الفترة.

خلصت الدراسة إلى أن الصحافة الفنية تقوم بدور فعلي في الارتقاء بالذاتقة الفنية لدى الجمهور أو تذنيها، سواء أكان ذلك الجمهور عاماً أم نخبويًا. كما أفادت الدراسة أيضاً أنه من أسباب عزوف الناس عن الفنون، كونها ترتبط في أذهانهم بالإباحية والجنس والعري. كما أوضحت أن هناك بعض الصحف الفنية التي تحارب العري والإباحية، في حين أن بعضها الآخر يستخدم المحظورات مادة أساسية؛ بغية جذب القارئ. وبينت الدراسة أن المقال الافتتاحي يعد أكثر فنون التحرير الصحفية ثباتاً واستمرارية في الصحف والمجلات الفنية.

• المغازي، أحمد (1987)، "الصحافة الفنية: نشأتها وتطورها (من الحملة الفرنسية 1798 إلى مصر الدستورية 1924)": يُعد هذا الإصدار المجلد الأول من المجلدات الثلاثة التي أشرنا إليها سلفاً، وقد نال الباحث عليه درجة الماجستير. يعرض الباحث في دراسته هذه لتعريف الصحافة الفنية، ثم المراحل التاريخية التي مرت خلالها الصحافة الفنية في مصر، ابتداء من الحملة الفرنسية، وعصر محمد علي، وعصر إسماعيل، وعصر الاحتلال البريطاني، انتهاءً بالعصر الحديث من عمر الصحافة الفنية في مصر، بيد أن ملامح الصحافة الفنية ظهرت بشكل بارز من خلال صحافة يعقوب صنوع الذي أنشأ صحيفة (أبو نظارة) في القاهرة، والتي صدر عددها الأول في ربيع الأول 1295 هـ (1877م)، حيث كانت الصحافة الفنية قبلها غير مقروءة وشفهية.

وقد قام الباحث بدراسة مسحية حول كل ما يتعلق بموضوع البحث من بيانات ومعلومات؛ بغية رصد مضامين المجالات الفنية، بالإضافة إلى التعرض لأهم القضايا الفنية وتحليلها في إطارها الاجتماعي والفني.

وخلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة طردية بين تطور الصحافة الفنية وحرية الصحافة وظهور الصحافة الشعبية، وكذلك دعم الزعماء الوطنيين، أمثال مصطفى كامل، ومحمد فريد، وسعد زغلول، للصحافة الشعبية، مما أسهم في تطوير الصحافة الفنية المصرية. إضافة إلى ذلك، تقوم الصحافة الفنية بدور مهم في الارتقاء بثقافة الشعوب، لكن عدم الاستقرار السياسي جعلها تتحول إلى المباشرة والخطابة السياسية.

• فوزي، ناجي (1996)، "نشرات السينما في مصر: اتجاهات نقدية، ملفات السينما". اهتمت هذه الدراسة بتحليل نشرات نادي السينما بالقاهرة، وهي مطبوعة متخصصة في مجالي النقد السينمائي والثقافة السينمائية، وتصدر بانتظام بصفة أسبوعية بدون توقف منذ يناير 1968م. بالإضافة إلى ذلك، تعرضت الدراسة لمفهوم النشرات السينمائية المتخصصة، ودراسة الجوانب الشكلية فيها، ثم تحليل الموضوعات الأساسية لمعرفة الاتجاهات النقدية فيها. أما المنهج المتبع فهو تحليل المضمون.

وتشير الدراسة إلى نشرة نادي السينما بالقاهرة بوصفها مرجعاً سينمائياً مصرياً وعربياً يزخر بكثير من الموضوعات في مجالي النقد السينمائي والثقافة السينمائية؛ الأمر الذي ساعد على تقديم أقلام نقدية سينمائية جديدة، وبذلك يمكن اعتبار النشرات السينمائية مجالاً خصباً لاستكشاف قدرات النقاد المتخصصين في مجال السينما تحديداً، وفي المجالات الفنية عامة.

• مرعي، فريدة، وعبد الحميد، زكريا، وآخرون (2002م)، "صحافة السينما في مصر: النصف الأول من القرن العشرين". يشكل هذا الكتاب عملاً بذل فيه الباحثون مجهوداً كبيراً، وقد استخدموا الحصر الشامل من خلال رصد تطور السينما المصرية من خلال المجلات والصحف المصرية والعربية التي صدرت في مصر منذ بدايات دخول السينما إلى مصر حتى عام 1952م، ابتداءً بالمجلات السينمائية المتخصصة منذ بداية ظهورها عام 1923م حتى عام 1952م، ثم المجلات غير المتخصصة التي صدرت في الفترة نفسها، مثل (الصباح)، و(المضمار)، و(اللطائف المصورة)، و(السمير المصور)، و(العالم المصور)، و(الدنيا المصورة)، بالإضافة إلى صفحات السينما في المجلات الثقافية والأدبية والسياسية.

كما رصدت هذه الدراسة المقالات المكتوبة لبعض الناشرين الذين كانوا يكتبون بنشر أحرف من أسمائهم للدلالة على اسم الناقد. وتسعى إلى توثيق الكتاب للأفلام الروائية الأجنبية التي صورت في مصر في الفترة التي غطتها الدراسة. إلى جانب ذلك، فقد رصدت بعض التشريعات السينمائية، وتتبع بعض المحاولات لإنشاء شركات سينمائية مصرية وتكوين نواد سينمائية. إضافة إلى ذلك، رصدت هذه الدراسة أهم المعارك التي دارت بين النقاد في مجلة (الصور المتحركة) ومجلة (الكشكول المصور) حول فيلم (فاجعة فوق الهرم)، بالإضافة إلى تأريخ بدايات النقد السينمائي المصري.

مما سبق يمكن استنتاج ما يلي:

- 1- تناولت بعض الدراسات النشأة التاريخية للصحف والمجلات الفنية، مستخدمة المنهجين المسحي والتاريخي؛ بغية تغطية جميع ما نشر عن الفنون خلال فترة الدراسة.

2- معظم الدراسات التي بحثت في خصائص الصحافة الفنية استخدمت منهج تحليل المضمون والمنهج المقارن.

3- اختارت بعض الدراسات البحث في نمط تحريري معين، مثل تحليل المقالات النقدية في حقل فني محدد، كما درس بعضها الآخر الأنماط الشكلية؛ بغية معرفة أي الأشكال الأكثر شيوعاً في الصحافة الفنية.

4- أكدت بعض الدراسات أن هناك علاقة طردية بين تطور الصحافة الفنية وانتعاشها وازدهار الفنون في دولة ما. كما أشارت بعض الدراسات إلى تقلص المساحات المخصصة للنشر الفني في الصحف اليومية، وفي الوقت نفسه، قلت المقالات النقدية المتخصصة، في حين سادت الموضوعات الخفيفة والسطحية في مجالات فنية محددة.

5- قلة الدراسات التي تبحث في خصائص الصحافة الفنية في الخليج العربي وتحدياتها.

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة من حيث المنهجية، والأهداف، حيث تبين أن دراسة المضامين الفنية في الصحافة العمانية تُعد موضوعاً جديداً ومهماً، لتحديد اهتمامات هذه الصحافة بالفنون بشكل عام، وكذلك التحديات التي تواجه العاملين في الصحافة الفنية في السلطنة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

مشكلة الدراسة

نظراً إلى قلة الدراسات التي تبحث في المضامين الفنية في سلطنة عمان والخليج العربي، ارتأت الباحثة الإسهام في تغطية بعض جوانب هذا النقص من خلال البحث في الصحافة الفنية العمانية، وذلك بدراسة خصائصها العامة، من خلال تحليل المضمون الفني في صحيفتي (عمان والشبيبة)، ودراسة التحديات التي تواجه الصحافة الفنية المحلية التي تُعنى بالشأن الفني.

أهمية الدراسة

تعود أهمية هذه الدراسة، إلى كونها الدراسة الأولى - على حد علم الباحثة - في مجال الصحافة الفنية العمانية اليومية، وهي من الدراسات القليلة على مستوى دول الخليج العربي؛ ومن هنا فإنها ستسهم - في اعتقاد الباحثة - في سد بعض النقص في مجال الصحافة الفنية، على مستوى المنطقة بشكل عام، وعلى مستوى سلطنة عمان بشكل خاص، حيث يُتوقع أن يكشف البحث عن خصائص المضامين الصحفية للفنون خلال فترة الدراسة، إلى جانب التحديات التي تواجهها الصحافة الفنية.

أهداف الدراسة

وتهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

- 1- التأريخ لنشأة الصحافة الفنية العمانية.
- 2- وصف وتفسير حجم اهتمام صحيفتي (عمان والشبيبة) بالمضمون الفني بشكل عام، ومقارنته بالمضامين الأخرى.
- 3- وصف وتفسير مستوى اهتمام الصحيفتين موضوع الدراسة بالمضامين الفنية والمقارنة بينها.
- 4- وصف وتفسير خصائص المضامين الفنية في الصحيفتين خلال فترة الدراسة، ويشمل ذلك الأنماط الصحفية، ونوعية الموضوعات، ومصادر المضامين الفنية، والبُعد الجغرافي للتغطية الفنية، ووظائف المضمون الفني، وطبيعة تغطيتها.
- 5- تحديد التحديات التي تواجه الصحافة الفنية في سلطنة عمان، من خلال عرض وجهة نظر كلٍ من الإعلاميين والفنانين والنقاد الفنيين والعاملين في القطاعات الفنية.

تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات حسب التقسيمات التالية:

أولاً: من حيث النشأة

- 1- كيف كانت بدايات الصحافة الفنية في سلطنة عمان؟

ثانيا: من حيث الخصائص

2- ما مستوى اهتمام صحيفتي (عمان والشبيبة) بالمضامين الفنية مقارنة بالمضامين

الأخرى؟

3- ما مستوى اهتمام صحيفتي (عمان والشبيبة) بالمضامين الفنية الوطنية مقارنة بالمضامين

الخارجية؟

4- ما الصحيفة الأكثر اهتمامًا بالقضايا الفنية؟

5- ما الصحيفة الأكثر اهتمامًا بنشر المقالات النقدية في مجالات الفنون (مسرح، دراما

تلفزيونية، سينما، موسيقى، طرب، أوبرا، فنون شعبية، فن تشكيلي، فن تصوير

فوتوغرافي)؟

6- ما الموضوعات الفنية التي تحوز أكبر قدر من الاهتمام؟

7- ما الأنماط الصحفية المستخدمة في تحرير مضامين الشؤون الفنية في صحيفتي (عمان

والشبيبة)؟

8- ما المصادر التي تعتمد عليها صحيفتا (عمان والشبيبة) في تغطية المضامين الفنية؟

9- ما وظائف المادة الصحفية الفنية في صحيفتي (عمان والشبيبة)؟

10- ما طبيعة التغطية الفنية السائدة في صحيفتي (عمان والشبيبة) (تمهيدية، تسجيلية)؟

ثالثا: من حيث التحديات

11- ما أبرز التحديات التي تواجهها الصحافة الفنية في سلطنة عمان؟

نوع الدراسة ومنهجها

تتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستخدم المنهج المسحي (تحليل المضمون والمقابلة غير المقننة) في دراسة المضامين الفنية للصحف اليومية العمانية موضوع الدراسة، والتحديات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين في الصحافة الفنية من جهة، والنقاد والفنانين من جهة أخرى. وتُعد البحوث الوصفية من البحوث الشائعة الاستخدام في الدراسات الإعلامية والاجتماعية، وهي تهدف إلى وصف خصائص مجتمع معين من خلال جمع البيانات والمعلومات، وتحليلها وتفسيرها (عمر، 2002:210). إلى جانب ذلك، تسعى البحوث الوصفية إلى دراسة الظواهر السياسية والاجتماعية والاقتصادية الراهنة، ودراسة الخصائص الظاهرة فيها، وتوضيح حجمها وتغيراتها ودرجات ارتباطها بالظواهر الأخرى (عريفج، وآخرون، 1987 : 107). ويستخدم في هذه الدراسة منهج المسح / تحليل المضمون لتحليل المعلومات والبيانات المتعلقة بالمضمون. ويعرف بيرنارد بيرلسون (BERELSON BELNARD) تحليل المضمون " بأنه أداة بحث لوصف المضمون الظاهر للاتصال بشكل موضوعي ومنظم وكمي". ويفسر كل من Stempel Westley & (1981:124-125) التعريف السابق لتحليل المضمون من خلال إبراز أهم عناصره، وهي:

موضوعي (Objective): بمعنى أن يكون الباحث ملتزمًا بتعريفات محددة للفئات التي يتضمنها التحليل بطريقة تضمن عدم التداخل بينها.

منتظم (Systematic): أي أن يضع الباحث خطة وإجراءات بحثية منتظمة تشمل المحتوى الذي يود تحليله، دون أن يتأثر بالفرضيات أو الأسئلة البحثية التي وضعها في بداية دراسته.

كمي (Quantitative): بمعنى أن تُوضَعَ النتائج بصورة إحصائية ورقمية مثل التكرارات والجداول.

المضمون الظاهر (Manifest): يقصد به المحتوى الظاهر للمضمون، وليس ما يعتقد الباحث أنه المعنى المقصود للمحتوى.

إضافة إلى ذلك، تستخدم هذه الدراسة المقابلات غير المقننة مع بعض المعنيين في الأقسام الثقافية أو الفنية في صحيفتي (عمان والشبيبة)، وبعض المسؤولين في المؤسسات الثقافية أو الفنية المحلية لرصد وتحديد التحديات التي تواجه الصحافة الفنية في سلطنة عمان، وذلك من خلال الاستطلاع آرائهم حول طبيعة هذه التحديات. ويكثر استخدام البحوث الاستطلاعية أو الاستكشافية في مجالات كثيرة في الدراسات الإعلامية، منها دراسة المشكلات التي تواجه القائمين على الاتصال حول ظاهرة معينة، وهي تزيد من إدراك الباحث لحجم المشكلة، وفهم العوامل المؤثرة فيها (عبد الحميد، 2004: 396).

مجتمع الدراسة والعينة

تغطي هذه الدراسة الصحافة العمانية اليومية، التي تضم خمس صحف تصدر باللغة العربية. ولما كانت هذه الصحف متماثلة من حيث المضامين، فقد ارتأت الباحثة أخذ عينة من بين هذه الصحف، حيث اختيرت صحيفتا (عمان والشبيبة) لأغراض هذه الدراسة، باعتبار أن صحيفة (عمان) هي صحيفة حكومية، في حين أن صحيفة (الشبيبة) ملكية خاصة، بالإضافة إلى تفرد الصحيفتين بنشر الملاحق الفنية الأسبوعية. أما فيما يتعلق بعينة المضمون فستعتمد الدراسة على العينة العشوائية المنتظمة Systematic Random Sample في اختيار أعداد ممثلة لمجتمع الدراسة، بحيث يعطى كل عدد فرصة التمثيل في

العينة. فكلما كانت العينة ممثلة للمجتمع الأصلي؛ أدى ذلك إلى توفير الجهد والوقت، والحصول على نتائج قريبة من النتائج التي يتم الحصول عليها لو أُجريت الدراسة على جميع مفردات المجتمع الأصلي (حسين، 1995: 291).

وتتكون عينة هذا البحث من (24) عددًا لكل صحيفة ابتداء من الأول من يناير حتى 31 ديسمبر 2009م، بحيث يمثل كل شهر بعددين، ويمثل كل يوم من أيام الأسبوع بأربعة أعداد، باستثناء يوم الجمعة؛ لكونه ذا طبيعة خاصة. وقد سُحِبَت العينة على مرحلتين؛ الأولى عشوائية بسيطة لتحديد اليوم الأول بتاريخ 6 يناير 2009م، ثم اختيار اليوم الثاني بتاريخ 11 فبراير 2009م والثالث بتاريخ 19 مارس 2009م إلى آخر الأعداد من خلال وضع مساحة زمنية متساوية بين الأعداد. وفيما يتعلق بالتحديات التي تواجه الصحافة الفنية في سلطنة عمان فقد اختيرت عينة قصدية (عمدية) تتضمن ستة من الصحفيين (المحررين الفنيين) وسبعة من الفنانين والنقاد الفنيين. فعندما يرى الباحث أن العينة تمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً صادقاً، ولها نفس الصفات العامة للمجتمع طبقاً للمعلومات المتوافرة لديه، فإنه يختارها عن قصد (حجاب، 2004: 385).

أدوات جمع البيانات

استخدمت الدراسة أداتين لجمع البيانات، هما: صحيفة تحليل المضمون والمقابلة غير المقننة.

وحدات التحليل وفئاته

يقصد بفئات التحليل التصنيفات التي يضعها الباحث لكل فئة من فئات المضمون، بحيث يضع لكل فئة إطاراً وحدوداً لاستخدامها (عمر، 2002: 238).

ويشير محمد عبد الحميد (1983:115) إلى أنه يشترط في تصنيف تحليل الفئات، أن تكون مستقلة Independent، أي ألا تقبل التصنيف تحت غيرها من الفئات، وأن تكون الفئات شاملة Exhaustive، أي إنه عند تصنيف المواد نجد لكل مادة في المحتوى فئة تصنف في إطارها. وقد حُدِّت فئات تحليل المضمون في هذه الدراسة على النحو التالي:

1. فئة الموضوعات الصحفية العامة، وتم تقسيمها كما يلي:

الشؤون السياسية: تتضمن هذه الفئة الموضوعات السياسية المحلية، أو تلك الموضوعات ذات الشأن السياسي العالمي.

الشؤون الاقتصادية: تتضمن هذه الفئة الموضوعات التي تتعرض لموضوعات المال والسوق والبورصة والأزمة الاقتصادية والشركات الكبرى والتحليل والتقارير الاقتصادية.

الشؤون الاجتماعية: هذه الفئة تشمل الموضوعات الاجتماعية التي تتعلق بالقضايا المتصلة بالمجتمع المحلي والعالمي.

الشؤون الثقافية: تشمل الموضوعات التي تتعلق بالفكر والأدب واللغة والعادات والأزياء والتراث والتاريخ، إضافة إلى الموضوعات التي تتعلق بالعقيدة والدين والفتاوى الفقهية تجاه الموضوعات المستجدة في الحياة المعاصرة.

الشؤون الفنية: تتضمن هذه الفئة المضامين الفنية بصورة عامة، التي تشمل المسرح والسينما والغناء والموسيقى والفنون التشكيلية.

الشؤون الرياضية: تتعلق هذه الفئة بالموضوعات ذات الشأن الرياضي، مثل: المسابقات والأخبار الرياضية، والحديث مع مشاهير الرياضة، بالإضافة إلى التحليلات والتقارير الرياضية.

شؤون العلوم والتقنية: هذه الفئة تُعنى بالموضوعات المنبثقة عن العلوم المختلفة، وكذلك الموضوعات التي تُعنى بآخر الاختراعات العلمية في حقول التكنولوجيا.

الشؤون الصحية والبيئية: وتتعلق هذه الفئة بالموضوعات التي تتحدث عن البيئة وعلومها والقضايا التي يمكن أن تواجهها في داخل السلطنة وخارجها، إلى جانب الموضوعات التي تعني بالمجالات الطبية والعلمية.

الاهتمامات الإنسانية: وهي الفئة التي تتعلق بالموضوعات الإنسانية، التي تعرض القضايا والمشكلات التي تهم الناس.

الشؤون العسكرية والأمنية: هذه الفئة تُعنى بالموضوعات التي تتعلق بالشؤون الأمنية بفروعها البرية والجوية والبحرية المحلية والعالمية.

شؤون النقل والمواصلات والاتصالات: تتضمن هذه الفئة كافة الموضوعات المتعلقة بالنقل والطرق والمواصلات، كما تشمل مجالات الاتصالات المختلفة.

الشؤون التعليمية: تُعنى هذه الفئة بالموضوعات التربوية المختلفة التي تغطي أخبار وزارة التربية والتعليم ومؤسسات التعليم العالي بالإضافة إلى شؤون الطلاب في جميع قطاعات التعليم العام والخاص.

أخرى: تتضمن هذه الفئة الموضوعات التي لا يمكن تصنيفها في الفئات السابقة.

2. فئة المضامين الفنية، ويمكن تقسيمها كما يلي:

السينما: فن يستخدم الصوت والصورة والحركة من أجل إعادة بناء الأحداث الدرامية على شريط خلوي، كما تضاف بعض الفنون المعاصرة إليه، مثل: فنون الفيديو، والتقنيات الحديثة.

المسرح: أحد فنون الأداء التي تهتم بفن التمثيل الذي يطرح موضوعًا مستمدًا من الواقع الاجتماعي أو التاريخ أو التراث، ويقدم أمام الجمهور لنقل رسالة العرض بشكل حي بهدف تثقيفي أو تعليمي أو ترفيهي، باستخدام مزيج من الكلام والحركة والرقص والموسيقى والصوت، وحتى الحركات البهلوانية أو الإيمائية، كما هي الحال في العروض التجريبية الحديثة.

الدراما التلفزيونية: هي نوع من الدراما يُنفَّذ عن طريق التصوير التلفزيوني بعد الاتفاق بين كاتب السيناريو والمخرج وبقية طاقم العمل التنفيذي، مع استخدام تقنيات الإنتاج الفني، كالمونتاج، والمؤثرات الموسيقية، واستخدام الكاميرات الخاصة.

الموسيقى والغناء: وهي لون فني يعتمد على حاسة السمع والإحساس، نتيجة تناغم كثير من الآلات الموسيقية بواسطة عازفين محترفين أو هواة للخروج بالنغمات والألحان البديعة. ويتضمن هذا الفن فنونًا أخرى، مثل السوناتا، أو الكونشيرتو، أو السيمفونية.

الفن التشكيلي: فن يُعنى بمكونات اللوحة الفنية، مثل: الخط، والمساحة، والضوء، واللون. وتختلف نسبة استخدام تلك العناصر حسب انتماء الفنان إلى المدارس الفنية. إلى جانب ذلك، تستخدم مواد أخرى لصنع اللوحة الفنية، مثل الألياف، والأقمشة، والقطع البلاستيكية، وكذلك فنون النحت التي تعتمد على الأشكال والأحجام.

التصوير الضوئي: وهو فن يستخدم الكاميرا في نقل الصور الحية والمعبرة، كما تبرز قدرة المصور الفوتوغرافي وموهبته الفنية من خلال قدرته على التقاط الصور النادرة والفريدة.

الفنون الشعبية: وهي الفنون التقليدية المستمدة من التراث الشعبي للدول، والتي تشكل جزءًا من ثقافتها، وعلى الأغلب تتضمن الأهازيج الشعبية التي تختلف من منطقة إلى أخرى داخل

القطر الواحد. كما أنها تتضمن كثيرًا من الرقصات الشعبية المستوحاة من التراث، التي تقدم في المناسبات الدينية والاجتماعية كنوع من الطقس الاحتفالي الذي يحرص الناس عليه.

أخرى: تتضمن هذه الفئة الموضوعات التي لا يمكن تصنيفها في الفئات السابقة.

3. فئة المصدر، ويمكن تقسيمها كما يلي:

المراسل: تتضمن هذه الفئة الصحفيين المنتشرين في العالم، والذين يرسلون الصحيفة ويمدونها بالأخبار الفنية العالمية.

المنسوب أو المحرر: تشمل هذه الفئة المحررين الذين يعملون في المجالات الفنية في الصفحات والملاحق في الصحف اليومية.

الكتاب: تشمل هذه الفئة الكتاب أو النقاد الفنيين الذين يتعاقدون مع الصحف اليومية؛ بغية إمداد الصفحات أو الملاحق بالمادة الفنية المتخصصة.

وكالة الأنباء العمانية: تُعد هذه الوكالة من المصادر المحلية المهمة التي تزود الصحف الفنية بالأخبار والتغطيات المستجدة.

وكالات الأنباء العربية: تشمل هذه الفئة وكالات الأنباء العربية المختلفة التي تزود الصحيفة بالأخبار المختلفة، ومن بينها الأخبار والتقارير الفنية المستجدة في الوطن العربي.

وكالات الأنباء الأجنبية: تشمل هذه الفئة جميع وكالات الأنباء الأجنبية التي تزود الصحف بالمواد الفنية المستجدة في العالم.

الخدمات الصحفية الخاصة: هذه الفئة تشمل الخدمات الإخبارية التي تقدمها بعض المجلات والصحف الفنية التي تزود الصحف اليومية بالمواد الفنية.

الصحف والمجلات: تتضمن هذه الفئة الصحف والمجلات التي تمد الصحافة الفنية بالأخبار والتغطيات الفنية المحلية والعربية والعالمية.

المواقع الإلكترونية: تقدم بعض المواقع الإلكترونية خدمات إخبارية متنوعة، ومن بينها الأخبار الفنية والتقارير الفنية.

مصدر غير محدد: تتضمن هذه الفئة المواد الصحفية الفنية مجهولة المصدر.

أخرى: تتضمن هذه الفئة المصادر التي لا يمكن تصنيفها في الفئات السابقة.

4. فئة الأنماط الصحفية، ويمكن تقسيمها كما يلي:

الخبر: الخبر هو كل جديد يهم القارئ (نصر، 2003:44)، وفي الصحافة الفنية تشمل هذه الفئة، الأخبار الفنية التي تتعلق بمشاهير الفن ونشر تفاصيل الأعمال الفنية المتميزة التي حققت أعلى عائدات شبك تذاكر خلال العام، بالإضافة إلى الأخبار المستجدة عن النجوم، وخاصة ما يتعلق بحياتهم الشخصية.

التقرير: يتناول التقرير خبراً أو قضية أو فكرة بنوع من الشرح والتحليل والتفضيل وسرد البيانات والمعلومات والآراء ووجهات النظر المختلفة للوصول إلى قرار أو حل أو رأي في القضية أو الموضوع المطروح (خليفة، 1980:245).

التحقيق: يتناول التحقيق الموضوع من جميع جوانبه ويغطي كل عناصره، فهو يقدم خلفية عن الموضوع أو القضية، ثم يطرح كل الأسئلة المتعلقة به، ويحاول الحصول على إجابات عنها، بغية الوصول إلى الموضوع، ويتصف مثل هذا النوع من التحقيقات بالموضوعية. وعادة يستخدم التحقيق (صور، رسوم، أشكال توضيحية). وفي الصحافة الفنية يتناول التحقيق أحد الموضوعات التي تشكل قضية فنية، مثل أزمة الفنان والرقابة، أو قلة أجور الممثلين، أو الشائعات الكاذبة التي تحاك ضد بعض الفنانين.

الحديث: كلمة حديث مترجمة من كلمة (Speech) الانجليزية، ومفهوم هذه الكلمة يتجه إلى إعطاء الحديث من جانب المتحدث لا أخذه من جانب الصحفي، بل إن بعضهم يقصر الحديث على شكل واحد من أشكال الاتصال وهو الاتصال بطريق واحد (One Way Communication) (حداد، 2002:191). وفي الصحافة الفنية هذه الفئة تُعنى بإجراء الأحاديث الصحفية مع مشاهير الفن، سواء أكان ذلك للحديث عن أدوارهم في مسلسل ما، أم للحديث عن حياتهم الشخصية، أم لدحض الإشاعات التي عادة ما تنتشر في الأوساط الفنية.

المقال: هو مادة الرأي التي قد تأخذ أنماطاً متنوعة مثل المقال النقدي أو العمود الافتتاحي أو المقال التحليلي والمقال النقدي. ولما كان المقال النقدي محور اهتمام في هذه الدراسة، فلا بد من تعريفه، ويعرفه إسماعيل إبراهيم (2000:231): " فإنه هو الذي يقوم على عرض وتفسير وتحليل وتقويم الإنتاج الأدبي والفني والعلمي". وفي الصحافة الفنية تشمل الأعمدة الفنية التي يتحدث المحرر عن افتتاح مهرجان فني، أو أن ينشر مقالاً نقدياً فيه نقد لأحد الأعمال الفنية.

الصورة: تعتبر الصورة وسيلة اتصال تساعد على نقل المضمون الصحفي إلى القارئ، فهي تشارك المادة التحريرية وتتفاعل معها لتقديم خدمة صحفية متكاملة لقارئ لا يقنع بالقراءة عن الأحداث (راغب، 1999:242). وتُعد الصورة مادةً مهمةً في الصحافة الفنية فهي وسيلة لتعريف بالفنان وإبراز أعماله من خلال عرض صور للقطات من مسلسل ما أو اللوحات التشكيلية أو صور للفرقة الموسيقية والمطربين أثناء المهرجانات الفنية المختلفة.

أخرى: تتضمن هذه الفئة أنماطاً صحفية لم تشملها الفئات السابقة.

5- فئة البُعد الجغرافي، وتم تقسيمها كما يلي:

محلي: تشمل هذه الفئة المواد الفنية ذات البُعد المحلي من خلال ما يستجد من أحداث فنية داخل سلطنة عمان.

خليجي: تشمل هذه الفئة المواد الفنية ذات البُعد الخليجي، باستثناء سلطنة عمان.

عربي: تشمل هذه الفئة المواد الفنية التي يكون مصدرها الوطن العربي باستثناء دول الخليج العربي.

دولي: تشمل هذه الفئة المواد الفنية الدولية، باستثناء الوطن العربي والخليج العربي.

6- فئة الوظيفة، ويمكن تقسيمها كما يلي:

إعلامي: تهدف هذه الفئة بإخبار القارئ بأهم الموضوعات الفنية الجارية والمستجدة.

تفسيري: تتضمن هذه الفئة المواد الفنية التي تحلل وتقيم الأعمال الفنية.

استشرافي: تناقش هذه الفئة التغيرات التي تطرأ على واقع الفنون في سلطنة عمان، مثل نشر موضوعات تستشرف واقع الحركة الفنية التشكيلية العمانية أو نشر دراسات تستشرف واقع الدراما العمانية بعد خمس سنوات من الآن.

تحليلي/ نقدي: تتضمن هذه الفئة المقالات النقدية التحليلية للأعمال الفنية، مثل المقالات النقدية التي تكتب بأقلام المختصين في مجالات الفنون.

أخرى: تتضمن هذه الفئة وظائف أخرى لم تشملها الفئات السابقة.

7- فئة طبيعة التغطية، ويمكن تقسيمها كما يلي:

تمهيدية (قبل الحدث): وهي التغطية التي تسبق الحدث الفني، حيث يزور الصحفي أحد المعارض للفن التشكيلي، ويرصد الاستعدادات لهذا المعرض قبل افتتاحه رسمياً.

تسجيلية (بعد الحدث): تشمل هذه الفئة تغطية الأحداث الفنية التي وقعت، مثل القيام بتغطية حفل افتتاح مهرجان (كان) السينمائي رسمياً.

تمهيدية/ تسجيلية: تشمل هذه الفئة رصد الأحداث الفنية قبل تدشينها، كما تشمل تغطية الأحداث الفنية بعد وقوعها.

أخرى: هذه الفئة تشمل ما لا يمكن تصنيفه ضمن الفئتين السابقتين.

أما وحدات التحليل فيقصد بها " الشفرات الأساسية للتحليل، والشفرة هي أصغر تقسيم أو قطاع من المضمون، ومن أمثلتها: الكلمة، الفكرة، الجملة، الفقرة، والقصة أو الموضوع " (الصرايرة، 1993 : 119). تعتمد هذه الدراسة (الموضوع) كوحدة لتحليل المضمون، وسم/عمود لقياس المساحة، وهي أكثر وحدات القياس استخداماً في دراسات تحليل المضمون (الصرايرة، 1993: 156).

اختبار الصدق Validity والثبات Reliability

عملت هذه الدراسة على تطبيق اختبار الصدق من خلال وضع تعريفات إجرائية واضحة ومحددة للفئات المراد تصنيفها، لا تقبل التداخل، وقد عُرِضَت هذه الفئات على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في قسم الإعلام بجامعة السلطان قابوس، حيث أُخِذَت

التعديلات التي اقترحت في هذا المجال. أما اختبار الثبات فقد قامت الباحثة بإعادة تصنيف عديدين من صحيفتي عمان والشبيبة بتاريخ 25 ابريل 2009م، وهما العدد (5020) لصحيفة الشبيبة، والعدد (10189) لصحيفة عمان. وتم تحليلهما وتصنيفهما وثم احتساب التطابق السابق واللاحق، حيث ثبت أن درجة التطابق بلغت 94%. ويُعد هذا الاختبار من الإجراءات الضرورية التي يجب تنفيذها، وذلك للوصول إلى دقة التصنيف، ومطابقة النتائج، من خلال قيام جهة محايدة بتصنيف عينة المضمون ومطابقتها بالنتائج التي توصل اليها الباحث إليها.

ويقصد بمفهوم الصدق أن الاختبار يقيس بالفعل الوظيفة المحددة لقياسها، دون أن يقيس وظيفة أخرى إلى جانبها، أو بديلة عنها. ويُقصد بمفهوم الثبات استقرار نتائج البحث فيما لو نفذ القياس على المجموعة نفسها من الأفراد بعد مدة زمنية، ويقترن مفهوم الثبات بمفهوم الموضوعية أيضاً، أي عدم تأثر النتائج بصورة جوهرية فيما لو تغير الباحث أو المبحوث (عريفج، وآخرون، 1987 : 92 - 98). وتتكون الدراسة، من الفصول التالية:

الفصل الأول: يستعرض مفهوم الصحافة الفنية وأشكالها ونشأتها وتطورها في سلطنة عمان، كما يتعرض هذا الفصل إلى التغطية الفنية: مصادرها وأنواعها ومفهوم النقد الفني وواقعه وأقسام التحرير التي تُعنى بالنقد الفني ووظائف الصحافة الفنية العمانية.

الفصل الثاني: يتضمن الدراسات السابقة والإجراءات المنهجية للدراسة، التي تشمل: مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها ونوعها ومنهجها ومجتمعها وأدوات جمع البيانات والعينة ووحدات التحليل وفئاته واختبارا الصدق والثبات.

الفصل الثالث: يقدم هذا الفصل نتائج الدراستين التحليلية والاستطلاعية ومناقشتها ونتائج

الدراسة التحليلية ونتائج الدراسة الاستطلاعية.

الفصل الرابع: يحتوي هذا الفصل على الخاتمة والإجابة عن تساؤلات الدراسة والتوصيات

وما تنثيره الدراسة من بحوث جديدة.

الفصل الثالث

نتائج الدراستين التحليلية والاستطلاعية ومناقشتهما

- نتائج الدراسة التحليلية
- نتائج الدراسة الاستطلاعية
- التحديات التي تواجه العاملين في الصحافة الفنية في سلطنة عمان
- التحديات التي تواجه الصحافة الفنية من وجهة نظر الفنانين العمانيين

الفصل الثالث

نتائج الدراستين التحليلية والاستطلاعية ومناقشتها

يعرض هذا الفصل لنتائج الدراسة بشقيها: تحليل المضمون الفني في صحيفتي (عمان والشبيبة)، والدراسة الاستطلاعية حول التحديات التي تواجه الصحافة الفنية في سلطنة عمان.

أولاً: نتائج دراسة تحليل المضمون

كشفت نتائج دراسة تحليل مضمون صحيفتي (عمان والشبيبة) عددًا من النتائج العامة، نستعرضها فيما يلي:

* ارتفاع نسبة المضمون الصحفي مقابل المضمون الإعلاني في الصحيفتين اللتين تمثلان عينة الدراسة.

* احتلت المضامين الفنية المرتبة السادسة في قائمة اهتمامات الصحيفتين، في حين جاءت الموضوعات الاقتصادية، والرياضية، والسياسية، والثقافية، والصحية، والبيئية في المراتب الخمس الأولى، وبالترتيب المشار إليه، فيما حظيت موضوعات العلوم والتقنية والاجتماعية والاهتمامات الإنسانية والعسكرية والأمنية والنقل والمواصلات والاتصالات، بنسب اهتمام منخفضة من مجمل المساحة المخصصة للمضمون الصحفي في الصحيفتين.

* احتلت الموضوعات المتصلة بالسينما المركز الأول من إجمالي مساحة المضامين الفنية، فيما جاءت اشتركت موضوعات الموسيقى والغناء والفنون التشكيلية في المرتبة الثانية، تلتها موضوعات المسلسلات الدرامية في المرتبة الثالثة، وجاءت بعدها موضوعات المسرح في المرتبة الرابعة.

في المقابل، كشفت الدراسة أن هناك ضعفاً واضحاً في اهتمام الصحيفتين مجتمعتين بموضوعات التصوير الضوئي والفنون الشعبية.

* جاء المندوب الصحفي أو المحرر في المرتبة الأولى كمصدر للمعلومات على مستوى الصحيفتين، في حين جاءت فئة غير محددة المصدر في المرتبة الثانية، وتلتها فئة المراسلين في المرتبة الثالثة، وبعدها جاءت وكالات الأنباء الأجنبية، ووكالات الأنباء العربية، ووكالة الأنباء العمانية. وأظهرت النتائج غياب دور الخدمات الصحفية الخاصة والصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية كمصدر للمضامين الفنية في الصحيفتين.

* جاءت معظم المضامين الفنية المنشورة في الصحيفتين ضمن النمط الخبري، تلا ذلك التقرير والحديث، في حين انخفضت نسب الأنماط الأخرى، كالصورة والمقال.

* احتلت المضامين الفنية العربية المرتبة الأولى من مجمل تغطية الصحيفتين الفنية، تلتها المضامين الفنية المحلية، ثم المضامين الفنية الدولية، في حين جاءت المضامين الخليجية في المرتبة الأخيرة.

* وعلى صعيد الوظيفة، احتلت الوظيفة الإخبارية - الإعلامية المرتبة الأولى في تغطية الصحيفتين للمضمون الفني، تلتها الوظيفة التفسيرية، في حين غابت الوظيفة الاستشرافية، وكذلك الوظيفة التحليلية - النقدية، عن معالجة الصحيفتين للمضمون الفني.

* أما على صعيد نوع التغطية، فقد سيطرت التغطية التسجيلية على المضمون الفني، في حين غابت التغطية (التمهيدية) بشكل كلي من تغطية الصحيفتين.

* وفيما يلي نستعرض نتائج الدراسة بشكل تفصيلي.

· المضمون الصحفي والإعلاني

جدول رقم (1)

المضامين الصحفية والإعلانية في صحيفتي (عمان والشبيبة)*

المجموع		الشبيبة		عمان		الصحيفة	
النسبة المئوية %	المساحة سم/عمود	النسبة المئوية %	المساحة سم/عمود	النسبة المئوية %	المساحة سم/عمود	فئات نوع المضمون	م
73	291756	74	135625	72.5	156131	المضمون الصحفي	1
27	106606	26	47439	27.5	59167	المضمون الإعلاني	2
%100	398362	%100	183064	%100	215298	المجموع	

يوضح الجدول رقم (1) توزيع المضمون الصحفي والإعلاني في صحيفتي (عمان والشبيبة)، حيث وصلت نسبة المضمون الصحفي إلى 73%، فيما شكلت نسبة الإعلانات 27 % من إجمالي مساحات الصحيفتين. ويؤكد ما سبق أن الصحافة العمانية- ممثلة في صحيفتي (عمان والشبيبة)- تهتم أكثر بالمضمون الصحفي، مقارنة بالمضمون الإعلاني. وقد جاءت نتيجة الدراسة متماثلة مع نتائج دراسة اللواتيا (2009:119) التي أشارت إلى أن الصحيفتين قد خصصتا مساحات أكبر للمضمون الصحفي، مقابل المضمون الإعلاني. كما أشارت الدراسة إلى أن الصحيفتين جاءتا بعد صحيفة (الوطن)، في استقطاب المواد الإعلانية، حيث بلغت مساحة الإعلان في صحيفة (الوطن) 39.89%، وفي صحيفة (عمان) 30.77%، وفي صحيفة (الشبيبة) 25.91%. واستنادًا إلى هذه النتائج يمكن القول إن

* النسب الواردة في الجدول تقريبية.

الصحيفتين ربما قد قدمتا مسؤوليتهما الاجتماعية على ما عداها من خلال منحهما المضمون الصحفي مساحات أكبر من المضمون الإعلاني، وربما يكون هذا هو مدى الاستقطاب الإعلاني الذي تحققه الصحيفتان.

وبالنظر إلى كل صحيفة على حدة، يتضح أن هناك تماثلاً بين صحيفتي (الشبيبة وعمان) في تغطيتهما للمضامين الصحفية والإعلانية، فقد بلغت نسبة المواد الصحفية في صحيفة (عمان) 72.5%، مقابل 27.5% للمضمون الإعلاني. أما في صحيفة (الشبيبة)، فقد احتل المضمون الصحفي ما نسبته 74%، في حين حصل المضمون الإعلاني على نسبة 26%. مع أن صحيفة (الشبيبة) هي صحيفة خاصة، ويفترض أنها تعتمد على الإعلانات كمصدر دخل أساسي، فإن نسبة مساحة الإعلانات فيها كانت أقل.

وترى الباحثة أن تفوق نسبة المضمون الصحفي على المضمون الإعلاني في الصحيفتين، ربما يعود إلى تعدد الملاحق الأسبوعية التي تصدرها الصحيفتان في المجالات كافة خلال أيام الأسبوع، باستثناء يوم الجمعة، حيث يصدر عن صحيفة (الشبيبة) ملحق خاص عن شؤون المرأة والمجتمع بعنوان (أسرتي)، كل يوم أحد، وهو يتحدث عن القضايا الاجتماعية التي تخص المرأة والمجتمع. وهناك أيضاً ملحق (المستقبل) الذي يصدر يوم الإثنين من كل أسبوع، وملحق آخر بعنوان (اتصالات) يصدر يوم الثلاثاء، كما تصدر (الشبيبة) ملحقاً متخصصاً بالأدب باسم (آفاق) كل أربعاء، يهتم بالنتاجات الفكرية، ويوثق للمنجزات الثقافية والأدبية في السلطنة. يضاف إلى ذلك ملحق (منوعات) الذي يصدر كل يوم خميس.

إلى جانب ذلك، تصدر الصحيفة ملحقاً بعنوان (عالم النجوم) كل سبت، يتضمن المواد الصحفية الفنية، بالإضافة إلى اهتمام الصحيفة بنشر ملاحق متنوعة في المناسبات الخاصة،

مثل مهرجان الخريف السنوي، ومباريات المنتخب الوطني، وفعاليات مهرجان مسقط، وشهر رمضان الذي يصدر خلاله ملحق (أنوار رمضان) (الزبدجالي، مقابلة، 2009).

ويصدر عن صحيفة (عمان) عدد من الملاحق على مدار أيام الأسبوع، ففي يوم السبت يصدر ملحق المجلة الذي يتضمن كثيرًا من الصفحات المتخصصة، فهناك صفحات (الطب والتغذية)، و(حال الدنيا) و(صناع الفكر) و(حال الدنيا)، بالإضافة إلى صدور ملحق (عمان الاقتصادي) الذي يتضمن موضوعات كثيرة تتعلق بالمال والتجارة، كما يصدر في الملحق (الاقتصادي) يوم الأحد، بالإضافة إلى ملحق (شرفات) الأدبي الذي يُعنى بالمواد الثقافية والفنية. ويتكرر الملحقان السابقان يومي الاثنين والثلاثاء، فيما ينفرد (الملحق الاقتصادي) بالصدور مرة أخرى يوم الأربعاء، بجانب الملحق (الرياضي) الذي تنشر فيه الموضوعات الرياضية. وفي يوم الخميس يصدر ملحق (أجيال) الذي يتضمن موضوعات مختارة في الأدب والفن والثقافة، وأخيرًا يصدر ملحق (مرايا) يوم الجمعة من كل أسبوع، وهو يتضمن مجموعة مختارة من الموضوعات في الموضوعات كافة.

وعلى صعيد المضمون الإعلاني فإنه لا بد من الإشارة إلى الالتباس القائم في طبيعة المواد الصحفية والإعلانية. ففي صحيفة (الشبيبة)، نُشرت مواد صحفية تحت عنوان (أخبار شركتنا)، جاءت أقرب إلى المادة الإعلانية منها إلى المادة الصحفية، وتم احتسابها على أساس أنها إعلان تحريري، نظرًا إلى قربها من الخدمات الإعلانية الخبرية، مع أنها قُدمت في إطار صحفي. ولعل هذه النتيجة تتقارب مع ما توصل إليه حسين اللواتيا (2009:119) الذي أشار إلى أن هناك خلطًا في تصنيف المادة الإعلانية، حيث أشار إلى أن بعض الصحف العمانية تستخدم عنوان (خدمات صحفية)، وهي عبارة عن مادة إعلانية، دون توضيح طبيعة مضامينها الترويجية والتسويقية.

أما صحيفة (عمان) فقد اهتمت بنشر صفحات الإعلانات المبوبة، التي تتكون في الغالب من خمس صفحات ضمن الملحق الاقتصادي، وربما كان ذلك سبباً وراء تفوق صحيفة (عمان) على صحيفة (الشبيبة) في المساحة الإعلانية، ولو بفارق بسيط. وبشكل عام، تُعد المساحات الصحفية مقارنة إلى المساحات الإعلانية في الصحيفتين متوازنة، حيث تقترب من نسبة الثلثين إلى الثلث.

■ المضمون الصحفي العام والمضمون الصحفي الفني

يتضح من الجدول رقم (2) أن المضمون الصحفي العام في صحيفتي (عمان والشبيبة) يشكل 93%، في حين بلغت نسبة المضمون الفني 7% من إجمالي مساحة الصحيفتين. ويشير الجدول كذلك إلى تفوق صحيفة (الشبيبة) على صحيفة (عمان) في مجمل المضمون الفني على مستوى كل صحيفة على حدة. وفي إطار تغطية كل صحيفة على حدة، فقد بلغت نسبة المضامين الفنية في صحيفة (الشبيبة) 10.7%، في حين بلغت في صحيفة (عمان) 3.7%، وبذلك تتفوق صحيفة (الشبيبة) من حيث اهتمامها بالموضوعات الفنية، على صحيفة (عمان) التي سجلت انخفاضاً ملحوظاً في نسبة الموضوعات الفنية المنشورة فيها. وترى الباحثة أن ذلك ربما يعود لكون صحيفة (عمان) صحيفة رسمية محافظة وكون صحيفة (الشبيبة) صحيفة شبابية تسعى لاجتذاب القراء من الشباب لزيادة توزيعها وبالتالي زيادة حصتها من الإعلان.

جدول رقم (2)

المضمون الصحفي والفني في صحيفتي (عمان والشبيبة)*

الصحيفة		عمان		الشبيبة		المجموع	
م	فئات المضمون الصحفي العام والمضمون الفني	المساحة سم/عمود	النسبة المئوية %	المساحة سم/عمود	النسبة المئوية %	المساحة سم/عمود	النسبة المئوية %
1	المضمون الصحفي العام	150294	96.3	121060	89.3	271354	93
2	المضمون الصحفي الفني	5837	3.7	14565	10.7	20402	7
	المجموع	156131	%100	135625	%100	291756	%100

■ الموضوعات الصحفية

يوضح الجدول رقم (3) أن الموضوعات الفنية قد جاءت في المرتبة السادسة بنسبة 7%، حيث سبقتها في المرتبة الموضوعات الاقتصادية والرياضية والسياسية والثقافية، وموضوعات الصحة والبيئة. وفي إطار تغطية كل صحيفة على حدة، بلغت نسبة الموضوعات الفنية في صحيفة (الشبيبة) 10.7%، في حين بلغت في صحيفة (عمان) 3.7%، وبذلك تتفوق صحيفة (الشبيبة) من حيث اهتمامها بالموضوعات الفنية على صحيفة (عمان) التي سجلت انخفاضاً ملحوظاً في نسبة الموضوعات الفنية المنشورة فيها. وبالرغم

* النسب الواردة في الجدول تقريبية.

من إصدار صحيفة (عمان) ملحقاً فنياً أسبوعياً يتضمن أخباراً فنية سريعة، فإنه يُعد أصغر حجماً، وأقل مضموناً مقارنة بملحق (عالم النجوم) الذي تصدره صحيفة (الشبيبة). وترى الباحثة أن اهتمام صحيفة (الشبيبة) بالموضوعات الفنية، ربما يعود إلى كونها صحيفة خاصة تُعنى - بالدرجة الأولى - بالموضوعات الرياضية والثقافية والفنية، وقد اهتمت منذ صدورها بنشر الموضوعات الفنية المتنوعة عبر صفحة الفن الأسبوعية، التي تتضمن الأخبار الفنية السريعة، والتقارير والحوارات الفنية، والأعمدة الفنية الصحفية.

وعلى صعيد كل صحيفة على حدة، كشفت الدراسة عدم وجود اختلاف في اهتمامات الصحيفتين فيما يخص الموضوعات التي احتلت المركز الأول، فقد حازت الموضوعات الاقتصادية المرتبة الأولى في الصحيفتين، بنسبة مساحة بلغت 22% في صحيفة (عمان)، و18% في صحيفة (الشبيبة).

وترى الباحثة أن ارتفاع نسبة الموضوعات الاقتصادية خلال فترة الدراسة، ربما يعود إلى تزامن الأزمة الاقتصادية التي عاشها العالم في فترة الدراسة، وربما يعود ذلك الاهتمام إلى كون السلطنة تهتم بالقضايا التنموية الوطنية؛ لذا فمن الطبيعي أن تتال الموضوعات الاقتصادية المركز الأول من اهتمامات الصحيفتين؛ نظراً إلى أهميتها بالنسبة إلى القارئ العادي والمختص على حد سواء، كونها تتضمن معلومات وبيانات وإحصاءات وأرقاماً، كما أنها تتخطى الحدث إلى التحليل وتفسير القضايا الاقتصادية. أما في المركز الثاني، فقد تباينت اهتمامات الصحيفتين، حيث جاءت الموضوعات الرياضية في المركز الثاني في صحيفة (عمان) بنسبة 18.7%، في حين حققت الموضوعات السياسية المركز نفسه بنسبة 16% في صحيفة (الشبيبة).

جدول رقم (3)

الموضوعات الصحفية العامة في صحيفتي (عمان والشبيبة)*

الصحيفة		عمان		الشبيبة		المجموع	
م	فئات الموضوعات الصحفية	المساحة سم/عمود	النسبة النسبة %	المساحة سم/عمود	النسبة النسبة %	المساحة سم/عمود	النسبة النسبة %
1	الشؤون السياسية	26304	16.85	21382	15.77	47686	17.35
2	الشؤون الاقتصادية	34435	22.055	24380	17.97	58815	20.19
3	الشؤون الاجتماعية	5963	3.82	6825	5.03	12788	4.38
4	الشؤون الثقافية	22011	14.10	17108	12.71	39119	13.41
5	الشؤون الفنية	5837	3.744	14565	10.74	20402	6.99
6	الشؤون الرياضية	29131	18.66	19084	14.07	48215	16.52
7	شؤون العلوم والتقنية	2704	1.73	5867	4.33	8571	2.9
8	الشؤون الصحية والبيئية	16414	10.51	8455	6.23	24869	8.5
9	الاهتمامات الإنسانية	1208	.77	2052	1.51	3260	1
10	الشؤون العسكرية والأمنية	3696	2.37	3598	2.65	7294	2.5
11	شؤون النقل والمواصلات والاتصالات	2477	1.59	1395	1.03	3872	1.33
12	الشؤون التعليمية	4965	3.18	10113	7.46	15078	5
13	أخرى	986	.632	801	.59	1787	.612
	المجموع	156131	%100	135625	%100	291756	%100

* النسب الواردة في الجدول تقريبية.

وترى الباحثة أن هناك اهتماماً واضحاً بالأحداث الرياضية الرسمية من قبل الصحيفتين، حيث تصدر ملاحق خاصة تتعلق بالمناسبات والأحداث الرياضية المهمة. إضافة إلى ذلك، تهتم الصحيفة بتغطية الفعاليات الرياضية الخليجية، مثل مباريات كأس دول مجلس التعاون الخليجي، وأخبار الرياضيين. ولعل ذلك يتفق مع ما أكدته أديب خضور (203:2005) من غلبة الإعلام الرياضي الرسمي في الوطن العربي، والذي تتقارب أهدافه مع الإعلام الرسمي الذي يجسد فكرة الطابع الخبري الذي يخلو من التحليل، ويتمثل في المضمون عند النشر في وسائل الإعلام كافة، فالخبر الرياضي يحرر كما يحرر الخبر السياسي، ويمكن نشره بدون أية إضافات.

وتفاوت اهتمام الصحيفتين في المستوى الثالث، حيث جاءت الموضوعات السياسية في المرتبة الثالثة في صحيفة (عمان) بنسبة 16.8 %، في حين جاءت الموضوعات الثقافية في صحيفة (الشبيبة) في المرتبة نفسها بنسبة 12.6% من إجمالي الموضوعات الأخرى. ويشمل المضمون الثقافي جميع الموضوعات ذات الصلة بمفهوم الثقافة العام: (الأدب، التاريخ، الآثار، السياحة، الأزياء، العادات والتقاليد، اللغة، الدين). وفي المركز الرابع احتلت الموضوعات الثقافية والرياضية نسبة 14% من إجمالي الموضوعات الأخرى في صحيفتي (عمان والشبيبة).

وترى الباحثة أن اهتمام الصحافة بالثقافة، يعود إلى ما يتمتع به المنجز الثقافي من خصائص وميزات قادرة على التأثير في المجالات المعرفية والثقافية والقيمية والسلوكية للفرد والمجتمع. وقد تباينت مستويات الموضوعات الصحفية في الصحيفتين في المستوى الخامس، حيث برزت الموضوعات الفنية بنسبة 10.7% في صحيفة (الشبيبة)، بالمقابل احتلت موضوعات الصحة والبيئة المركز نفسه في صحيفة (عمان) بنسبة 10.5%، وتلتها

الموضوعات الاجتماعية والفنية بنسب منخفضة تتراوح بين 3.7% إلى 3.8%. ولقد أشار كثير من الدراسات التي أجريت على الصحف إلى احتلال الموضوعات الاقتصادية والسياسية والرياضية المراكز الأولى، نظراً إلى اهتمام القراء بهذه الموضوعات التي تهم الشريحة العظمى منهم.

الموضوعات الفنية

يوضح الجدول رقم (4) المساحات المخصصة للموضوعات الفنية في صحيفتي (عمان والشبيبة) ونسبها، حيث احتلت موضوعات السينما المركز الأول بنسبة 31% من إجمالي الموضوعات الفنية في الصحيفتين، تلتها الموسيقى والغناء والفن التشكيلي بنسبة 16% لكل منها، فيما جاءت المسلسلات الدرامية في المركز الثالث بنسبة 15%، واحتلت موضوعات المسرح المركز الرابع بنسبة 12%. وتشير نتائج الدراسة إلى تدني نسبة الاهتمام بموضوعات التصوير الضوئي التي احتلت المركز السادس بنسبة 2.5%، والفنون الشعبية في المركز السابع بنسبة 1%.

وبشكل تفصيلي، فقد اشتركت الصحيفتان في مستوى اهتمامهما بموضوعات السينما، التي احتلت المركز الأول في الصحيفتين، مع اختلاف النسب التي حصلت عليها في كل منهما، ففي صحيفة (عمان) احتلت موضوعات السينما المركز الأول بنسبة بلغت 24% من إجمالي المساحة المخصصة للمضامين الفنية، أما في صحيفة (الشبيبة) فقد احتلت المركز نفسه مع تفاوت في نسبة المساحة المخصصة لها، حيث بلغت 34%.

جدول رقم (4)
الموضوعات الفنية في صحيفتي (عمان والشبيبة)*

المجموع		الشبيبة		عمان		الصحيفة	
النسبة المئوية %	المساحة سم/عمود	النسبة المئوية %	المساحة سم/عمود	النسبة المئوية %	المساحة سم/عمود	فئات الموضوعات الفنية	م
31,27	6379	34.10	4966	24.21	1413	السينما	1
12,01	2451	7.49	1091	23,3	1360	المسرح	2
14,98	3056	15.89	2314	12.71	742	الدراما التليفزيونية	3
16,08	3275	14.14	2298	16.74	977	الموسيقى والغناء	4
16.41	3354	15.78	2114	21,24	1240	الفن التشكيلي	5
2.54	518	3.56	518	---	---	التصوير الضوئي	6
1,28	262	1.35	196	1,13	66	الفنون الشعبية	7
5.43	1107	7.33	1068	.668	39	أخرى	8
%100	20402	%100	14565	%100	5837	المجموع	

* النسب الواردة في الجدول تقريبية.

وترى الباحثة أن تفوق الموضوعات السينمائية على مستوى الصحيفتين، ربما يعود إلى نشر أخبار وقراءات نقدية عن الأفلام السينمائية بشكل مستمر، نظرًا إلى اهتمام القراء بأخبار نجوم السينما وما يدور حولهم، بالإضافة إلى سهولة توفير الموضوعات التي تتعلق بالمضامين السينمائية من وكالات الأنباء العالمية، مثل وكالة فرانس براس، ووكالة رويترز. وهو ما يجعل المحررين الفنيين يغطون المساحات المطلوبة بالموضوعات التي تتعلق بالسينما، سواء أكانت أخبارًا، أم قراءات عن الأفلام، أم تقارير عن مهرجان سينمائي دولي، أم أخبار نجوم الفن السينمائي، بالإضافة إلى صور هؤلاء النجوم التي تنفرد - في الغالب - وكالات الأنباء العالمية بنشرها، ويمكن أن نلاحظ ذلك من خلال نشر الصور عبر الصفحات الفنية المتخصصة، أو الملاحق الفنية والثقافية في الصحافة اليومية.

أما على صعيد المركز الثاني فقد تباينت اهتمامات الصحيفتين، حيث احتلت موضوعات المسرح في صحيفة (عمان) المركز الثاني بنسبة 23%، في حين جاءت المسلسلات الدرامية بالمركز نفسه في صحيفة (الشبيبة) بنسبة بلغت 16% من إجمالي المضمون الفني في كل صحيفة على حدة. وترى الباحثة أن ارتفاع نسبة مضامين المسرح في صحيفة (عمان) ربما يعود إلى تواصل المشهد المسرحي في السلطنة على مدار العام، واهتمام الجهات المختصة بالنشاط المسرحي. وهذا يتوافق مع ما أشار إليه رأفت سارة (مقابلة: 2009) إلى أن المسرح العماني يستأثر بمساحة أكبر في ملحق (الفنون) الذي تصدره صحيفة (عمان) كل أربعماء؛ نظرًا إلى أن النشاط المسرحي نشاط فاعل في السلطنة، فهناك سبع عشرة فرقة مسرحية أهلية، وكل فرقة تتكون من كادر كبير من الفنيين والممثلين، وهذا يوفر للصحيفة مصدرًا غنيًا من الأخبار والمقابلات الصحفية التي يمكن أن يجريها

الصحفي مع الفنانين. وتأتي بعد ذلك الفنون الدرامية الأخرى، مثل الأعمال التلفزيونية والإذاعية، التي تكون في الغالب أعمالاً فنية موسمية .

وفي المركز الثالث جاءت موضوعات الفن التشكيلي في صحيفة (عمان) بنسبة 21%، في حين جاءت موضوعات الموسيقى والغناء في المركز نفسه في صحيفة (الشبيبة)، لكنها اختلفت في النسبة، حيث بلغت 15.8%. أما في المركز الخامس فقد جاءت موضوعات المسلسلات الدرامية بنسبة 13% في صحيفة (عمان)، في حين حقق المسرح في صحيفة (الشبيبة) المركز نفسه بنسبة 7.5%، وربما يرتبط انخفاض التغطية الصحفية للمسرح في صحيفة (الشبيبة)، بتسديد الموضوعات الفنية العربية التي تعتمد على المراسلين، والتي أولتها صحيفة (الشبيبة) اهتماماً واضحاً من خلال ما يكتبه مراسلوها خارج الحدود.

وجاءت الفنون الشعبية بنسبة منخفضة بلغت 1% في الصحيفتين، برغم اهتمام دائرة الفنون الشعبية في وزارة التراث والثقافة، ومركز عمان للموسيقى التقليدية التابع لوزارة الإعلام بالفنون الشعبية، لكنّ هناك نسباً ضئيلةً من الموضوعات التي تتعلق بهذا الفن تنشر في الصحافة الفنية المحلية، وهي عادة لا تتعدى نشر أخبار سريعة، وربما يرجع هذا إلى كون الباحثين والكتاب في مجال الفنون الشعبية قلائل، ومن ثمّ انعكس ذلك ضعفاً على تغطية هذه الفئة.

كما غابت موضوعات التصوير الضوئي عن صحيفة (عمان)، فيما حققت نسبة ضئيلة في صحيفة (الشبيبة) لا تتجاوز 3.6% من إجمالي مساحة المضامين الفنية الأخرى. وترى الباحثة أن ذلك الانخفاض ربما يرجع إلى قلة الأنشطة التي تقام في مجال التصوير الضوئي مقارنة بفعاليات الفنون التشكيلية التي تحظى برعاية خاصة من الجمعية العمانية للفنون

التشكيلية. إضافة إلى أن هناك فعاليات مستمرة للفنون التشكيلية تقام على مدار العام، فيما تقل معارض التصوير الضوئي.

■ مصادر الموضوعات الفنية

أما فيما يتصل بمصادر الموضوعات الفنية في الصحفيتين، فقد جاءت فئة المندوب أو المحرر الصحفي في المركز الأول بنسبة 29% من إجمالي المصادر الأخرى، تلتها فئة (مصدر غير محدد) بنسبة 27% في المركز الثاني، أما في المركز الثالث فقد جاء مصدر (المراسل) بنسبة 20.5%. واحتلت وكالات الأنباء الأجنبية المركز الرابع بنسبة 17%. وفي المقابل فإن المصادر التالية: (الكتاب، وكالة الأنباء العمانية، وكالات الأنباء العربية، الخدمات الصحفية الخاصة، صحف ومجلات، مواقع إلكترونية) جاءت نسبها منخفضة.

وعلى صعيد كل صحيفة على حدة، فقد حقق مصدر المندوب، المركز الأول في صحيفة (عمان) بنسبة 42.5%، في حين جاء مصدر المراسل في صحيفة (الشبيبة) في المركز نفسه بنسبة 29%، وغاب هذا المصدر عن صحيفة (عمان). وهذا يفسر ارتفاع الموضوعات الفنية المحلية مقابل الموضوعات الفنية العربية والدولية في صحيفة (عمان)، نتيجة غياب مصدر المراسلين، في حين احتلت الموضوعات العربية في صحيفة (الشبيبة) موقعاً متقدماً بسبب وجود مراسلين لها في بعض الدول العربية. كذلك تباينت مستويات المصادر في المركز الثاني، حيث جاء مصدر وكالات الأنباء الأجنبية بنسبة 28% في صحيفة (عمان).

أما في صحيفة (الشبيبة) فاحتلت فئة (مصدر غير محدد) المرتبة الثانية نسبة 28.6%، في حين حقق المصدر نفسه المركز الثالث في صحيفة (عمان) بنسبة 22%، وجاء مصدر المندوب في المستوى نفسه في صحيفة (الشبيبة) بنسبة 23%.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن ارتفاع نسبة (مصدر غير محدد) في صحيفة (الشبيبة)، ربما يرجع إلى اعتماد ملحق (عالم النجوم) في صحيفة (الشبيبة) على مصادر محدودة، يكون معظمها مأخوذاً من بعض المواقع الإلكترونية الخبرية. كما أن ارتفاع فئة (مصدر غير محدد) يُعد مؤشراً غير مهني في الصحف اليومية؛ وذلك نظراً إلى غياب مصدر المادة الصحفية، مما يعني غياب مصداقية الموضوعات نتيجة الاعتماد على مصادر مجهولة. وهذا بالطبع يؤثر في مصداقية الصحيفة. وانخفضت نسبة المصادر الأخرى التي تعتمد عليها الصحيفتان، مثل مصدر الكتاب، الذي لم يحقق سوى 6% في صحيفة (عمان)، و 2% في صحيفة (الشبيبة)؛ نظراً إلى ضعف الاستكتاب في الصحف اليومية، وعدم تخصيص ميزانية ثابتة للكتاب والنقاد الفنيين من داخل السلطنة وخارجها. ويؤكد الناقد السينمائي العماني عبد الله خميس (مقابلة: 2009) أن ضعف المخصصات المالية اللازمة للاستكتاب سبب في نفور كثير من المتخصصين عن الكتابة في الصحف المحلية، وهذا يجعل معظم المواد المنشورة متشابهة، وهي لا تتعدى الموضوعات الخفيفة، مثل الحوارات، والمتابعات، والمقابلات، والأخبار السريعة ذات الصلة بحياة المشاهير والشائعات التي تدور حولهم، نتيجة غياب قلم الناقد الفني.

جدول رقم (5)

مصادر المضمون الفني في صحيفتي (عمان والشبيبة)*

المجموع		الشبيبة		عمان		الصحيفة	
م	فئات مصادر المضمون الفني	المساحة سم/عمود	النسبة المئوية %	المساحة سم/عمود	النسبة المئوية %	المساحة سم/عمود	النسبة المئوية %
1	المراسل	---	28.71	4182	20.49	4182	20.49
2	المندوب أو المحرر	2483	23.41	3410	28.88	5893	28.88
3	الكتاب	384	2.11	307	3.39	691	3.39
4	وكالة الأنباء العمانية	---	2.07	302	1.48	302	1.48
5	وكالات الأنباء العربية	---	2.18	318	1.56	318	1.56
6	وكالات الأنباء الأجنبية	1646	12.86	1873	17.25	3519	17.25
7	الخدمات الصحفية الخاصة	--	---	---	---	---	---
8	الصحف والمجلات	--	---	---	---	---	---
9	مواقع إلكترونية	---	---	---	---	---	---
10	مصدر غير محدد	1324	22.68	4164	26.9	5488	26.9
11	أخرى	---	.060	9	.055	9	.055
المجموع		5837	%100	14565	%100	20402	%100

* النسب الواردة في الجدول تقريبية.

كما غابت وكالة الأنباء العمانية، وبقية وكالات الأنباء العربية، عن صحيفة (عمان) كمصادر يمكن أن تمد الصحيفة بمضامين فنية متنوعة، بما يؤكد غلبة الموضوعات الفنية المحلية التي تعتمد على المندوب أو المحرر بشكل رئيسي. كما شهدت المصادر نفسها انخفاضاً ملحوظاً في صحيفة (الشبيبة)، في حين غابت مصادر أخرى مهمة، مثل: (الخدمات الصحفية الخاصة، والصحف والمجلات، والمواقع الإلكترونية) عن الصحيفتين، وهذا بالطبع يفقد التغطية الصحفية الفنية تنوعها، سواء من حيث الموضوعات أو المعالجات.

■ أنماط المضمون الفني

يوضح الجدول رقم (6) أنماط المضمون الفني في صحيفتي (عمان والشبيبة)، حيث تشير النتائج العامة للأنماط المستخدمة في المضمون الفني إلى ارتفاع نسبة الخبر، نتيجة الاعتماد على الأخبار الفنية السريعة التي بلغت الذروة بنسبة 30% من إجمالي الأنماط المستخدمة في الصحيفتين، وتتطابق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بعنوان (النقد الدرامي في الصحافة السودانية) لليسع أحمد (2005:71) أكد فيها أن الطابع الخبري هو الغالب في الصحافة الفنية العربية، في حين يغيب البُعد التحليلي النقدي عنها، في الوقت الذي يفترض أن تخصص مساحات أكبر للنقد الفني الذي يبحث في أبعاد الأعمال الفنية.

وجاء التقرير الصحفي في المرتبة الثانية بنسبة 27% من إجمالي الأنماط المستخدمة الأخرى، ثم التحقيق بنسبة 19%، والحديث بنسبة 16%، في حين تضاءلت نسبة المقال والصورة، حيث جاء المقال بنسبة 1% في صحيفة (عمان)، في حين وصلت نسبته في صحيفة (الشبيبة) إلى 3.6%.

ويمكن الإشارة هنا إلى أن انخفاض نسبة المقال يُعد مؤشراً سلبياً يدل على قلة المقالات النقدية التحليلية، مما يترتب عليه غياب رأي الناقد الذي يفترض أن يكون حاضراً في هذه الصفحات.

جدول رقم (6)

أنماط المضمون الفني في صحيفتي (عمان والشبيبة)*

الصحيفة		عمان		الشبيبة		المجموع	
م	فئات الأنماط للمضمون الفني	المساحة سم/عمود	النسبة المئوية %	المساحة سم/عمود	النسبة المئوية %	المساحة سم/عمود	النسبة المئوية %
1	الخبر	1457	24,97	4710	32.3	6167	30
2	التقرير	2045	35,03	3433	23.6	5478	27
3	التحقيق	1220	20.9	2703	18.6	3923	19
4	الحديث	578	9.91	2628	18.04	3206	16
5	المقال	98	1.68	529	3	627	3
6	الصورة	439	7.52	553	4	992	5
7	أخرى	----	----	9	.1	9	---
المجموع		5837	%100	14565	%100	20402	%100

* النسب الواردة في الجدول تقريبية.

وهذا ما أكده الباحث بوكروح (2002:78) في دراسته للتغطية الإعلامية للعرض المسرحي في الصحف اليومية الجزائرية، مشيراً إلى أن الموضوعات الفنية المنشورة لم تتجاوز مستوى الملاحظة الشكلية، وتقديم ملخصات عامة، مما يعني قلة المقال النقدي التحليلي الذي يفترض أن يكون حاضراً بصورة أكبر.

أما على مستوى كل صحيفة على حدة، فقد تفاوتت المساحات المخصصة للأنماط الصحفية، حيث جاء التقرير في المركز الأول في صحيفة (عمان) بنسبة 35% من إجمالي الأنماط الفنية الأخرى، وفي صحيفة (الشبيبة) جاء التقرير في المركز الثاني بنسبة بلغت 23.6%. ويمكن تفسير هذه النتائج باعتماد الصحافة اليومية على التقرير الصحفي في تغطياتها لتمييزه بالشمولية الإخبارية والتفسيرية، وقدرته على استيعاب الأحداث الفنية، وخاصة المهرجانات الفنية، والمعارض، والحفلات الغنائية، كما أنه يستوعب وصف الزمان والمكان والأشخاص وظروف الحدث الفني. وجاء الخبر في المركز الثاني في صحيفة (عمان) بنسبة 25%، في حين احتل هذا النمط المركز الأول في صحيفة (الشبيبة) بنسبة بلغت 32%. ويبدو أن هذين النمطين قد تبادلا الأدوار في الصحيفتين، وهذا بالطبع ليس غريباً، حيث تهيمن الأخبار والتقارير في الصحف اليومية. واحتل التحقيق الصحفي المركز الثالث في الصحيفتين، وإن اختلف في النسبة، حيث بلغت نسبة التحقيق في صحيفة (عمان) 21%، فيما بلغت في صحيفة (الشبيبة) 18.6%. ويُعد حضور التحقيق بهذه النسب في الصحافة الفنية، دلالة إيجابية للبحث في القضايا الفنية، مثل قضية أجور الفنان، وأزمة المبدع والرقابة، والموسمية في تنفيذ الأعمال التليفزيونية، وغيرها.

وجاء الحديث الصحفي في المركز الرابع على مستوى الصحيفتين، ففي صحيفة (عمان) وصلت نسبة المساحة التي احتلها الحديث إلى 10%، في حين بلغت في صحيفة

(الشبيبة) 18% من إجمالي المساحة المخصصة للشأن الفني، ويحظى الحوار الصحفي الفني باهتمام القراء، حيث عادة ما يكشف الفنان من خلاله عن آخر أعماله، وربما تفاصيل عن حياته الخاصة، أو يطرح آراءه في القضايا المهمة في مجال عمله. واحتل المقال موقعاً متأخراً في الصحيفتين، حيث بلغت نسبة المساحة التي احتلها في صحيفة (الشبيبة) 3.6%، وفي صحيفة (عمان) 1%. وتجدر الإشارة أيضاً إلى ارتفاع نسبة الصورة في صحيفة (عمان)، مقارنة بصحيفة (الشبيبة)، حيث بلغت نسبة مقدارها 7.5%، فيما بلغت نسبتها في صحيفة (الشبيبة) 4% من المساحة المخصصة للشأن الفني.

وبلا شك فإن هناك ترابطاً بين الموضوعات الفنية والصورة، خاصة في الفنون البصرية، مثل الفن التشكيلي، والتليفزيوني، والسينمائي، وهذا يتطلب عند نشر الموضوعات الفنية دعمها بالصور. وتشير النتائج إلى تدني المساحات المخصصة للصورة؛ الأمر الذي يستدعي الالتفات إلى ذلك من قبل الصحيفتين، وبخاصة صحيفة (الشبيبة). كما شملت الصورة (فن الكاريكاتير)، الذي غاب عن عينة البحث، حيث إن الباحثة لم تصادف في عينة الدراسة أي حضور للكاريكاتير الفني، مما يدل على ندرته في الصحافة المحلية اليومية، وربما يعود ذلك إلى سياسة المؤسسات الصحفية التي تكتفي بالأنماط الصحفية الأخرى، كالتقارير، والأخبار، والحوارات، بشكل أساسي.

■ البُعد الجغرافي للمضمون الفني

يتضح من الجدول رقم (7) البُعد الجغرافي للمضمون الفني في صحيفتي (عمان والشبيبة)، حيث احتلت الموضوعات الفنية العربية المركز الأول بنسبة 42% من إجمالي الموضوعات الأخرى، تلتها الموضوعات الفنية المحلية بنسبة 35%، ثم الموضوعات الفنية الدولية بنسبة 17.5%، بالمقابل انخفضت الموضوعات الفنية الخليجية بنسبة 5%.

جدول رقم (7)

البُعد الجغرافي للمضمون الفني في صحيفتي (عمان والشبيبة)*

المجموع		الشبيبة		عمان		الصحيفة	
النسبة المئوية %	المساحة سم/عمود	النسبة المئوية %	المساحة سم/عمود	النسبة المئوية %	المساحة سم/عمود	فئات البعد الجغرافي للمضمون الفني	م
35.56	7260	26	3767	60	3493	محلي	1
4.80	975	5	783	3	192	خليجي	2
42.12	8595	56	8117	8	478	عربي	3
17.51	3572	13	1898	29	1674	دولي	4
%100	20402	%100	14565	%100	5837	المجموع	

وإذا اقتربنا أكثر من فئات البُعد الجغرافي للمضمون الفني، في كل صحيفة على حدة، يتضح أن الموضوعات الفنية المحلية حازت المركز الأول في صحيفة (عمان) بنسبة 60%، فيما جاءت فئة الموضوعات الفنية العربية في صحيفة (الشبيبة) في المركز الأول بنسبة 56%. وهذا التباين في البُعد الجغرافي للمضامين الفنية، يرجع إلى كون صحيفة (الشبيبة) تعتمد أكثر على المراسلين من البلدان العربية التي تشهد رواجاً فنياً، مثل مصر وسوريا، في حين لم ترصد الدراسة وجود مراسلين فنيين لصحيفة (عمان) خارج الحدود.

* النسب الواردة في الجدول تقريبية.

واحتلت الموضوعات الفنية الدولية المركز الثاني بنسبة 29% في صحيفة (عمان)، تلتها الموضوعات العربية في المركز الثالث بنسبة 8%. أما في صحيفة (الشبيبة) فقد حققت الموضوعات المحلية المركز الثاني بنسبة 26%، وجاءت بعدها الموضوعات الدولية في المركز الثالث بنسبة 13%، في حين تقاربت الصحيفتان في مستوى الموضوعات الفنية الخليجية، التي شهدت انخفاضاً ملحوظاً بلغت نسبته 3% في صحيفة (عمان)، و 5% في صحيفة (الشبيبة).

وترى الباحثة أن انخفاض التغطية الفنية الخليجية ربما يعود إلى عدم وجود مراسلين لهذه الصحف في المنطقة الخليجية، أو ربما إلى قلة النشاط الفني وموسمية الإنتاج الفني في دول المنطقة، مما يجعل التغطيات الفنية فيها قليلة ومحصورة في نطاق ضيق.

■ وظائف المضمون الفني

يكشف الجدول رقم (8) أن وظيفة الإعلام هي الغالبة على وظائف المضمون الفني في صحيفتي (عمان والشبيبة)، حيث وصلت نسبتها 67% من إجمالي الوظائف الأخرى، وهذا بالطبع يتوافق مع سيادة النمط الإخباري للموضوعات الفنية في الصحيفتين، فيما جاءت الوظيفة التفسيرية في المرتبة الثانية بنسبة 33%، في حين لم تسجل النتائج أية نسبة لوظيفتي الاستشراف أو التحليل والنقد.

وعلى صعيد كل صحيفة، احتلت الوظيفة التفسيرية المركز الأول في صحيفة (عمان) بنسبة 63%، وبلغت في صحيفة (الشبيبة) 68%، وهذا يعني أن هناك نوعاً من التقارب في طبيعة المضامين الفنية ووظائفها في الصحيفتين.

جدول رقم (8)

وظائف المضمون الفني في صحيفتي (عمان والشبيبة)*

المجموع		الشبيبة		عمان		الصحيفة	
النسبة المئوية %	المساحة سم/عمود	النسبة المئوية %	المساحة سم/عمود	النسبة المئوية %	المساحة سم/عمود	فئات وظائف المضمون الفني	م
33	6740	31.733	4622	36.29	2118	إعلامي	1
67	13662	68.266	9943	63.71	3719	تفسييري	2
-----	-----	-----	-----	-----	-----	استشرافي	3
-----	-----	-----	-----	-----	-----	تحليلي/نقدي	4
-----	-----	-----	-----	-----	-----	أخرى	5
%100	20402	%100	14565	%100	5837	المجموع	

ولعل ارتفاع هذه الوظيفة يرتبط بارتفاع نسبة التقرير والتحقيق في الصحيفتين، ويتضمن التقرير معلومات إعلامية وتفسيرية تجعل القارئ يطلع على تفاصيل الحدث الفني كافة، في حين يبحث التحقيق في القضايا والأزمات التي يعانيها الفنان.

وفي المركز الثاني، جاءت وظيفة الإعلام، حيث بلغت في صحيفة (عمان) 36%، ووصلت نسبتها في صحيفة (الشبيبة) إلى 31%، وهذا أيضاً يتماثل مع ارتفاع نسبة الخبر في الصحيفتين. وترى الباحثة أن ذلك بسبب طبيعة الموضوعات الفنية المنشورة في صحيفتي (عمان والشبيبة)، التي تكون - عادة - تقارير تشمل - في الغالب - تغطية الأحداث

* النسب الواردة في الجدول تقريبية.

الفنية، مع توضيح الأحداث وتفسيرها بصورة بسيطة بعد وقوع الحدث الفني. وفي المقابل، غابت الوظائف الأخرى (استشرافي، تحليلي/ نقدي)، وهذا ما يفسر سيادة التغطيات الإخبارية في أثناء وقوع الحدث الفني، ويمكن أن يبرز ذلك بشكل كبير خلال إقامة معارض للفنون التشكيلية، أو معارض التصوير الفوتوغرافي، حيث تكون هناك تغطية للحدث الفني في ليلتي الافتتاح والختام فقط. كما تجدر الإشارة إلى أن غلبة الموضوعات الإخبارية السريعة على الصحافة الفنية اليومية قابلها غياب الدراسات النقدية ذات البعد التحليلي النقدي التي تنشر بأقلام النقاد والكتاب المتخصصين في الصحيفتين. ولعل غياب الاستكتاب في الصحف اليومية جعل الكاتب المتخصص يفضل النشر في المجالات والدوريات الفنية والثقافية المتخصصة.

■ التغطية الصحفية للمضمون الفني

يشير الجدول رقم (9) إلى نوع التغطية الصحفية للمضمون الفني في صحيفتي (عمان والشبيبة)، حيث يتضح أن هناك نوعاً واحداً من التغطية للمضامين الفنية، وهو التغطية التسجيلية التي تكون بعد وقوع الحدث الفني، التي بلغت نسبتها في الصحيفتين 100%، في حين اختفت فئتا (تمهيدية، والتمهيدية/ التسجيلية). وترى الباحثة أن ضعف التغطيات الفنية التمهيدية، جاء بسبب قلة عدد الصحفيين العاملين في المجالات الفنية في الأقسام الثقافية في الصحيفتين، حيث إنه ليست هناك أقسام فنية مستقلة في الصحف المحلية؛ وهذا يجعل الصحفي يبذل جهداً مضاعفاً، ويكون غير قادر على التواصل مع جميع الفعاليات الفنية.

جدول رقم (9)

نوع التغطية الصحفية للمضمون الفني في صحيفتي (عمان والشبيبة)*

المجموع		الشبيبة		عمان		الصحيفة	
النسبة المئوية %	المساحة سم/عمود	النسبة المئوية %	المساحة سم/عمود	النسبة المئوية %	المساحة سم/عمود	فئات نوع التغطية الصحفية للمضمون الفني	م
-----	-----	-----	-----	-----	-----	تمهيدية	1
100	20402	100	14565	100	5837	تسجيلية	2
-----	-----	-----	-----	-----	-----	تمهيدية/تسجيلية	3
%100	20402	%100	14565	%100	5837	المجموع	

* النسب الواردة في الجدول تقريبية.

ثانيا : نتائج دراسة التحديات التي تواجه القائمين بالاتصال

تُعد الصحافة الفنية وسيلة تنويرية وترفيهية، تسعى إلى الارتقاء بالذائقة الفنية لدى الجمهور، وغالبًا ما يقال إن العمل الفني ناجح أو فاشل جماهيريًا من خلال ما تنشره الصحافة الفنية، فالتذوق الفني عبر الصحف يُعد المحرك الفعال لاستقطاب القراء بغية متابعة هذه الأعمال الفنية (المغازي، 11:1984). ولعل من أسباب تدني (الذائقة الفنية) في عصرنا الحالي، قيام بعض شركات الإنتاج بالتسويق للأعمال الفنية السطحية عبر الصحف، بهدف تحقيق الربح المادي وليس الجودة الفنية، وهي بشكل عام تسعى إلى إرضاء رغبات الجمهور وليس تقديم فن راق. وفي الوقت ذاته، أصبحت هناك فئة لا بأس بها، تفضل متابعة الأعمال السريعة التي تقتصر على المضامين الجادة، التي تعتمد على الإثارة (تركي، مقابلة، 2009).

واستنادًا لذلك فقد أصبحنا في أمس الحاجة إلى دور الصحافة الفنية الجادة، وخاصة في ظل تعالي نبرة الفنون الاستهلاكية عبر القنوات الفضائية والانترنت، لذلك أصبحت هناك ضرورة لإعادة توجيه الجمهور نحو الأعمال الفنية الجيدة، في ظل ما يعرض عليهم من أعمال فنية سطحية منافية للقيم المتعارف عليها، وذلك من خلال التعريف برسالة الفن الحقيقية.

ويُعد الفن نتاجًا إبداعيًا إنسانيًا، لكون الثقافة الإنسانية تعبيرًا عن الحياة والجمال والطبيعة والإنسان. كما يعتبر الفن ترجمة لأحاسيس الإنسان وما يراه من صور وأشكال يجسدها في أعماله الإبداعية (النافذة، موقع إلكتروني، 2009). وهناك تعريفات عديدة

للفنون، من ضمنها، أنها معالجة إبداعية لوسيط من أجل إيصال رسالة ما أو تحقيق هدف ما (ستولنيتز، 2007:136). كما تعرف ماري شيفر (Schaeffer Mari (2006:40 العمل الفني بأنه: "إنتاج إنساني وليس حدثاً طبيعياً". وهناك قطاعات ثلاثة تشكل حلقة متفاعلة، وهي: القطاع الإعلامي، الفن، الجمهور، بغية تقديم رسالة هادفة للمجتمع. ومن منطلق ذلك، يفترض أن يكون الإعلاميون بشكل عام والصحفيون بشكل خاص، على دراية بالفنون المختلفة كالمرسح والتلفزيون والسينما والموسيقى والغناء والأوبرا والفنون التشكيلية وفن التصوير (حافظ، 1998:62).

أولاً : التحديات التي تواجه القائمين بالاتصال في الصحافة الفنية في سلطنة عمان*

هناك عدد من التحديات التي تواجه العاملين في الصحافة الفنية، التي اتضحت للباحثة بعد إجراء عدد من المقابلات مع المحررين الفنيين ورؤساء الأقسام الثقافية في الصحف المحلية اليومية، ويمكن تقسيم هذه التحديات إلى تحديات مهنية وإدارية واقتصادية واجتماعية، وسوف نتعرض في الأسطر القادمة إليها، كما تحدث عنها الصحفيون أنفسهم:

1. التحديات المهنية

تواجه الصحافة الفنية مجموعة من التحديات المهنية التي تقف حائلاً دون تطور قدرات الصحفيين العاملين في المجالات الفنية في الصحف المحلية اليومية، وهذا بدوره انعكس سلباً على عدم تطور هذا النوع الصحفي، وفيما يلي نستعرض هذه التحديات من وجهة نظر الصحفيين.

* تم إجراء مقابلات مع عدد من المحررين الفنيين ورؤساء الأقسام الثقافية في الصحف التالية: (عمان، الشبيبة، الوطن، الزمن، الرؤية) 2009م.

- غياب التخصص بين محرري الصفحات والملاحق الفنية في المجالات الفنية، وهم عادة ما يكونون من الذين أنهوا المرحلة الثانوية ولديهم اطلاع على مجالات الفنون أو ممن لديهم مؤهل جامعي في تخصص آخر، ولكن بفعل التنقلات في الجريدة، وصلوا إلى أقسام المنوعات أو الملاحق أو الصفحات الفنية. وفي أغلب الأحيان يسند العمل الصحفي الفني إلى الصحفيين حديثي العهد بالعمل الصحفي، وهذا يجعل الموضوعات المنشورة تتصف بالسطحية والضعف. ويفترض فيمن يقوم بهذا المهمة أن يكون لديه تخصص في مجال الفنون. إلى جانب امتلاكه خبرة طويلة في مجال الكتابة الفنية، وان يمتلك قاعدة من العلاقات تمكنه من التواصل مع أهل الفن وأحداثه المختلفة. (الزرجالي، مقابلة، 2009). ويتوافق هذا التحدي مع ما ذكره الفنانون والعاملون في القطاعات الفنية، حيث أفاد عدد منهم أن هناك ضعفاً في قدرات الكادر الصحفي الذي يقوم بتحرير الصفحات والملاحق الفنية، ومعظم الذين يعملون في الأقسام الفنية يكونون من غير المتخصصين أو من الذين يفتقدون مهارات الكتابة في المجالات الفنية الأمر الذي لا يأتي إلا بالممارسة الفعلية والتثقيف الذاتي والاطلاع المستمر الذي يشكل في النهاية المعرفة والخبرة معا (البلوشي، مقابلة، 2009).

- ضعف المصادر التي يمكن أن تغذي الصحافة الفنية المحلية، حيث تعاني الصحافة الفنية المحلية من موسمية النشاط الفني وخاصة الأعمال الفنية الدرامية، وتبلغ هذه الأنشطة والفعاليات ذروتها في شهر رمضان المبارك، بينما تعاني حالة ركود بقية أيام السنة، لذا نجد المحرر غير قادر على توفير المواد المطلوبة للصفحات الفنية. وهذا يؤكد حقيقة مفادها أن موسمية الإنتاج تؤثر على مستوى الصحافة الفنية، لذا يحاول الصحفيون تغطية نقص المادة الفنية المحلية عن طريق إجراء المقابلات الصحفية السريعة ونشر الأخبار الفنية العربية والعالمية التي ربما تكون قد نشرت سابقاً (الموافي، مقابلة، 2009). وهذا يتماثل مع ما ذكره

بعض الفنانين بأن عدم نضج التجربة الفنية في السلطنة، أدى إلى تدني مستوى الصحافة الفنية، حيث إن الفنون لا تزال في بدايتها ويواجهها العديد من التحديات، بالإضافة إلى النقص الواضح في عدد العاملين فيها، إذ أن معظم الذين يعملون في المجال الفني يكونون من الصحفيين وليسوا النقاد الفنيين.

- إجراء حوارات فنية مع فنانين لا يمتلكون الموهبة الحقيقية كما هو الحال في مجال الدراما، وبالتالي فإن اختيار الفنانين يحتاج إلى نوع من التأني، خصوصاً أننا نعيش في عصر تعالت فيه نبرة أشباه الفنانين، حيث اختفى جيل الرواد من كبار المبدعين في كافة المجالات الفنية والأدبية، ولم يبق إلا النزر اليسير. لذا كان لابد من انتقاء الفنانين الذين يمتلكون الموهبة والثقافة الفنية، بدلاً من إجراء حديث سطحي مع إحدى الممثلات ووضع صورتها على الغلاف كنوع من الإثارة والشهرة، مما يعطي القراء انطباعاً سلبياً عن الفن وأخلاقيات العاملين فيه، خاصة عند ذوي الثقافة المحدودة (البلوشي، مقابلة، 2009).

- يواجه المحرر الفني خصوصاً إذا كان مبتدئاً صعوبة في التعامل مع نجوم الفن والعاملين في الوسط الفني، إذ يتهرب البعض منهم، وعادة ما يعتذر النجم بدعوى مواعيده ومشاغله وقد يؤجل موعد المقابلة عدة مرات !!.. وهذا من شأنه أن يوجد حاجزاً بين الصحفيين والفنانين (المعولي، مقابلة، 2009).

- عدم تجاوب الفنان مع الصحفي أو المحرر الفني عند قيامه بالتغطيات أو التحقيقات أو الاستطلاعات الفنية. وهذا يجعله يبتعد عن التحقيقات التي تبحث في صميم القضايا الفنية والاكتفاء بنشر الأخبار الفنية السريعة. كذلك عندما يحاول الصحفي الحصول على بعض المواد الفنية من الجهات الرسمية، فإن هناك فئة من المسؤولين ترفض مقابلته، وغالباً ما تسند إلى العاملين مهمة تزويده بالمعلومات الجاهزة عن طريق الفاكس أو البريد الإلكتروني

(البرام، مقابلة، 2009). ولا يعني هذا غياب الفئة المتعاونة من الفنانين أو المسؤولين، التي تدرك أهمية الإعلام كوسيلة تثقيفية وتنويرية في المجتمع، وتعي أهمية الصحافة الفنية في الترويج للأعمال الفنية المقدمة.

- أكد بعض الصحفيين والمحررين الفنيين أن (الفن المسرحي) يستأثر بمساحة أكبر في الصحافة الفنية المحلية، نظرًا لكونه نشاطًا فاعلاً، فهناك سبع عشرة فرقة مسرحية أهلية، وكل فرقة تتكون من كادر كبير من الفنيين والممثلين، وتأتي بعده الفنون الدرامية الأخرى مثل الإنتاج التلفزيوني والإذاعي. وأخيرًا يأتي فن السينما، نظرًا لندرة الأعمال السينمائية العمانية، إذ أنه لم ينتج سوى فيلم سينمائي واحد على مدار أربع سنوات، في حين يأتي قطاع الفنون التشكيلية بعد ذلك، ويغيب قطاع الغناء والموسيقى المحلية، وهذا يؤدي إلى حالة من عدم التوازن في المواد الفنية التي يمكن أن تتضمنها الصحف اليومية والملاحق الأسبوعية (سارة، مقابلة، 2009).

- يشير بعض الصحفيين إلى أن الصورة تشغل مساحات أكبر من المضامين المنشورة كما هو الحال في بعض الصحف (الشعبية، الزمن، الرؤية)، وذلك نتيجة تباين معايير توظيفها في الملاحق والصفحات الفنية. وترى الباحثة أنه يفترض ألا تكون المساحة المخصصة لنشر الصور كبيرة، وإلا تحولت تلك الصفحات إلى معرض للصور يخلو من المضمون. وفي الوقت ذاته، يفترض أن تعبر الصور عن الموضوع المنشور، فالصورة الصحفية تعتبر وسيلة لتقريب المعنى للمتلقي، كما تقوم بدور مهم في صنع الصورة الذهنية لديه، لذا كان لابد من انتقاء الصورة بدقة!

وغالبًا ما تخضع مساحة الصور لسياسة الصحيفة، ففي ملحق الفنون بصحيفة (عمان) مثلاً لا يوجد هناك اهتمام بنوع الصورة، وما إذا كانت ملونة أم لا، بالإضافة إلى ذلك فإنه

عادة ما يكتفى بنشر الصور صغيرة الحجم. ومن زاوية أخرى تعمل صحيفة (الوطن) جاهدة على تحديث الصور المنشورة مع الموضوعات، حيث تتولى أقسام الترجمة اختيار صور نجوم الفن، نظراً لارتباطها بوكالات الأنباء العالمية. الأمر الذي من شأنه أن يساعد القارئ على الاستدلال على الموضوع من خلال الرؤية البصرية للصورة ثم قراءة الموضوع.

- تتأثر مساحة النشر الفني في الصحف بالإعلانات المنشورة، حيث غالباً ما تؤجل صفحة الفنون أو تقلص إذا كانت هناك إعلانات أو أخبار رسمية عاجلة. وهكذا تظل تلك الصفحات قابلة للتأجيل والحذف حسب الظروف وتوجهات الصحيفة، وبذلك يمكن الاستغناء عن صفحة الفنون إذا ما دعت الحاجة إلى ذلك.

- يبدي بعض الصحفيين امتعاضهم من تدخل سكرتير التحرير المتكرر في تقرير مصير المادة المفترض نشرها. بينما يشير بعض الصحفيين في صحف أخرى إلى إنهم يمارسون عملهم الصحفي الفني بحرية، ولم يحدث أن أوقف أحد مقالاتهم النقدية!.. كما أنه لا يوجد تضاد في وجهات النظر بين الصحفي و مدير التحرير، وعادة يكون هناك نوع من الحوار بغية التوصل إلى درجة تقارب في وجهات النظر (المطروشي، مقابلة، 2009).

2. التحديات الإدارية

هناك عدد من التحديات الإدارية التي يعاني منها العاملون في الصحافة الفنية اليومية، نذكرها فيما يأتي:

- لا توجد أقسام متخصصة في مجالات الفنون في الصحف المحلية الخمس: (الوطن، عمان، الشبيبة، الزمن، الرؤية)، وعلى الأغلب يكون القسم الفني مدمجاً في القسم الثقافي، وهذا مرجعه كما أفاد رؤساء الأقسام في الصحف المحلية إلى ضعف الحركة الفنية في السلطنة،

الأمر الذي جعل هذه الصحف لا تتشجع في أن يكون هناك قسم فني منفصل. وفي المقابل نجد الصحف الكبرى في بعض الدول تفرد أقساماً فنية مستقلة بها، نتيجة غزارة المادة الفنية. ومن ناحية أخرى، يرى بعض الفنانين في المجالات الفنية المحلية، أنه لا داعي للفصل بين الثقافة والفنون فكلاهما يكمل الآخر، فالفنون قبل إنتاجها بشكل بصري تعتمد على الصورة، فإنها عبارة عن نص مكتوب.

- تُعاني الأقسام الفنية في الصحف المحلية من قلة الكادر الوظيفي، فمثلاً في صحيفتي (الزمن، الرؤية) يتكون الكادر الفني من صحفي واحد غير متخصص في المجال الفني، مما يشكل عبئاً عليه، ويجعله مشتتاً، غير قادر على تجميع مادة فنية محلية جيدة، خاصة في ضوء غياب الاستكتاب، ويتمثل ذلك مع ما هو حاصل في ملحق (فنون) بصحيفة (عمان)، إذ لا يوجد بها سوى صحفي واحد، في حين يوجد أكثر من صحفي في صحيفتي (الوطن، الشبيبة). كما تتمتع صحيفة (الوطن) بوجود شبكة من المراسلين الصحفيين الذين يمدونها بالأخبار والتقارير الفنية المستجدة، بالإضافة إلى المندوبين المحليين، في حين تختفي أو تقل هذه الخاصية في صحيفة (الشبيبة)، حيث نجد الملحق الفني يعتمد على مصادر محددة.

3. التحديات الاجتماعية

انقسمت التحديات الاجتماعية التي تواجه الصحفيين في الصحافة الفنية في سلطنة

عمان إلى قسمين:

أ . تحديات تتصل بنظرة المجتمع إلى العمل الصحفي الفني، إذ يواجه المحرر الفني الانتقاد من قبل الأسرة والمجتمع، لذا فإن بعض المحررين لا يضعون أسماءهم على الموضوعات الفنية المنشورة. ويرتبط ذلك بنظرة المجتمع تجاه عمل المحررين الفنيين الذين يتطلب عملهم

مع الوسط الفني نوعًا من التحرر. بينما النوع الآخر لا يجد في العمل كمحرر فني أي ضرر على حياته الاجتماعية، وذلك لكون الوسط الفني في سلطنة عمان لا يزال محدودًا ومحافظًا مقارنة ببعض الدول العربية، وهذا يجعل الصحفي يتحرك بحرية في القيام بعمله بغية توفير المادة الفنية المطلوبة.

ب - تحديات تتصل بالجوانب الدينية في التعامل مع الفنون بوجه عام والصحافة الفنية على وجه التحديد، وهذا مرجعه لسوء الفهم لدى البعض حول بعض الموضوعات المنشورة التي تتصل بالثوابت القطعية حول ما هو حرام أو حلال، فنجد البعض عندما يقرأ نصًا فنيًا أو أدبيًا، لا يدرك لغة النص الفنية، فالوردة ليست بالضرورة هي الورد في الواقع، وهكذا تكون الرقابة الخارجية أكبر من رقابة الصحيفة نفسها في بعض الأحيان. وفي الأغلب فإن على الصحفي أن يراعي الخطوط الحمراء عند تحريره للمادة الفنية المأخوذة من وكالات الأنباء العالمية، إذ عادة ما يتم تحرير المادة بما يتوافق مع سياسة الصحيفة وضوابط المجتمع (المطروشي، مقابلة، 2009).

4. التحديات الاقتصادية

واجهت الباحثة صعوبة في استخلاص التحديات الاقتصادية، نظرًا لعدم تصريح الصحفيين بالتحديات الاقتصادية كاملة... لذا يمكن توضيح بعض هذه التحديات فيما يأتي:

- يعاني المحرر الفني شأنه شأن الصحفيين في الصحف المحلية من ضعف الرواتب والعلاوات والحوافز المالية، ويُعد المحرر الفني أكثر تضررًا، نظرًا لأن طبيعة عمله تملّي عليه العديد من المتطلبات التي يواجهها عند رغبته في مقابلة أحد الفنانين مثل الاتصالات والتنقل وغيرها من الالتزامات.

ثانيا: التحديات التي تواجه الصحافة الفنية من وجهة نظر الفنانين

لا شك في أن دور الصحافة الفنية في التعريف بالمنجز الفني لا يكتمل، سوى بالتفاعل مع الفنان، الذي يشكل مادة حيوية ترفد الصحافة الفنية بالموضوعات الشيقة والمثيرة، لذا كان لابد من معرفة التحديات التي تواجه الصحافة الفنية من وجهة نظر الفنانين والعاملين في الحقل الفني. ويمكن رصد هذه التحديات على النحو الآتي*:

- غياب الرؤية الموضوعية للملاحق الفنية والثقافية، وقد يرجع ذلك لكونها تخضع لمزاجية الأشخاص القائمين عليها، فعلى سبيل المثال إذا تولى إدارة الملحق شخص يميل إلى التيارات الفنية التجريبية الحديثة، فإن مواد ذلك الملحق ستظل خلال فترة إدارته تسير على نفس الفكر الإيديولوجي والمنهجي له. وفي الوقت ذاته، إذا تبنى الملحق شخص يميل إلى الفنون التقليدية، فسوف يتبنى نفس المنهج، وهكذا فإن تلك الملاحق في أغلب الأحوال، تخضع لمزاجية الأشخاص وتغيب الرؤية الواضحة عنها.

- استخدام الصحفيين الطرق التقليدية الجاهزة في تحرير الموضوعات الفنية، فالأسئلة التي يمكن أن توجه للفنان يمكن توجيهها للرياضي..وهذا عكس ما نجده في الدول الأخرى، إذ عندما يرغب الصحفي في إجراء حديث مع فنان، فإنه لابد أن يستدعي السيرة الذاتية له، ويبحث في أعماله ويحللها، وعقب ذلك يمكن أن يضع الأسئلة التي تعبر عن إنجازات الفنان أكثر من شخصيته.

* في هذا الجزء اعتمدت الباحثة على إجراء عدد من المقابلات مع الفنانين والعاملين في القطاعات الفنية من رؤساء أقسام ومندراء عموم، وذلك في مختلف المجالات الفنية (المسرح، السينما، التلفزيون، الفنون التشكيلية، فن التصوير الفوتوغرافي والغناء).

- ضعف الثقافة الفنية لدى المحرر الفني، مما يجعله غير قادر على استيعاب الحوار الذي قد يجريه مع فنان ما. وهذا يجعل الفنان لا يتفاعل مع الصحفي، بسبب سطحية معلوماته، كما أن ذلك الحوار لا يضيف شيئاً لمسيرته الفنية سوى تكرار ما نشر سابقاً (الشعبي، مقابلة، 2009).

- غياب التغطيات التمهيدية والتحليلية المتعمقة للفعاليات الفنية المحلية، وسيادة التغطيات الإخبارية أثناء وقوع الحدث الفني، ويمكن أن يبرز ذلك بشكل كبير من خلال إقامة معارض للفنون التشكيلية أو معارض لفن التصوير الفوتوغرافي، حيث تكون هناك تغطية للحدث الفني في ليلتي الافتتاح والختام فقط، بينما يفترض أن يكون هناك تحليل وتقييم للأعمال الفنية طيلة أيام المعرض.

- عدم مصداقية بعض الصحف في نقل الحدث الفني، إذ يفترض أن تتصف الصحافة الفنية بالصدق والأمانة، ومحاولة الابتعاد قدر الإمكان عن الموضوعات التي تروج للفنان والشائعات التي تدور حوله كما هو الحال في الصحافة الصفراء، التي عادة ما تهتم بالحياة الخاصة للفنانين. بمعنى آخر يفترض أن تكون الصحافة جادة وخفيفة في آن معاً، فمثلاً لا يمكن أن ننشر موضوعات لمحلل نفسي يكتب بلغة المصطلحات في الصحافة اليومية، في حين يمكن نشرها في مجلة متخصصة، وبالمثل فالموضوعات الفنية ذات البعد التحليلي الأدبي أو الفلسفي يكون مكانها الملاحق أو المجلات الفنية كما هو الحال في بعض الدول (خميس، مقابلة، 2009).

- عدم وجود مخصصات مالية لاستكتاب الكتاب من خارج الصحيفة، وربما كان ذلك سبباً في نفور الكثير من المتخصصين عن الكتابة في الصحف المحلية، وهذا يجعل معظم المواد المنشورة متشابهة، لذلك نجد الموضوعات المنشورة لا تتعدى الموضوعات الخفيفة، مثل

الحوارات والمتابعات والمقابلات والأخبار السريعة ذات الصلة بحياة المشاهير والشائعات التي تدور حولهم، نتيجة غياب قلم الناقد الفني.

- قلة الموضوعات الفنية التي تبرز الفنان العماني، لذا يفترض أن تسعى الصحف المحلية من خلال الصفحات والملاحق الفنية إلى نشر الموضوعات، التي تستطيع أن تصنع النجم العماني (الممثل، المطرب، الملحن، الفنان التشكيلي). فعلى سبيل المثال أجمع عدد من الفنانين التشكيليين بأن وسيلتهم في الانتشار تكون عادة المعارض الفنية. وربما ذلك مرده إلى غياب الكتابات النقدية التي يفترض أن تعرف الناس بأعمالهم الفنية. وتُعد ندرة القلم المتخصص في الصحافة الفنية قضية عربية أكثر منها محلية، فإذا طالعنا العديد من الصحف العربية، سنجد أن الناقد الفني انسحب وترك المجال للصحفي المهني الذي يبحث عن سبق الصحفي، والذي في أغلب الأحوال تكون آراؤه انطباعية، وهو يقوم بأخذ رأي الآخرين وينشرها، خاصة إذا كانت سلبية بغية تحقيق نوع من الإثارة، ولو طالعنا كبرى الصحف في مصر مثل صحيفتي (الأهرام والجمهورية)، سنجد أنهما تتضمنان أخبارًا فنية سريعة بقلم الناقد الصحفي بحكم المهنة، والذي يكون أسرع في التغطية، ولذلك أصبح القراء لا ينتظرون قلم الناقد الفني الذي يتضمن المصطلحات التي يصعب فهمها من العامة، ويفضلون الأعمدة الصحفية الفنية الخفيفة (خميس، مقابلة، 2009).

ومن زاوية أخرى يرى البعض أن هناك عددًا من النقاد والأكاديميين في السلطنة، الذين لم توظف طاقاتهم بالشكل الصحيح، فالناقد يفترض أن يكرس قلمه للارتقاء بالفنون في بلده. وإذا أراد أن يوضح بعض السلبيات في العمل الفني، فإنه يجب أن يكون ذلك بشكل غير جارح، إذ أنه من المفترض أن يتعامل مع الآخرين بنوع من الرقي مع توضيح نقاط الضعف والقوة.

فضلاً عن ذلك، يجب الحفاظ على الحياة الخاصة للفنان، كما يجب أن يتذكر الناقد أن الفنان لن يصل إلى مرحلة الكمال، وأن الموهبة الفنية تختلف من فرد إلى آخر. ولقد اتضح للباحثة من خلال مقابلة عدد من الفنانين العمانيين، بأنه لا توجد ردود فعل غاضبة في حالة انتقاد فنان ما في الصحافة، حيث أجمع معظم الفنانين على أنه في حالة انتقادهم بشكل لاذع، فإنهم يفضلون عدم الرد، نظراً لأن الذين يوجهون النقد غالباً ما يكونون من غير المتخصصين، والذين يفتقدون الموضوعية في الطرح والجدل العلمي الصحيح المرتبط بنظريات الفن. وهناك حقيقة لا بد من الإشارة إليها، تتصل بتباين وجهة النظر لدى النقاد الفنيين، فكل ناقد يكتب حسب وجهة نظره، برغم اعتمادهما على النظريات الفنية والمصطلحات العلمية، وهذه الاختلافات ناتجة عن كوننا بشراً، لذلك من الطبيعي أن يكون هناك تعدد في الرؤى النقدية من ناقد لآخر، مثلما تتباين البصمة من إنسان إلى آخر، ولو أتينا بعشرة نقاد وطلب منهم أن ينقدوا نفس العمل، لاختلّفوا في زوايا الطرح والرؤى الفنية.

- قلة عدد المجالات المتخصصة التي تغطي الأنشطة الفنية المحلية، وقد عزى البعض ذلك إلى ضعف الإمكانيات المادية، التي تدعم هذه المطبوعات، التي من الممكن أن يكون مصدرها القطاعين الحكومي والخاص. كما تُعد المؤسسات الثقافية هي المسؤولة عن إصدار المطبوعات الفنية مثل وزارة التراث والثقافة ووزارة الإعلام، أسوة بما هو حاصل في دول الجوار، حيث نجد هناك طفرة هائلة في عدد المطبوعات التي تصدر في مختلف المجالات الفنية. كما يمكن أن تدعم تلك المطبوعات الجمعيات الأهلية المعنية بالإشراف على المجالات الأدبية والفنية.

- عدم طرح قضايا الفنان الحقيقية بصورة جادة في الصحف المحلية، حيث يتذمر الكثير من الفنانين العمانيين وخصوصًا الممثلين والمطربين، من عدم التعبير عن قضاياهم التي تبحث في التحديات والمعوقات التي تواجههم.

- نشر صور غير ملائمة عن الفنانين، بحيث تظهر الصورة جامدة أو غير صالحة للنشر. وهذا يجعل الفنان عند النشر غير راض عنها. وهذا مرده إلى أن معظم الذين يعملون في مجال التصوير يكونون غير محترفين. كما يفترض تحديث صور الفنانين باستمرار، وبطبيعة الحال لا بد أن تتلاءم الصور المنشورة مع مساحة الموضوع حسبما يرى مخرج الصفحة (البرام، مقابلة، 2009).

- أكد معظم العاملين في المجال الفني من الذكور، على أنهم لا يعانون من الضغوطات الاجتماعية من قبل الأسرة أو المجتمع، وذلك لسببين، هما:

أولاً: كونهم ذكوراً.

ثانياً: انطلاقاً من كون هذه الفنون تعكس حياة الناس، ولا تزال الحياة في المجتمع العماني محافظة (عثمان، مقابلة، 2009). في المقابل، أكدت الفنانات العمانيات، على أنهن يتمتعن بهامش من الحرية يحرصن على استغلاله ويحاولن الابتعاد عن الخطوط الحمراء التي قد يفرضها المجتمع عليهن. وهذا من وجهة نظرهن يشكل إعاقة لانطلاقتهن الفنية، بالرغم من ذلك نجد المرأة العمانية حاضرة في العديد من الفعاليات الفنية من خلال المشاركات الداخلية والخارجية (الزدجالي، مقابلة، 2009).

لذا كان لابد أن تحظى باهتمام كبير، بحيث تصبح في مستوى الذي يطمح إليه الفنانين، لكي تكون منبر إعلامي مهم لهم، للتعبير عن قضاياهم والأزمات التي تواجههم. ومن منطلق ذلك لابد للمؤسسات الصحفية العمانية أن تحرص على الارتقاء بالموضوعات الفنية، وهذا لا يمكن إلا بوجود كادر صحفي نقدي فني متخصص، يستطيع بجداره البحث في الفنون وإبراز الفنانين والاهتمام بالفنون التقليدية .

الفصل الرابع

الخاتمة

- الإجابة عن تساؤلات الدراسة
- التوصيات
- ما تثيره الدراسة من بحوث جديدة

الخاتمة

أولاً: الإجابة عن تساؤلات الدراسة

توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج من خلال دراستها للمضامين الفنية في صحيفتي (عمان والشبيبة)، نستعرضها على النحو التالي:

1. كيف كانت بدايات الصحافة الفنية في سلطنة عمان؟

توصلت الدراسة إلى أن نشأة الصحافة الفنية في سلطنة عمان قد اقترنت بالصفحات الفنية المتخصصة، أو الملاحق الفنية في الصحافة اليومية (عمان، الوطن، الشبيبة، الزمن، الرؤية)، وذلك نظراً إلى قلة المجالات الفنية المتخصصة، إذ إنه ليس هناك سوى مجلتي فنييتين فقط، هما مجلة سينما عمان (سيني)، وهي مجلة سينمائية تصدرها الجمعية العمانية للسينما منذ عام 2006م، وتُعنى بنشر كل ما يتعلق بالفعاليات السينمائية خلال مهرجان مسقط السينمائي، حيث تنشر فيها الأخبار والتقارير والأعمدة الفنية ذات الصلة بموضوعات الفن السابع. والمجلة الثانية هي مجلة (البرواز) التي صدر عددها الأول في مارس 2010م عن الجمعية العمانية للفنون التشكيلية، وتُعنى هذه المجلة بالفنون البصرية، مثل الرسم، والنحت، والتصوير الضوئي، والخط، وفن التجهيزات البصرية. وتحتوي هذه المجلة باباً للدراسات في مجالات الفنون التشكيلية التي تكتب بأقلام النقاد والفنانين التشكيليين، وتنشر الدراسات المترجمة في المجال نفسه، خاصة عند الكتابة عن الفنانين التشكيليين العالميين، بالإضافة إلى إجراء الحوارات الصحفية مع عدد من الفنانين التشكيليين البارزين، إلى جانب تضمينها (ملف العدد) الذي يطرح في كل عدد قضية معينة، وكمثال في العدد الأول من هذه المجلة تم التعرض للحركة التشكيلية النسوية في السلطنة

الخاتمة

أولاً: الإجابة عن تساؤلات الدراسة

توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج من خلال دراستها للمضامين الفنية في صحيفتي (عمان والشبيبة)، نستعرضها على النحو التالي:

1. كيف كانت بدايات الصحافة الفنية في سلطنة عمان؟

توصلت الدراسة إلى أن نشأة الصحافة الفنية في سلطنة عمان قد اقترنت بالصفحات الفنية المتخصصة، أو الملاحق الفنية في الصحافة اليومية (عمان، الوطن، الشبيبة، الزمن، الرؤية)، وذلك نظراً إلى قلة المجالات الفنية المتخصصة، إذ إنه ليس هناك سوى مجلتي فنييتين فقط، هما مجلة سينما عمان (سيني)، وهي مجلة سينمائية تصدرها الجمعية العمانية للسينما منذ عام 2006م، وتُعنى بنشر كل ما يتعلق بالفعاليات السينمائية خلال مهرجان مسقط السينمائي، حيث تنشر فيها الأخبار والتقارير والأعمدة الفنية ذات الصلة بموضوعات الفن السابع. والمجلة الثانية هي مجلة (البرواز) التي صدر عددها الأول في مارس 2010م عن الجمعية العمانية للفنون التشكيلية، وتُعنى هذه المجلة بالفنون البصرية، مثل الرسم، والنحت، والتصوير الضوئي، والخط، وفن التجهيزات البصرية. وتحتوي هذه المجلة باباً للدراسات في مجالات الفنون التشكيلية التي تكتب بأقلام النقاد والفنانين التشكيليين، وتنشر الدراسات المترجمة في المجال نفسه، خاصة عند الكتابة عن الفنانين التشكيليين العالميين، بالإضافة إلى إجراء الحوارات الصحفية مع عدد من الفنانين التشكيليين البارزين، إلى جانب تضمينها (ملف العدد) الذي يطرح في كل عدد قضية معينة، وكمثال في العدد الأول من هذه المجلة تم التعرض للحركة التشكيلية النسوية في السلطنة

من جانب توثيقي وتاريخي، بالإضافة إلى ملحق (آفاق) الذي يرصد إنجازات الفنانين التشكيليين العمانيين محلياً وخارجياً.

ومن ناحية أخرى، يمكن أن نجد مادة فنية في المجالات المتخصصة في المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية، مثل مجلة (نزوى) الثقافية، ومجلة (الرؤيا)، ومجلة (الواحة)، ومجلة (أسرة اليوم). وتتناول تلك المجالات الموضوعات الاجتماعية والثقافية العامة، بالإضافة إلى الموضوعات الثانوية، كالفنون، والرياضة، حيث تُخصَّص صفحات متخصصة لها.

2. ما مستوى اهتمام صحيفتي (عمان والشبيبة) بالمضامين الفنية، مقارنة بالمضامين الأخرى؟

كشفت الدراسة أن المضامين الفنية تحتل المرتبة السادسة في قائمة اهتمامات صحيفتي (عمان والشبيبة)، ويدل هذا على أن المضامين الفنية لا تحظى باهتمام واسع من قبل الصحافة اليومية المحلية.

3. ما مستوى اهتمام صحيفتي (عمان والشبيبة) بالمضامين الفنية الوطنية، مقارنة بالمضامين الخارجية؟

توصلت الدراسة إلى أن المضامين الفنية المحلية تأتي في المرتبة الثانية في قائمة اهتمام صحيفتي (عمان والشبيبة)، في حين تصدرت المضامين الفنية العربية المرتبة الأولى من مجمل تغطية الصحيفتين، وهذا ربما بسبب طبيعة النشاط الفني في السلطنة الذي يعاني الكساد طول العام، باستثناء المناسبات الموسمية التي ينشط الحراك الفني فيها، مثل المهرجانات والملتقيات الفنية، والأسابيع الثقافية، والمعارض الفنية.

3. ما الصحيفة الأكثر اهتمامًا بالقضايا الفنية؟

أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض نسبة المضامين الفنية في صحيفة (عمان) مقارنة بصحيفة (الشبيبة)، وهذا يجعل هناك نوعًا من التباين في طبيعة الموضوعات الفنية في الصحيفتين، حيث تتميز صحيفة (الشبيبة) بنشر الأخبار والتقارير الفنية، والتغطيات الصحفية للفعاليات والمهرجانات الفنية، لا سيما العربية والدولية، وهذا جعلها أكثر ثراء في رفد المهتمين بمجالات الفنون بالمادة التحريرية الفنية المناسبة.

5. ما الصحيفة الأكثر اهتمامًا بنشر المقالات النقدية في مجالات الفنون (مسرح، دراما، تليفزيونية، سينما، موسيقى، طرب، أوبرا، فنون شعبية، فن تشكيلي، فن تصوير فوتغرافي)؟

أوضحت نتائج الدراسة أن فن المقال يحتل مساحات أكبر في صحيفة (الشبيبة) مقارنة بصحيفة (عمان) التي لم يحظ فيها إلا بنسبة ضئيلة، وهذا يتوافق مع ارتفاع نسبة مساحة الموضوعات الفنية في صحيفة (الشبيبة) عن نظيرتها في صحيفة (عمان). ولما كان فن المقال من الأنماط الصحفية الشائعة في الصحافة الفنية؛ لذا من الطبيعي أن يزيد عدد المقالات في صحيفة (الشبيبة)، وذلك لتضمنها القراءات النقدية التي تنشر رأيًا بقلم المتخصص الذي يفترض أن يكون حاضرًا في هذه الصفحات. وهذا يؤكد ضرورة أن يكون المقال النقدي التحليلي حاضرًا بصورة أكبر في الصحافة اليومية المحلية.

6. ما الموضوعات الفنية التي تحوز أكبر قدر من الاهتمام؟

كشفت الدراسة عن ارتفاع نسبة المضامين السينمائية، في حين انخفضت نسبة الفنون الشعبية في الصحيفتين، حيث تميزت الصحيفتان بنشر أخبار وقراءات نقدية عن الأفلام السينمائية، ونشر المقابلات الصحفية مع نجوم السينما، ودحض الشائعات التي تدور حولهم. بالإضافة إلى سهولة توافر الموضوعات التي تتعلق بالمضامين السينمائية من وكالات الأنباء

العالمية، مثل وكالة فرانس براس، ووكالة رويترز، وهذا يجعل المحررين الفنيين يغطون المساحات المطلوبة بالموضوعات التي تتعلق بهذا الفن بسهولة. كما غابت مضامين فن التصوير الضوئي عن صحيفة (عمان)، وانخفضت في صحيفة (الشبيبة)، نتيجة قلة الأنشطة التي تقام في مجال التصوير الضوئي مقارنة بفعاليات الفنون التشكيلية التي تستمر على مدار العام.

7. ما الأنماط الصحفية المستخدمة في تحرير مضامين الشؤون الفنية في صحيفتي (عمان والشبيبة)؟

أكدت نتائج الدراسة استخدام الصحافة الفنية المحلية لعدد من الأنماط الصحفية، لكن أكثر هذه الأنماط شيوعاً هو الخبر، الذي شهد ارتفاعاً ملحوظاً على مستوى الصحيفتين، إضافة إلى التقرير الفني الذي حقق نسبة مرتفعة، بفعل ملائمة هذا النمط للتغطيات الفنية؛ ومن ثم جاء التحقيق والحوار. ويُعد الحوار الفني من أكثر الفنون انتشاراً في الصحافة الفنية، وهو وسيلة لانتشار الفنان والتعريف به لأكبر شريحة من القراء.

كما يأتي الاهتمام بالمقال في المرتبة الأخيرة؛ نظراً إلى غياب البُعد التحليلي في الموضوعات المنشورة. إلى جانب نمط الصورة الذي يُعد عنصراً مهماً في الصحافة الفنية، وقد يرجع ذلك إلى ارتباط الموضوعات الفنية بالصورة، خاصة الفنون البصرية، مثل الفن التشكيلي، والتلفزيوني، والسينمائي؛ ولهذا فعند نشر الموضوعات الفنية فإنها على الأغلب تدعم بالصور، مما جعل نسبة الصورة في الصحيفتين تتشابه.

7. ما المصادر التي تعتمد عليها صحيفتا (عمان والشبيبة) في تغطية المضامين الفنية؟

أظهرت الدراسة أن الصحيفتين تعتمدان على مصادر متعددة في الحصول على المواد الفنية، مثل: المندوب الصحفي، مصدر غير محدد، المراسلين، وكالات الأنباء الأجنبية والعربية والعمانية... ولقد احتلت فئة مصدر (المندوب) المركز الأول من اهتمام الصحيفتين، وهذا بالطبع يؤثر في مصداقية المواد الفنية المنشورة فيهما. وتزداد الفجوة أكثر، عند ارتفاع نسبة الأخبار الفنية السريعة، مثل الحديث عن حياة الفنانين الخاصة، أو الشائعات التي تدور حولهم بدون ذكر المصدر، وهذا بدوره يقلل من الثقة بين الفنان والصحيفة، خاصة إذا كانت الأخبار تتضمن شائعات هدفها اختراق خصوصية الفنانين. كما تُعد فئة المراسلين من المصادر التي تعتمد عليها الصحيفتان، مما يجدد في طبيعة الموضوعات الفنية المنشورة، خاصة في حالة استقطاب المواد الفنية من الدول العربية التي تنشط فيها الفنون على مدار السنة. كما تعتمد الصحيفتان على مصدر الكتاب، وإن كان بنسبة ضئيلة، وهذا نتيجة حتمية لغياب المخصصات المالية، وعدم تخصيص ميزانية لهم؛ الأمر الذي ساعد على إجماع كثير من المتخصصين عن الكتابة في الصحف المحلية، وهذا يجعل معظم المواد المنشورة متشابهة، ولا تتعدى الموضوعات الخفيفة، مثل الحوارات، والمتابعات، والمقابلات، والأخبار السريعة ذات الصلة بحياة المشاهير، والشائعات التي تدور حولهم، نتيجة غياب قلم الناقد الفني.

8. ما وظائف المادة الصحفية الفنية في صحيفتي (عمان والشبيبة)؟

أكدت الدراسة سيادة الوظيفة التفسيرية في الصحيفتين، وهذا يعني أن هناك نوعاً من التقارب في طبيعة المضامين الفنية ووظائفها. وقد يكون ذلك بسبب طبيعة الموضوعات

الفنية المنشورة التي تكون عادة عبارة عن تقارير تشمل في الغالب تغطية الأحداث الفنية مع تفسير الأحداث بصورة بسيطة بعد وقوع الحدث الفني. وفي المقابل، غابت الوظائف الأخرى (استشرافي، تحليلي/ نقدي). ويمكن ملاحظة ذلك بشكل كبير من خلال إقامة معارض للفنون التشكيلية، أو معارض التصوير الفوتوغرافي، حيث تكون هناك تغطية للحدث الفني ليلتي الافتتاح والختام فقط.

وخلصت الدراسة إلى ارتفاع الوظيفة الإعلامية على الوظيفة التحليلية والنقدية، ويعود ذلك إلى غلبة الموضوعات الإخبارية السريعة على الصحافة الفنية اليومية، وفي المقابل قلة القراءات النقدية ذات البعد التحليلي النقدي التي تنشر بأقلام النقاد والكتاب المتخصصين. ولعل غياب الاستكتاب في الصحف اليومية جعل الكاتب المتخصص، يفضل نشر الموضوعات الفنية ذات البعد التحليلي في المجالات والدوريات الفنية والثقافية المتخصصة.

9. ما طبيعة التغطية الفنية السائدة في صحيفتي (عمان والشبيبة) (تمهيدية، تسجيلية)؟
بينت الدراسة تفوق التغطية التسجيلية على المضامين الفنية في الصحيفتين، في حين اختفت فننا (تمهيدية، والتمهيدية/ التسجيلية)، ولعل انخفاض نسبة التغطيات الفنية التمهيدية، يعود إلى قلة عدد الصحفيين العاملين في المجالات الفنية في الأقسام الثقافية في الصحيفتين، حيث إنه ليست هناك أقسام فنية مستقلة في الصحف المحلية، وهذا يجعل الصحفي يبذل جهداً مضاعفاً، ويكون غير قادر على تغطية الحدث الفني قبل وقوعه.

10. ما أبرز التحديات التي تواجهها الصحافة الفنية في سلطنة عمان؟
انتهت الدراسة إلى حقيقة قلة عدد الصحفيين الذين يعملون في المجالات الفنية في الصحف المحلية، مقارنة بالمجالات الأخرى، والذين في الغالب لا يتجاوز عددهم اثنين أو

ثلاثة. وفي الوقت نفسه، نجد أن هؤلاء الصحفيين غير متخصصين، ولا تربطهم بالفن سوى أن المهنة تقتضي أن يعملوا في هذا الحقل.

كما انتهت الدراسة إلى أن اتسام الملاحق والصفحات الفنية يغلب عليها الطابع الخبري، في حين تختفي المقالات النقدية والتحليلية، حيث إن معظم المواد المنشورة تكون عن أخبار النجوم، وعن أشهر الأفلام والمسلسلات وأحدثها. وهذا كان سبباً في عزوف النقاد الفنيين عن النشر فيها، بسبب غلبة الطابع الخبري على الموضوعات المنشورة، في حين قد يجد الناقد ضالته في الملاحق الثقافية التي يمكن أن تنشر الكتابات النقدية، التي تتضمن المصطلحات العلمية التي تخاطب النخبة المثقفة.

ولا تتعرض الصحافة الفنية لقضايا الفنان الحقيقية في الصحافة الفنية، حيث نجد في الغالب أن ما ينشر فيها عبارة عن حوارات تتناول في الأغلب حياة الفنان الشخصية، أو مقالات انطباعية عادة ما تكون ناتجة من المجاملة، فإذا كان الصحفي تجمعها علاقة حميمة مع فنان، فإنه سوف يروج لشخص ذلك الفنان، والعكس صحيح، أي إذا كانت علاقة الصحفي بالفنان غير ذلك، فسوف يهاجمه من خلال نشر مقالات يهاجمه فيها.

ونتيجة قلة عدد المجالات الفنية المتخصصة في الصحافة المحلية، فإن هناك كثيراً من الفعاليات الفنية التي لا تحظى بالتغطية الإعلامية المطلوبة، بالإضافة إلى أن الناقد الفني لا يجد المساحة المطلوبة للنشر الفني التي ترضي طموحه، وتعبّر عن رأيه. وأكد معظم الفنانين أن وسيلتهم في الانتشار هي التلفزة الفضائية، لكونها الوسيلة المثلى للوصول إلى الجمهور في عقر دارهم، في حين تأتي الصحافة الفنية في المرتبة الثانية.

ثانياً: التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة التحليلية للمضامين الفنية في الصحف العمانية، وفي ضوء الدراسة الخاصة، تنقسم توصيات الدراسة على النحو التالي:

1. تطوير الأداء المهني في الصحافة الفنية العمانية اليومية، ذلك على النحو التالي:

- تحسين وصقل الأداء المهني لدى المحررين الفنيين العاملين في الصحف اليومية المحلية. وذلك من خلال عقد الدورات التدريبية في مجال الصحافة المتخصصة، أو أن تتكفل المؤسسات الصحفية بإرسال محرريها الفنيين إلى أكاديميات الفنون لدراسة النقد الفني، مما سيمكن هذه المؤسسات من امتلاك أعلام تستطيع أن تحرك الراكد في الصحافة الفنية العمانية. وفي ضوء ندرة الكادر المهني المتخصص في مجال الصحافة الفنية المحلية، تبرز ضرورة استكتاب الأعلام المتخصصة من خارج الصحيفة، مما سيوفر تنوعاً في المواد المطروحة، ويجعلها أكثر ثراء من خلال التركيز على الموضوعات الفنية ذات البعد بين التحليلي والنقدي، سواء أكانت أخباراً أم مقالات أم تقارير، وعدم الاكتفاء بالموضوعات الفنية ذات الوظيفة الإعلامية.

2. زيادة مساحة المضامين الفنية في الصحافة الفنية اليومية، ويكون ذلك كالاتي:

- ضرورة التواصل المستمر مع المشهد الفني المحلي بجميع حقوله الدرامية والغنائية والموسيقية والفنون الجميلة، وهذا بدوره سيطور الصفحات والملاحق الفنية المواد المنشورة، من خلال تغطية الفعاليات الفنية، وتقديم الجديد والمثير عن الفنان العماني وإبداعه بصورة مستمرة.

- ضرورة الاعتماد على المندوب الصحفي، وعدم التركيز على الموضوعات الخارجية، خاصة تلك التي لا تحقق أية إضافة حقيقية كما هي الحال في صحيفة (الشبيبة)، والتي تزيد مساحة الموضوعات الفنية الخارجية على المحلية. وفي المقابل فأن صحيفة (عمان) تزيد فيها مساحة الموضوعات الفنية الخارجية، نظراً إلى غياب المراسلين، وضعف الاستكتاب الخارجي فيها؛ لذا يفترض أن يكون هناك استكتاب لعدد من الكتاب والنقاد الفنيين، بالإضافة إلى ضرورة أن يكون للصحيفة مراسلون يزودونها بالمادة الصحفية المطلوبة.

- إبراز الفنون الشعبية العمانية التي ترصد الثقافة العمانية الأصيلة من خلال نشر القراءات الفنية التي تتحدث عن الفنون الشعبية وأشكالها المتعددة من خلال نشر التقارير والتحقيقات التي تبحث في هذا المجال وإعطائها الصدارة.

- ضرورة الاهتمام بالمضامين الفنية الخليجية، نظراً إلى تقارب دول المنطقة، وتقارب طبيعة الفنون فيها، لذا يفترض التوسع في نشر الأخبار والتقارير والحوارات التي ترد من دول الخليج، من خلال التركيز على التعاقد مع مراسلين في دول الخليج الأكثر نشاطاً في الفنون، وهذا سيمكن هذه الصحف من نشر المضامين الخليجية المتنوعة.

3. توظيف أنماط التحرير المناسبة في النشر الفني في الصحافة الفنية العمانية وتوثيق

مصادرها، ويكون ذلك على النحو التالي:

- ضرورة التنوع في استخدام الأنماط الصحفية في الصحافة الفنية المحلية، خاصة تلك الأنماط التي تتضمن وتبحث في قضايا الفنان الحقيقية، مثل التحقيق الصحفي، والمقالات والدراسات النقدية؛ الأمر الذي من شأنه أن يفعل دور هذه الصفحات ويجعلها محط أنظار

الفنانين والمهتمين بمجالات الفنون. وهذا بدوره سوف يحدث نوع من التوازن في التغطية الصحفية الفنية في الصحف العمانية بين المضامين المحلية والمضامين الخارجية.

- ضرورة تركيز الصحيفتين على التغطيات التمهيدية التي تسبق الحدث الفني، وذلك من خلال نشر الأخبار والتقارير التي تغطي المناسبة أو الفعالية الفنية قبل وقوعها، مما سيمكن القارئ من الاطلاع على الأحداث الفنية ومتابعتها قبل وقوع الحدث الفني وبعده.

- ضرورة تحديد مصدر الموضوعات الفنية المنشورة في الصحافة الفنية المحلية اليومية، والاعتماد على مصادر محددة وموثوق بها، مما سيزيد من مصداقية المضامين الفنية، وسيفقل من ارتفاع نسبة الأخبار السريعة التي تتحدث عن حياة الفنانين الخاصة، أو الشائعات التي تدور حولهم بدون ذكر المصدر. وهذا بدوره سيزيد الثقة بين الفنان والصحيفة، وبين الصحيفة والقارئ.

4. جذب المهتمين بالفنون والقراء إلى الصحافة الفنية العمانية

- زيادة وعي الفنان بأهمية الصحافة الفنية في التعريف برسالة الفن والأعمال الفنية الحديثة، والتعريف بدور الناقد وأهمية قلمه في إضاءة الجوانب الفنية التي قد تغيب عن معدي العمل الفني ومنفذه. كما يقع على كاهل الصحفي مسؤولية نشر الموضوعات الحيوية التي تبحث في قضاياها، وتجعله يتفاعل معها.

- ضرورة إصدار مجلات فنية إلكترونية لكي يتمكن جميع القراء من الاطلاع عليها بسهولة. كما أن ذلك سيمكن هذه الصحف من مسايرة ركب الحداثة، حيث إن معظم الصحف الورقية بدأت تتحول إلى صحف إلكترونية في عصرنا الحالي.

ثالثاً: ما تثيره الدراسة من بحوث جديدة

- دراسة المجالات الفنية المتخصصة في سلطنة عمان وتحليل مضمونها.
- دراسة جمهور الصحافة الفنية المتخصصة في سلطنة عمان في إطار نظريات الإعلام، مثل الاستخدامات، والإشباع، وفجوة المعرفة، والغرس الثقافي.
- دراسة القائمين بالاتصال في الصحافة الفنية.

المراجع

أولا: المراجع العربية

- 1- البسيوني، محمود، تربية التنوق الجمالي، دار المعارف: القاهرة، 1986م.
- 2- الربيعي، شوكت، الفن التشكيلي المعاصر في عمان، مؤسسة الرؤيا للصحافة والنشر، مسقط، الطبعة الأولى، 2007م.
- 3- الرحماني، إيمان والصمودي، جمال، " النقد السينمائي في تونس من خلال أيام قرطاج السينمائية 2000: تحليل مضمون صحف (الصباح، الشروق، La Presse، Le Renouveau)"، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس، سبتمبر 2001-2002م.
- 4- الزبيدي، قيس، بنية المسلسل الدرامي التلفزيوني: نحو درامية جديدة، شركة القدمس للنشر والتوزيع: دمشق، الطبعة الأولى، 2001م.
5. الصرايرة، محمد نجيب، "الإعلان في الصحافة الأردنية اليومية: تحليل مضمون، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة علمية محكمة فصلية"، المجلد التاسع، العدد الثاني، 1993م.
- 6- العبد، عاطف، دراسات في الإعلام العماني، المجلد الأول، دار الفكر العربي: القاهرة، الطبعة الأولى، 1995م.
- 7- الفهد، ياسر، الصحافة العربية المعاصرة وآفاقها الثقافية: بين النقد والتوثيق، الطبعة الأولى، مطبعة الإنشاء: دمشق، 1980م.
- 8- المخيني، حمد، "استخدامات الجمهور العماني للصحافة والإشباع المتحققة"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2006م.

- 9- المغازي، أحمد، التذوق الفني..والفن الصحفي الحديث: تحليل تطبيقي على الصحافة الفنية (1924-1952)، المجلد الثالث، الهيئة المصرية للكتاب: القاهرة، 1984م.
- 10- المغازي، أحمد، الصحافة الفنية: نشأتها وتطورها (من الحملة الفرنسية 1798 إلى مصر الدستورية 1924)، الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة، 1978م.
- 11- المنزلاوي، أحمد، الصفحات المتخصصة في الصحافة اليومية: دراسة مقارنة على صفحات الرياضة والفن والجريمة في الأهرام والأخبار والجمهورية في الفترة من 1975-1981م، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، قسم الإعلام، يناير 1992م.
- 12- اللواتيا، حسين، "المضامين الاقتصادية في الصحافة اليومية العمانية: دراسة الخصائص والتحديات"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الإعلام، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، 2009م.
- 13- إبراهيم، إسماعيل، الصحفي المتخصص، دار الفجر للنشر والتوزيع: القاهرة، 2001م.
- 14- إبراهيم، إسماعيل، فن المقال الصحفي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية، دار الفجر للنشر والتوزيع: القاهرة، 2000م.
- 15- أبو زيد، فاروق، الصحافة المتخصصة، عالم الكتاب: القاهرة، الطبعة الأولى، 1986م.
- 16- أبو زيد، فاروق، صفحات مجهولة من عصر التنوير الصحفي، العربي للنشر والتوزيع، 1981م.
17. أبو عرجة، تيسير، الصحافة المعاصرة، دار الكتاب الجامعي: العين، 1988م.
- 18- أحمد، أليسع، النقد الدرامي في الصحافة السودانية، دار السداد: الخرطوم، الطبعة الأولى، 2005م.
- 19- إميريت، إيريك أندرسون، مناهج النقد الأدبي، (ترجمة: الطاهر مكي)، دار المعارف: القاهرة، الطبعة الثانية، 1992م.

- 20- بوكروح، مخلوف، الصحافة والمسرح: دراسة فى التغطية الإعلامية للعرض المسرحي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية: الجزائر، 2002 م.
- 21- حافظ، أسما، دراسات صحفية فى الصحافة المتخصصة: دراسة تحليلية ميدانية بالتطبيق على جريدة أخبار الحوادث، دار الثقافة للنشر والتوزيع: القاهرة، 1998م.
- 22- حجاب، محمد، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع: القاهرة، 2001م.
- 23- حداد، نبيل، فى الكتابة الصحفية، دار الكندي: عمان، 2002م.
- 24- حسين، سمير، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، عالم الكتب: القاهرة، 1995م.
- 25- حمزة، عبد اللطيف، المدخل فى التحرير الصحفى، دار الفكر العربى: القاهرة، الطبعة الرابعة، 2002م.
- 26- خليفة، إجلال، علم التحرير الصحفى وتطبيقاته العملية فى وسائل الاتصال بال جماهير، مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة، الطبعة الأولى، 1980م.
- 27- خضور، أديب، الإعلام المتخصص، المكتبة الإعلامية: دمشق، الطبعة الثانية، 2005م.
- 28- راغب، نبيل، أساسيات العمل الصحفى، الشركة المصرية العالمية للنشر/ لونجمان: القاهرة، الطبعة الأولى، 1999م.
- 29- راغب، نبيل، دليل الناقد الفنى، دار غريب للطباعة والنشر: القاهرة، 2000م.
- 30- راغب، نبيل، العمل الصحفى (المقروء والمسموع والمرئى)، الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان: القاهرة، 1999م.
- 31- ستولنيتز، جيروم، النقد الفنى: دراسة جمالية، (ترجمة: فؤاد زكريا)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر: الإسكندرية، 2007م.

- 32- شرف، عبد العزيز، الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة، عالم الكتاب: القاهرة، الطبعة الأولى، 2003م.
- 33- شرف، عبد العزيز، المدخل إلى وسائل الإعلام (الصحافة، الإذاعة، التلفزيون، السينما، المسرح، أقمار الاتصالات)، دار الكتاب المصري: القاهرة، 1989م.
- 34- شفيق، حسنين، الصحافة المتخصصة المطبوعة والإلكترونية رؤى جديدة، معهد الإعلام وفنون الاتصال، رحمة برس للطباعة والنشر: مدينة الثقافة والعلوم، 2002م.
- 35- شلش، علي، النقد السينمائي في الصحافة المصرية: نشأته وتطوره، الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة، 1986م.
- 36- شثيفر، ماري، عزاب الفن: بقصد علم للجمال دون أساطير، (ترجمة: موريس جلال)، أطلس للنشر والتوزيع: دمشق، الطبعة الأولى، 1996م.
- 37- صالح، قاسم، سيكولوجية إدارك اللون والشكل، دار الرشيد والنشر: بغداد، 1982م.
- 38- طاش، عبد القادر وعسكر، موفق وآخرون، الموسوعة الصحفية العربية، الجزء الخامس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، تونس، 1995م.
- 39- طاهر، علوي، الصحافة اليمنية قبل الثورة 26 سبتمبر 1962م، منشورات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية: الكويت، 1985م.
- 40- عبد الحميد، محمد، البحث في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب: القاهرة، الطبعة الثانية، 2004م.
- 41- عبد الحميد، محمد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق: جدة، الطبعة الأولى، 1983م.

- 42- عبد الرحمن، سناء ونصر، حسني، التحرير الصحفي في عصر المعلومات: الخبر الصحفي، دار الكتاب الجامعي: العين، 2003م.
- 43- عبد اللطيف، صلاح، الصحافة المتخصصة، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية: الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2002م.
- 44- عرابي، أسعد، " النقد الفني بين الشرعية والإدانة "، الوحدة، العدد 71/70، المجلس القومي للثقافة العربية، المملكة العربية المغربية.
- 45- عمر، السيد، البحث الإعلامي (مفهومه.. إجراءاته.. ومناهجه)، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 2002م.
- 46- عريفج، سامي، خالد حسين مصلح، مفيد نجيب حواشين، في مناهج البحث العلمي وأساليبه، ط2، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع: عمان، 1987م.
- 47- غايار، فيليب، تقنية الصحافة، (ترجمة: فادي الحسيني)، منشورات عويدات: بيروت، 1983م.
- 48- فوزي، ناجي، نشرات السينما في مصر: اتجاهات نقدية، ملفات السينما 2، وزارة الثقافة، المركز القومي للسينما، 1996م.
- 49- قزاز، طارق، " طبيعة النقد الفني المعاصر في الصحافة السعودية: دراسة تحليلية "، رسالة ماجستير، كلية التربية بمكة المكرمة، قسم التربية الفنية، المملكة العربية السعودية، 1421هـ.
- 50- مرعي، فريدة وعبد الحميد، زكريا، وآخرون، صحافة السينما في مصر: النصف الأول من القرن العشرين، المركز القومي للسينما: القاهرة، 2002م.

51- وهدان، محمد، "تحرير المجلة العربية المهاجرة والمحلية: دراسة مقارنة بين مجلتي (الوطن العربي) و(المجلة) المهاجرتين و(المصور) و(روز اليوسف) المصريتين عام 1987م"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بالقاهرة، قسم الصحافة والإعلام، 1989م.

ثانياً: المراجع الأجنبية

52. Amber Werley Orand, Quantitative Analysis of Theater Criticism in Four American Newspapers, B.F. A, Baylor University, May 2008.
53. Barrett, Terry , Criticizing Art Understanding the Contemporary, Mayfield Publishing Company, Mountain View, California, USA, 1994.
54. Christine Chaing- Cchultheiss, Barbara Kruger Revisited: Visual Artist-Cum-Mass Media Maven, Master in Arts in Art(Art History), California State University, UMI Microform, 2009.
55. C. Hovland, Communication and Persuasion, London: Penguin Books, 1973.
56. Dobbs, Stephen Mark , Learning in and Through Art, the Getty Education Institute for the Arts, USA, 1998.
57. Janssen, Susanne, Art Journalism and Cultural Change: The Coverage Of the Arts in Dutch Newspaper 1965-1990, Department of the arts and culture studies, Erasmus University, Rotterdam, Netherlands.
58. Kincaid, Kathryn, Theatre Coverage In Dallas And Fort Worth: A Content Analysis Of The Last 14 years and feedback from Theatre Practitioners, Texas Christian University, Master Of Science, December, 2006.
59. Stempel, Guido H. and Bruce H. Westley, Research Methods in Mass Communication, Prentice – Hall, USA, 1981.

ثالثاً: المراجع الإلكترونية

60- الجزيرة، كلام جيد عن النقد الفني، موقع إلكتروني، بتاريخ 30 يوليو 2009م

<http://www.al-jazirah.com.sa>

61- الرؤية، موقع إلكتروني، بتاريخ 23 نوفمبر 2010م.

<http://www.alroya.info/ar>

62- الزمن، موقع إلكتروني، بتاريخ 6 أبريل 2009م.

[/http://www.azzamn.net](http://www.azzamn.net)

63- الزوراء، موقع إلكتروني، بتاريخ 3 يناير 2009م.

<http://www.alzoa.com/docView.php?con=26&docID=68555>

64- الشبيبة، موقع إلكتروني، بتاريخ 17 مايو 2009م.

[/http://www.shabiba.com](http://www.shabiba.com)

65- الكويت الثقافية، وزان، عبده، النقد الأدبي في مفهومه الصحافي، موقع إلكتروني،

بتاريخ 15 مارس 2009م

<http://www.kuwaitculture.org/qurain13/word/wazen.doc>

66- المسرح دوت كوم، الكوميديا سبب تدهور المسرح والسينما عجزت عن تعويضه،

موقع إلكتروني، بتاريخ 9 فبراير 2009م.

http://al-masrah.blogspot.com/2008/08/blog-post_28.html

67- المحرر، موقع إلكتروني، بتاريخ 10 فبراير 2009م، 10 نقاد و 10 ملاحظات في العين والقلب محمود، خالد، الدنيا ليل والنجوم طالعة تنورها

<http://www.akhbarelyom.org.eg/nogoom/issues/524/1402.html>

- 68- النافذة، موقع إلكتروني، بتاريخ 12 مارس 2009م.
<http://www.al-nafitha.com/>
- 69- النيل والفرات، موقع إلكتروني، بتاريخ 7 يناير 2009م.
<http://www.neelwafurat.com/>
- 70- الموسوعة البريطانية، موقع إلكتروني، بتاريخ 22 يوليو 2009م.
www.Britannica.com
- 71- الوطن، موقع إلكتروني، بتاريخ 17 يوليو 2009م. <http://www.alwatan.com>
- 72- أخبار اليوم، موقع إلكتروني، بتاريخ 5 يناير 2009م، 10 نقاد و 10 ملاحظات في العين والقلب، محمود، خالد <http://www.akhbarelyom.org.eg>
- 73- أرب. آرت. طارق بكر عثمان، نقد الفنون التشكيلية، بتاريخ 12 مارس 2009م.
<http://www.arabbeat.com/>
- 74- جمعية المسرحيين/ مجلة كواليس، موقع إلكتروني، بتاريخ 22 أبريل 2009م.
[/http://www.masrheen.ae](http://www.masrheen.ae)
- 75- صحيفة عمان، موقع إلكتروني، 25 أغسطس 2009م.
<http://www.omandaily.com>
- 76- عمانية.نت، موقع إلكتروني، 19 أبريل 2009م.
<http://www.oman0.net/forum/showthread.php?t=55654>
- 77- مجلة الموعد، موقع إلكتروني، 18 أبريل 2009م.
<http://www.almawed.com/index.asp>
- 78- مجلة الشبكة، موقع إلكتروني، 14 فبراير 2009م.
[/http://www.achabaka.com](http://www.achabaka.com)
- 79- مجلة كل الفنون، موقع إلكتروني، بتاريخ 7 يونيو 2009م.
www.ansani2.com/show29770.htm

80- مجلة هنا دمشق، موقع إلكتروني، بتاريخ 20 يوليو 2009م.
www.safitaa.com/vb/t1782.html

81- مكتوب، تاريخ الصحافة، راغب يسري، موقع إلكتروني، بتاريخ 16 فبراير 2009م.
<http://forum.maktoob.com/t946436.html>

82- نزوى، موقع إلكتروني، بتاريخ 5 يوليو 2009م، فريد، سمير، النقد موجودون ولكن
الصحافة متهمه http://www.nizwa.com/volume4/p154_155.htm

رابعاً: الدوريات

83- الزيدي، خلفان، ورقة عمل مقدمة للحلقة الدراسية الوطنية حول "وضع الخطط والسياسات الإعلامية والاتصالية في سلطنة عمان"، صلالة، خلال الفترة من 22 إلى 23 أغسطس 2006م، وزارة الإعلام.

84- صحيفة الشبيبة، الأرشيف، ملحق (أسرار النجوم)، العدد 2834، بتاريخ 30 مارس 2002م.

85- دار جريدة عمان للصحافة والنشر، المجلد(1)، 1972/11/18-1973/10/27م

86- دار جريدة عمان للصحافة والنشر، المجلد(4)، 1976/10/19-1977/4/12م

87- دار جريدة عمان للصحافة والنشر، المجلد (37)، 1989/11/18-1990/2/28م

88- قائمة بعناوين الصحف والمجلات والنشرات في سلطنة عمان، دائرة المطبوعات والنشر، وزارة الإعلام، 2009م.

خامسا : المقابلات

- 89- البرام، تيسيرة، مصورة فوتوغرافية، باحثة قانونية بوزارة الاقتصاد الوطني، مقابلة بتاريخ 3 أغسطس 2009م.
- 90- البلوشي، عبد الغفور، ممثل ومخرج، مدير دائرة المسرح والسينما والفنون التشكيلية بوزارة التراث والثقافة، مقابلة بتاريخ 11 يوليو 2009م.
- 91- الدرمني، سعود، ممثل ومخرج، وزارة الإعلام، مقابلة بتاريخ 19 يوليو 2009م.
- 92- الحجري، صباح، رئيس قسم الصحافة، دائرة المطبوعات والنشر، وزارة الإعلام، مقابلة بتاريخ 27 أكتوبر 2009م.
- 93- الرئيسي، مديحة، محررة فنية/ محلق (عالم النجوم)، صحيفة الشبيبة، مقابلة بتاريخ 17 يونيو 2009م.
- 94- الربيعي، عبد الرزاق، رئيس القسم الثقافي بصحيفة الشبيبة، مقابلة، بتاريخ 5 أكتوبر 2010م.
- 95- الزدجالي، أحمد، رئيس تحرير صحيفة الشبيبة، مقابلة، بتاريخ 26 أكتوبر 2009م.
- 96- الزدجالي، خالد، مخرج تليفزيوني وسينمائي، مساعد مدير عام التليفزيون لشؤون الإنتاج، ورئيس الجمعية العمانية للسينما، مقابلة بتاريخ 9 أغسطس 2009م.
- 97- الزدجالي، مريم، فنانة تشكيلية، مديرة جمعية الفنون التشكيلية العمانية، مقابلة بتاريخ 11 أغسطس 2009م.
- 98- الزيدي، خلفان، رئيس الأقسام التحريرية بصحيفة الوطن، مقابلة، بتاريخ 29 أكتوبر 2009م.

- 99- الشعبي، تركي، مطرب، منشد بالفرقة السلطانية الأولى بديوان البلاط السلطاني، مقابلة بتاريخ 18 أغسطس 2009م.
- 100- العربي، سعاد، صحفية بصحيفة الرؤية، مقابلة بتاريخ 22 نوفمبر 2010م.
- 101- المزيني، سيف، مدير تحرير صحيفة الشبيبة، مقابلة بتاريخ 5 أكتوبر 2010م.
- 102- المطروشي، حسن، مسؤول القسم الثقافي بصحيفة الوطن، مقابلة بتاريخ 25 يوليو 2009م.
- 103- المعولي، راشد، محرر بالصفحات الفنية بصحيفة الزمن، مقابلة بتاريخ 4 أغسطس 2009م.
- 104- الموافي، ياسر، محرر فني بملحق عالم النجوم بصحيفة الشبيبة، مقابلة بتاريخ 17 يونيو 2009م.
- 105- سارة، رأفت، محرر بملحق فنون بصحيفة عمان، مقابلة بتاريخ 15 يوليو 2009م.
- 106- بوغانمي، هاجر، محررة فنية بصحيفة الوطن، الملحق الثقافي، مقابلة بتاريخ 18 يوليو 2009م.
- 107- خميس، عبدالله، ناقد سينمائي، أخصائي إعلام تربوي بوزارة التربية والتعليم بمسقط، مقابلة بتاريخ 21 يوليو 2009م.
- 108- خليف، عبد الستار، خبير صحفي بمكتب المدير العام ورئيس التحرير بصحيفة الوطن، مقابلة، بتاريخ 23 أكتوبر 2010م.